مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

٩٥

[illegible] في المحنة [illegible] رحمه الله [illegible]
[illegible] العظيم المقدار [illegible]
مما [illegible] المقابر [illegible] الدنيا
[illegible]

كتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع

وقف [illegible] لا يباع ولا [illegible]

[illegible] الفقيه أبي الحسين محمد بن أحمد [illegible] الملطي [illegible] العسقلاني
رضي الله عنه

في هذا المجلد [illegible] تاما [illegible]
[illegible] البشنه [illegible]
عن أحمد بن حنبل رحمه الله [illegible] صالح [illegible]
[illegible] والسلام عليه وهو
أبو الحسين الملطي [illegible] صالح [illegible]
[illegible] الحنبلية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وقف [illegible] لا يباع ولا [illegible]
[illegible]
[illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحسن نا الحسين بن [illegible]
انا ابو الحسن نا محمد بن [illegible] الحمصي البغوي حدثني ابو علي الحسن
بن [illegible] الملطي قال [illegible] ابو الحسين محمد بن احمد الملطي
الحمد لله اول كل مقال ومبتدا كل سؤال وله المن والافضال
وصلى الله على محمد النبي المختار وعلى اله الطيبين الاخيار وسلم تسليما
[illegible] وهو حسبنا ونعم الوكيل
قال ابو الحسين محمد بن احمد الملطي المعروف بالطرائفي [illegible]
[illegible] كتاب التنبيه [illegible] دليل [illegible]
[illegible] ان شاء الله [illegible] الاحتمال [illegible]
[illegible] دونه الى ذلك [illegible]
[illegible] موضع [illegible] احسن [illegible]
[illegible] على سبيل [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] به [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible] الكلام التي [illegible]
[illegible] من الكتب [illegible]
[illegible] الله [illegible]

من حول المدينة من الاعراب عام الحديبية فقال قل للمخلفين
من الاعراب يعني في الحديبية ستدعون الى قوم اولي باس شديد
الى اهل الردة وخلافة ابي بكر عليه السلام والى فارس والروم في
خلافة عمر عليه السلام اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون
فان تطيعوا الخليفتين في حربهما يؤتكم الله اجرا حسنا وان
تتولوا كما توليتم من قبل يعني يوم الحديبية [illegible]
قال علي رضي الله عنه فاوجب الله عز وجل طاعة الخليفتين في حربهما بعده
قال ابو الحسين الملطي البيعة التي كانت تحت الشجرة
اعني بيعة الرضوان كانت الشجرة سمرة وكان ذلك عام الحديبية
والسكينة في اللغة الطمانينة ويقال الرحمة ويقال السكينة
ريح لها راس كراس الهرة وقال الضحاك السكينة الرحمة
واثابهم فتحا قريبا وهو خيبر وكذلك قال مقسم وقتادة
[illegible] ابن عباس وعن مسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة وبعث
بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش وسار رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط [illegible]
فقال ان قريشا [illegible] كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا [illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المزي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

على بهيم من يزعم انه مسلم والله تعالى يقول للفقراء المهاجرين
الذين جاءوا الى قوله ربنا انك رءوف رحيم فان انت وابن لك
واهل عصرك منها ولا هيهات ان يدرك بعض شانهم او ان تبلغ
مد احدهم او نصيفه فكيف وان ترجع في امرك كله الى عقلك
الفاسد ورايك الاعوج فتقول قال فلان وقال فلان ولم كان ولم كان
وانت جاهل قد ضاع فيك قول النبي حين قال فقال جلسي
من بلده الى كله وانت معلق كما عار وليت السطار
ثم من ادل الادلة انك لو تقطعت واجتهدت لم يتم لك اصل
لعقيدة الا ان تكذب وتنقل الكذب لتستريح اليه ولا راحة لكذاب
والله عز وجل يقول قتل الخراصون اي لعن الكذابون وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من
النار وايضا فتاويك الفتان على غير تاويله وقولك فيه
برايك وهذا هو التلف وخروجك من العلم ودعوتك الى
الجهل الذي يهواه رايك وقولك في حجتك قد رشد الشيخ
وفلان وفلان كذا وكذا واهل العلم في الامام يردون
ذلك ويكذبونك من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى يوم الشناعة وانت ضال مضل تركت السواد الاعظم
وتركت المؤمنين والمحجة والله تعالى يقول وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية فهل عقلت هذا عن الله عز

وجل ام انت من الاخسرين الذين يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون
ببعض واعلم انه من كفر باية من الكتاب فقد كفر بجمعه
ومن كفر بحرف واحد فهو كافر بصاحب الشريعة ولم
ينفعه عمل ولا له مصير الا الى النار فالله الله في نفسك
انتبه ودع ما يريبك لما لا يريبك ولا تتبع هواك فليس على
وجه الارض شخص ابعد عن السنة والجماعة والالفة الا
كل متبع الهوى ناقص عقله خارج من العلم والمعارف
والزم المؤمنين سيد ارسال الله ﷺ وانا اذكر لك وحد الملل
الفرق الاثنين والسبعين فرقة ومن هي باسمائها وما ينقل
من كفرها وعدوانها وانها بافعالها وفعالها في النار كما
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الامين وقال افترقت
اليهود على احدى وسبعين فرقة فرقة ناجية وسبعون في النار
وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة فرقة ناجية واحد
وسبعون في النار فذكر ناجية اليهود من اصحاب موسى
عليه السلام وللحواريين من المسلمين من اصحاب عيسى عليه
السلام وقال بعد ذلك وتفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
واحدة ناجية واثنين وسبعون في النار فقيل من الناجية يا رسول
الله قال ما انا واصحابي عليه اليوم وقال عليكم بالسواد

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

الواقدي وشبابة بن سوار والفضل بن دكين الكوفي وعبد العزيز
بن ابان الكوفي وعبد الله بن داود ويعلى وقبيصة وسعيد
بن عثمن والدهر وابو عبد الرحمن المقبري وزهير بن نعيم
والنضر بن شميل واحمد بن خالد الدمشقي والوليد بن مسلم
القرشي والرواد بن الجراح العسقلاني ومحمد بن يحيى واسحق بن
راهويه وابو سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وابو
معاوية الضرير كلهم يقولون رأينا اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانوا يقولون الرضا بقضاء الله والتسليم لامر الله
والصبر على حكم الله والاخذ بما امر الله والنهي عما نهى الله
عنه والاخلاص بالعمل لله والايمان بالقدر خيره وشره من
الله وترك المرا والجدال والخصومات في الدين والمسح
على الخفين والجهاد مع اهل القبلة والصلوة على من مات من
اهل القبلة سنة والايمان يزيد وينقص قول وعمل والقران
كلام الله والصبر تحت لوا السلطان على ما كان منهم من عدل
او جور ولا نخرج على الامراء بالسيف وان جاروا ولا ننزل احدا
من اهل التوحيد جنة ولا نارا ولا نكفر احدا من اهل التوحيد
بذنب وان عملوا الكبائر والكف عن اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم وافضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين

باب

لمن اراد ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه قال محمد
بن عكاشة رحمه الله اخبرني معاوية بن حماد الكرماني عن
الزهري قال من اغتسل ليلة الجمعة وصلى ركعتين يقرا فيهما
قل هو الله احد الف مرة راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه
قال محمد بن عكاشة فدمت عليه كل ليلة جمعة اصلي
الركعتين اقرا فيهما قل هو الله الف مرة طمعا ان ارى النبي صلى
الله عليه وسلم فما عرض علي هذه الاصول فاتت علي ليلة باردة
فاغتسلت وصليت ركعتين ثم اخذت مضجعي فاصابني حلم
فقمت ثانية فاغتسلت وصليت ركعتين وفرغت منهما قرب
من الفجر فاستندت الى الحائط ووجهي الى القبلة اذ دخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه كالقمر وعنقه كابريق
فضة فيه قضبان الذهب على النعت والصفة وعليه بردتان من
هذه البرود اليمانية قد اتزر بواحدة وارتدى بالاخرى فجا واستوفز
على رجله اليمنى واقام اليسرى فاردت ان اقول حياك الله فبادرني
وقال حياك الله وكنت احب ان ارى نبا عينيه [illegible]
فطرفت الى ما عينيه فقلت يا رسول الله ان الفقهاء [illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

أجلسوا على وعندي أصول من السنة أعرضها عليك فقال
نعم فقلت الرضا بقضا الله والتسليم لأمر الله والصبر على
حكم الله والأخذ بما أمر الله والنهي عما نهى الله عنه والإخلاص
من العمل لله والإيمان بالقدر خيره وشره من الله وترك المرا
والجدال والخصومات في الدين والمسح على الخفين والجهاد مع
أهل القبلة والصلوة على من مات من أهل القبلة سنه والإ
يمان يزيد وينقص قول وعمل والقران كلام الله والصبر
تحت لوا السلطان على ما كان منه من جور وعدل ولا نخرج
على الأمرا بالسيف وان جاروا ولا ننزل أحدا من أهل التوحيد
جنة ولا نار ولا نكفر أحدا من أهل التوحيد بذنب وان عملوا
الكباير والكف عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما
انتهيت والكف عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بكا
حتى علا صوته وأفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي قال محمد بن عكاشة
فقلت في نفسي على ابن عمه وختنه فتبسم عليه السلام كأنه
قد علم ما في نفسي قال محمد فقمت تلك الليلة متوانيا في (؟) أعرض
عليه هذه الأصول كل ذلك أقف عند علي وعمر (؟) وعلي فيقول
لي عليه السلام ثم عثمان ثم علي ثم عمر ثم علي ثلاث مرات قال وكلما
أعرض عليه هذه الأصول وعيناه تهملان بالدموع

قال فوجدت حلاوة في قلبي وفمي فمكثت ثلاثة أيام لا
آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى ضعفت عن صلوة الفريضة
فلما أكلت ذهبت تلك الحلاوة واللذة والله ثم الله على ما
[illegible] بالله شهيدا ❍ وقال أمير المؤمنين المتوكل رحمه
الله لأحمد بن حنبل رضي الله عنه يا أحمد إني أريد أن أجعلك بيني وبين الله
حجة فأظهرني على السنة والجماعة وما كتبته عن أصحابك
عما كتبوه عن التابعين مما كتبوه عن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا الحديث ❍

باب
ذكر الرافضة وأصناف اعتقادهم ❍ قال أبو الحسين
الملطي رحمه الله إن أهل الضلال الرافضة ثماني عشرة فرقة
يتلقبون بالإمامية وأنا ذاكرها إن شا الله على ترتيبها فأ
ولهم وهم الفرقة الأولى الغالية من السبائية وغيرهم وهم
أصحاب عبد الله بن سبا قالوا لعلي عليه السلام أنت أنت قال
ومن أنا قالوا الخالق البارئ فاستتابهم فلم يرجعوا فأوقد
لهم نارا عظيما وأحرقهم ❍ وقال مرتجزا ❍
لما رأيت الأمر أمرا منكرا أججت ناري ودعوت قنبرا ❍
في أبيات له عليه السلام ❍ وقد بقي منهم اليوم طوائف
يقولون ذلك ويتلون من القران أن عليا جمعه

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

وقرأنه فلا [illegible] واتبع قرآنه ○ وهم يقولون ان عليا ما مات
ولا يجوز عليه الموت وهو حي لا يموت ○ ويقال لهم ان جاءهم
[illegible] الكوفة رحمه الله عليه قالوا لو اتيتمونا بدماغه
[illegible] ما صدقنا بموته فبلغ ذلك الحسن بن علي رضي
الله عنهما فقال لم نقسم ميراثه ونزوج نساءه ○ والفرقة
الثانية من السبائية يقولون ان عليا لم يمت
وانه في السحاب واذا انشأت سحابة بيضاء صافية مبرقة
مرعدة قاموا اليها يبتهلون ويتضرعون ويقولون قد مر علي
بنا في السحاب ○ والفرقة الثالثة من السبائية
هم الذين يقولون ان عليا قد مات ولكن يبعث قبل القيامة ويبعث
معه اهل القبور حتى يقاتل الدجال ويقيم العدل والقسط في العباد
والبلاد وهؤلاء لا يقولون ان عليا هو الله ولكن يقولون بالرجعة
والفرقة الرابعة من السبائية يقولون
بامامة محمد بن علي ويقولون هو في جبال رضوى لم يمت
وعنده على باب الغار الذي هو فيه نمر واسد وانه صاحب
الزمان يخرج ويقتل الدجال ويهدي الناس من الضلالة ويصلح
الارض بعد فسادها ○ وهؤلاء الفرق كلهم يقولون بالبداء ان الله
يبدو لله البداوات وكلاما لا استجيز شرحه في كتاب ولا اقدر
على التفوه به ○ وهؤلاء كلهم اصحاب الكفر ومرق الجهل

فمن لم يقروا بحق علي ومحمد عليهما السلام والضرورة ردتهم
الى المكابرة وانما كانوا لا حجة ○ واما قولهم ان عليا هو الاله
القديم فقد مضاهوا بذلك من النصارى وقد تقدم بالرد على المنكورين
من النصارى ان ذا جسم وكيفية لا يكون الها فكذلك قولهم في
الرجعة اكذبهم فيه قول الله سبحانه وتعالى ومن ورائهم برزخ الى
يوم يبعثون ○ فخبر ان اهل القبور لا يبعثون الا يوم النشور ومن خالف
محكم القرآن فقد كفر ○ وقولهم علي في السحاب فانما ذلك
قول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اقبل وهو معتم بعمامة للنبي صلى
الله عليه كانت تدعى السحاب فقال صلى الله عليه وسلم قد اقبل
علي في السحاب يعني تلك العمامة التي تسمى السحاب فتأولوه
هؤلاء على غير تأويله ○ والفرقة الخامسة
هم القرامطة والديلم وهم يقولون ان الله نور علوي لا تشبهه الانوار
ولا يمازجه الظلام وانه تولد من النور العلوي النور الشعشعاني فكان
منه الانبياء والائمة فهم بخلاف طبايع الناس وهم يعلمون الغيب
ويقدرون على كل شيء ولا يعجزهم شيء ويقهرون ولا يقهرون ويعلمون
ولا يعلمون ولهم علامات معجزات وامارات ومقدمات قبل
مجيئهم وظهورهم وبعد ظهورهم يعرفون بها وهم مباينون لسائر الناس
في صورهم واصابعهم واخلاقهم واعمالهم وزعموا ان [illegible]
الشعشعاني نور ظلام وهو النور الذي يراه في الشمس والقمر
والنار والجواهر الذي لطفه الظلام ويجوز [illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

والنقصان ونفى عليهم الآلام والاوصاب ويجوز عليهم الدهو
والغفلات والنسيان والسبات والسهوات والسكرات عن ان الحلول
كله تولد من القديم البارى وهو النور العلوى الذى لم يزل ولا يزال ولا يزول
سبق الحوادث وابدع الحلول من غير شى كان قبله قدرته نافذ وعلمه تام سابق
وانه حى لا بحياة وقادر لا بقدرة وسميع بصير لا بسمع ولا ببصر ومدبر
لا بجوارح ولا آلة فيصفون الاله جل وعز كما يصفه الموحدون مع قولهم
ان له نورا لا يشبه الانوار ثم يزعمون ان الصلوة والزكوة والصيام
والحج وساير الفرايض نافلة لا فرض وانما هو شكر للمنعم وان الرب
لا يحتاج الى عبادة خلقه وانما ذلك شكرهم فمن شا فعل ومن شا
لم يفعل والاختيار فى ذلك اليهم وزعموا انه لا جنة ولا نار ولا
بعث ولا نشور وان من مات بلى جسده ولحق روحه بالنور الذى تولد
منه حتى يرجع كما كان وقوم منهم يقولون بتناسخ الروح
ويذكرون اذا اتينا عليهم زعموا ان كل ما ذكر الله عز وجل فى كتابه
من جنة ونار وحساب وميزان وعذاب ونعيم فانما هو فى الحياة
الدنيا فنعيمهم الابدان الصحيحة والالوان الحسنة والطعوم اللذيذة
والروايح الطيبة والاشياء المبهجة التى تنعم فيها النفوس
والعذاب هو الامراض والفقر والالام والاوصاب وما نالته
النفوس وهذا عندهم الثواب والعقاب على الاعمال وهم يقو
لون بالناسوت فى اللاهوت على قول النصارى سوا يزعمون ان الانسان
هو الروح فقط وان البدن هو مثل الثوب الذى هو لابسه فقط

ويزعمون ان كل ما يخرج من جوف واحد منهم من مخاط ولعاب
ورجيع وبول ونطفة ومذى ودم وقيح وصديد وعرق فهو طاهر
نظيف حتى ربما اخذ بعضهم من رجيع بعض فاكله لعلمه انه
طاهر نظيف وزعموا ان من قال بهذا القول واعتقد هذا المذهب
فهو مؤمن ونسا وهم مؤمنات يستحلون الدما وينتهبون الاموال ومن
خالفهم فى قولهم واعتقادهم فهو كافر مشرك حلال الدم والمال
[illegible] ونسا بعضهم لبعض المؤمنين والمؤمنات وزعموا ان نسا
[illegible] حلال لبعض وكذلك اولادهم واتباعهم مباحة من بعضهم
لبعض لا يحظر بينهم ولا منع فهذا عندهم محض الايمان حتى لو طلب
رجل منهم من امراة نفسها او من رجل او من غلام فامتنع عليه فهو
كافر عندهم خارج من دينهم وان امكن من نفسه فهو
مؤمن متواثر فاضل والمفعول به من الرجال والنسا افضل عندهم
من الفاعل حتى يقوم الواحد منهم من فوق الامراة التى لها زوج وليست
له بمحرم فيقول لها طوبى لك بايمانك ويقول الزوج لها طوبى لك بامر منه
وهكذا يقولون للرجل وللغلام اذا امكن من نفسه وكذلك اموالهم
وملاكهم لا يحظر بها من بعض على بعض مباحة بينهم وهم فى الحرب
لا يدبرون حتى يقتلوا ويقولون حياة بعد القتل والموت بالخلاص
من دار واحنا من قذر الابدان وشهواتها ويلحق بالنور وهم يرون قتل من
خالفهم لا يتحاشون من قتل الناس وليس عندهم فى ذلك من يكرهونه
واما شرب الخمور والسكر والملاهى وساير ما يفعله العصاة فهو

[illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

عنده من سيئات إن شاء عاقبها وإن شاء تركها لا يرون عقابها وعذابها ولا في
تركها ثوابًا وهؤلاء قوم تسلحوا بسلاح الغالية سواء والرد عليهم في
الذي كالرد على الغالية وهم ظاهروا الجهل والعماء ○ والفرقة
السادسة هم أصحاب التناسخ وهم فرقة من هؤلاء
الحلولية الذين يقولون إن الله عز وجل نور على الأبدان والأماكن
زعموا أن أرواحهم متولدة من الله تعالى وأن البدن لباس الروح
فيه ولا ألم عليه ولا لذة له وأن الإنسان إذا فعل الخير ومات
صار روحه إلى حيوان ناعم مثل فرس وطير وثور مودع ينعم
فيه ثم يرجع إلى بدن الإنسان بعد مدة وإذا كان نفسًا خبيثة شريرة
إذا مات صار روحه في بدن حمار دبر أو كلب جرب يعذب
فيه بمقدار إثمه ومعصيته ثم يرد إلى بدن الإنسان لم تزل الدنيا هكذا
ولا تزال تكون هكذا وهذا مذهب الخرمية سواء وسنذكر الحجة
على الجميع في موضعها إن شاء الله ○ وأما الفرقة السابعة
من الحلولية فهم الذين يقولون إن الله تبارك وتعالى بعث جبريل
إلى علي فغلط جبريل وصار إلى محمد عليه السلام فاستحيا
الرب وترك النبوة في محمد صلى الله عليه وسلم وجعل عليًا
وزيره والخليفة بعده ○ والفرقة الثامنة من الحلولية
زعموا أن عليًا ومحمدًا عليهما السلام شريكان في النبوة وأن الرسالة
لهما وأن طاعتهما ومعصيتهما واحدة لأمر بينهما وأن عليًا
نبي بعد محمد صلى الله عليه واحتجوا بقول النبي عليه السلام أنت مني

بمنزلة هارون من موسى وهؤلاء جهلوا وقدحوا في الأمة والكتاب
والسنة والعقل والحجة عليهم آخر كتابنا هذا في باب الحجاج
والفرقة التاسعة هم المختارية الذين يقولون
بنبوة المختار بن أبي عبيد ويجوزون التناسخ ○ من الحلولية
والفرقة العاشرة هم السمعانية الذين يقولون
بنبوة ابن سمعان ويجوزون التناسخ أيضًا وقد ذكرت مذاهبهم
أولًا وآخرًا لتعرفوا ذلك وتحذروا إن شاء الله ○ والفرقة الحادية
عشرة هم الجارودية وهم بين الغالية والتناسخية لا يقولون
بالغلو ويقولون إن الله عز وجل نور وأرواح الأئمة والأنبياء
منه متولدة ويجوزون التناسخ ولا يقولون بانتقال الروح من
جسد إنسان إلى جسد إنسان آخر بل يقولون بانتقال الروح من
جسد إنسان إلى جسد إنسان مولود ممرض فيعذب فيه مدة
بما عمل من الشر والفساد ثم ينتقل إلى جسد إنسان منعم فينعم
فيه طول ما بقيت في الجسد الأول وزعموا أن هذا إنما يكون
فيكون معذبًا أو منعمًا في جسد هرم أو ممرض أو مسقم ويكون
منعمًا في جسد شاب حسن متلذذ واحتجوا في ذلك بقول الله أفعيينا
بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ○ وهؤلاء قد غلطوا في تأويل
هذه الآية إنما تأويلها أن رسول الله ومشركي العرب كانوا يشكون
في النشأة الآخرة ويقرون بالنشأة الأولى ولا يجوزون قدرة الله عز وجل

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
www.wadod.com

في غزوة وان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وعمر وعثمان وطلحة
والزبير وعايشة رضي الله عنهم اجمعين عندهم من شر الامة
ما [redacted] ويتبرون منهم وانه ما بقي مع علي
على الاسلام الا اربعة سلمان وعمار وابو ذر والمقداد بن
الاسود. وان ابا بكر مر بفاطمة عليها السلام فرفس بطنها
فاسقطت وكان سبب علتها وموتها وانه غصبها فدك واشيا
كثيرة مما اكاد نجا الاسلام من المخاريق والاباطيل والزور
الذي لا يجوز عند العلماء ولا يخفى على الجاهل العاقل والغبي وقد
علم انه ليس لله حجة على خلقه في الدين الشريعة وكتاب ولا سنة
ولا اجماع الامة قبل الامام الذي اختصه الله لدينه على كتمان
وتقية واخفا لا يتكلم لله بحق ولا يقوم لله بحجة مخافة على نفسه
ان يقتل وخشية على الاسلام ان يهتك فاباح بهذا القول المحارم
واطلق كل محذور اذ لا حجة لاحد بعمه في حلال ولا حرام مع
اشيا كثيرة يطول ذكرها من نحو هذا الكلام الذي فيه هدم
الدين. فيقال لهم اخبرونا عن قول الله تبارك وتعالى اليوم اكملت
لكم دينكم هل اكمل الله دينه فقط في حياة رسول الله صلى الله
عليه او بعده او اليوم الذي نزل هذه الاية به فان قالوا لا بل ما اكمل
الله دينه فقط كفروا وكفروا ان قالوا بل اكمل الله لهم
الدين واتم عليهم النعمة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم غيروا وبدلوا وجحد لهم الله

ونسخ القران منهم وسلبهم الدين. فيقال لهم هذا دعواكم بلا حجة
ما غيروه ولا بدل من الدين والكتاب والسنة شيئا بعد علمنا ان كان جميع
النبي صلى الله عليه وسلم يعني اصحابه المنصوصات كالقبلة والا
لصوم والصلاة وغير ذلك من منصوصات الدين من انه لم يغير
ويبدل بعد تمامه وكماله فان جاءوا لحجة على دعواه لم يجد.
ويقال لهم قال الله عز وجل والسابقون الاولون من الاية فمن ان لهم
انهم غيروا وبدلوا وكفروا والله قد مدحهم بهذا المدح ووصفهم
بوصف الايمان. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم
عن دينه الى قوله لومة لائم. فكان ابو بكر الصديق والذي معه
قاتلوا اهل الردة حتى رجعوا الى الدين بعد وفاة النبي صلى الله عليه
وسلم. وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات الى شيئا فمكن لمحمد بعد وفاة رسوله صلى الله عليه
خلفاء وامته في ارضه يعبدونه لا يشركون به شيئا. وقال عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الاية فكيف علم ان الامة
كفرت بعد رسولها وارتدت وغيرت وبدلت والله اظهرهم
حجته على الاديان كلها تماما من دين الى يوم القيامة الا وان الاسلام
ظاهر عليه وقد ظهر عليه واكد حجته عليه كما قال عز
وجل. فيقال لهم هذا محكم القران لا يشابه فيه فكيف يقع
لو انهم فيه ما قالوا هو صدق وهو قران تركوا قولهم القبيح

مركز وديد للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www wadod com

ويرجعوا الى الحق وان قالوا ليس هذا قرآن بل هو شي وضعوه وافتعلوه
فانهم قوم يطعنون على القرآن وجبلتهم لا يتكلمون الا في القرآن لا يتكلمون
في الامامه لان الامامه فرع والقرآن اصل ومن كفر في الاصل لا يتكلم
في الفرع ○ يقال لهم اخبرونا عن القرآن الذي هو اليوم بين الدفتين
وفي صدور الامه ويتلونه في صلواتهم وايام صومهم او فانهم يحفظون
حروفه وحدوده ومتشابهه ومحكمه وتاويله وتنزيله ولا
يسقط عليهم منه شي وهو مائه واربعة عشر سوره معلومه يعني
به هو القرآن الذي انزله الله على رسوله ام لا فان قالوا لا بل ذلك
القرآن صُعِدَ به الى السما ونسخ من قلوبهم جبريل ردوا يقال لهم فاذا
كان القرآن مع نقل الامه طبقه عن طبقه وجماعه عن جماعه
لا يصح نقله فمن اين لكم هذه الاخبار التي تدعونها حجه لكم في اثبات
الامامه ومن اين علمتم ان [redacted] نص على علي وكيف خالف
الامه اعلمكم من جهه سمع او من جهه عقل فان قالوا من جهه عقل
غلطوا واخطوا فان هذا لا يعرف من جهه العقل لانه خبر عما
كان في الغابر وان قالوا من جهه سمع ونقل عرفناه قيل لهم وكيف
يكون نقلكم صحيح ونقل غيركم خطا امن فنن فما تجيزوا
لانفسكم ولا تجيزوا مثله لغيركم هذا ظلم في الجدال لا يجوز لكم
وان قالوا نقلكم صحيح بطل قولهم في القرآن بالطعن عليه بانه
نسخ وغير وبدل والقرآن معجز قد تحدّى به العرب بل بعشر سور
ان ياتوا بسوره منه فلم يقدروا وعجزوا وبان عجزهم

والى اليوم وايضا فظاهر بحرز الخلو عن القرآن وكيف يكون القرآن
مفتعل وهو القرآن الذي يعجز عنه الخلق وايضا فان المصاحف
لم تكتب الا ما كان نص القرآن في القرآن محفوظا معلوما وانما
المصاحف لمن لا يحفظه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الجماعات الكثيره يحفظون القرآن وكذلك من جا من بعدهم
من التابعين واتباع التابعين حفظوا القرآن وادوه الى من بعدهم
ولم يزل القرآن محفوظا معلوما الى يومنا هذا لم يضع منه شي ولا
زال منه شي وفيه حجه الله على خلقه ○ ويقال لهم قال الله
عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هل صدق الله في قوله
ام لا فان قالوا لا كذبوا الله وكفروا واستغنيتم بفهم وان
قالوا صدق الله هو انزله وهو حفظه علينا تركوا قولهم ○ وان
قالوا حفظه النبي صلى الله عليه وسلم فاما بعد النبي فقد
نسخ وغير به فقد ادعوا شيا بلا حجه وسلمهم يسل من
يعدا بلا حجه ولا برهان ويقال لهم اخبرونا عن القرآن اهو كلام
الله عز وجل ام كلام البشر فان قالوا انه كلام الله ثم امنه
كلام البشر قالوا انا لقوم تركوا الطعن على القرآن ○ ويقال
لهم ايضا الاجماع ان هذا القرآن الذي انزل على محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يغير ولم يبدل ولم يسقط منه شي فمن ادعى خلاف
الاجماع في القرآن انه غير وبدل ونسخ ومن خالف الاجماع
ضل لان النبي عليه السلام قال امتي

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

لا تجتمع على ضلالة ﴿ واجماع الامة اصل من اصول الدين
ومعنتكم على جماعة الامة وقولكم انهم ضلوا وارتدوا بلا حجة
ولا بينة لا يقبل منكم ولا تجوز قبوله في عقل ولا سمع ﴿
وايضا فان القرآن فيه الحلال والحرام والدين والشريعة وهو حجة
الله في الارض الى ان تقوم الساعة والاسلام كما هو على كل الاديان
الى يوم القيامة لقوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون ﴿ فمن زعم ان امر الله خلاف ما قال الله عز وجل
وايضا فان معالم الدين ومنصوصات الفرائض في القرآن والسنة
ومنها يعلم ذلك فاذا ابطلتم القرآن والسنة يجب ايضا ان يبطلوا
منصوصات السنة نقل القبلة في القرآن الذي يخرج له الى غير
الكعبة والصوم في غير شهر رمضان والزكاة من ربع العشر
في الذهب والفضة فلا تدرون اين هم فان قالوا ذلك يجوز ان يكونوا
في قرآن الله وخرجوا من دين الاسلام وان قالوا ان ذلك هو
القرآن لا يكذب له اقروا بصحة القرآن وتركوا قولهم ونقضوا
اصلهم والكلام عليهم كثير غير ان كلامهم يذهب
على جاهل وعلى علماء العلماء واهل التمييز من الفقهاء فليس يرد
عليهم بحكم وهم وضلالهم ﴿ وزعموا ان الناس لو لم ينصب
لهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه اماما ضلوا وكان الله قد اهملهم
تعالى الله ويقولون ان عليا رضي الله عنه دعا الناس الى الهدى وبين

لمن دينهم وانهم تركوا بيعته فضلوا واضلوا وكفروا وان
الردة ذهب من ابتغى بكفرهم وردتهم وان يكن في الهدى البيعة
فقط وان بيعة ابي بكر ضلالة وكذلك بيعة عمر وعثمان رضي
الله عنهم وان ترك بيعته ظلم وكفر ولم يبين ذلك ولم يحتج
به عليهم فان قالوا قد بين واظهر ذلك قالوا الجهل الذي لا يعلم
والكذب الذي لا يصدق والبهتان الذي لا يخفى ومتى قال علي
ذلك واين بابه واظهره والظاهر من فعله رضي الله عنه بيعة
ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم والصلاة خلفهم واخذ العطاء
منهم والرد للخلاف عليهم والقول بفضلهم والمشورة عليهم
في امرهم ومشاركتهم فيما هم فيه وتصويب رايهم فان قالوا
فعل ذلك على نفسه منه وخوف من القتل وهكذا يقولون وبما
قالوا ويجوز ذلك جوزوا على الائمة ان يقع في اختلاف تعالى الله عن قولهم
لقصر اصلكم ان الله امام علينا ليظهر به الدين فكيف يكون
ذلك كذلك وعلى كل امر دينه ومتى على نفسه وعلى الامة
لم يظهر لله حجة في امامة ابي بكر وعمر وعثمان ولا في امامة خلافة
فكيف يكون هذا حجة ولم يظهر به حجة اصلا فان قالوا اظهر
ذلك وخفيه عند خاصته وفي معاني كلامه من حيث لا يفهم
كل الناس ﴿ تعالى الله عن هذا علوا كبيرا وقلتم منكرا من القول
وزورا ما كان علي رضي الله عنه عاجزا ولا جبانا ولا واهنا ولا كتوما
ولا حابيا ولا جاهلا وانما الزمتموه اسم هذه الاسباب بغضكم

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
www.wadod.com

له إيثار يظهرون محبته ويكتمون بغضه ولا يجوز ذلك على عالم
وأي شيء يكون في علي وأبنه على خلافه وخلاف الإسلام ○ ويقال
لهم في قولهم إن عليا ظاهر وبويع أبو بكر في الإمامة فهذا قول
مجهول لا يعرف وذلك أن عليا إمامه الله نصا إماما للمسلمين بقول
النبي صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه وأما إذا ذكر الحجاج والحر
الأخير في هذا كله موجودا واضحا فالشبهة هنالك إن شاء الله ○
واعلموا رحمكم الله أن في الرافضة اللواط والأبنة والخمر والربا
وشرب الخمر وقذف المؤمنين والمؤمنات والزور والبهتان
وكل قاذورة ليس لهم شريعة ولا دين ○ والفرقة الثالثة
عشر من الإمامية هم الإسماعيلية يتبرؤون ويقولون
يقولون بكفر من خالف عليا ويقولون بإمامة الاثني عشر ويظهرون
الخشوع ويظهرون التمسكن والتأله والتهجد والورع ولهم
سجادات وصفرة في الوجوه وعمش في أعينهم من طول البكا
وتأوه على المقتول بكربلا الحسين بن علي رضي الله عنهم
ويدفعون زكواتهم وصدقاتهم إلى أئمتهم ويحلقون اللحا
ويلبسون خواتيمهم في أيمانهم ويقصون قمصهم وأردانهم
كما تصنع اليهود ويتخذون النعال المعقر من [illegible] وينو
حون على الحسين عليه السلام واعتقادهم العدل والتوحيد والو
عيد وإحباط الحسنات مع السيئات ويكبرون على جنائزهم
خمسا ويأمرون بزيارة قبور السادة ○ والفرقة الرابعة عشر

من الإمامية هم أهل قم قولهم قريب من قول الإسماعيلية غير
أنهم يقولون بالجسم والتشبيه ويجمعون بين الظهر والعصر ولو قبل
الزوال وبين المغرب والعشاء في جوف الليل ويؤخرون المغرب
عن [illegible] ويصلون صلاة الفجر بين طلوع الفجر الأول الذي يسمى ذنب
السرحان ويمسحون في الوضوء بالماء على ظهور أقدامهم وأسفلها
ولهم طعن على السلف وشتم عظيم حتى يبلغ الواحد منهم أن
يأخذ شيئا أو متاعا لا يحسن له أو صوفا يسميه أبا بكر وعمر وعثمان
رضي الله عنهم ويضربه بالعصا حتى يضربه ليشتفي بذلك ما في قلبه
من الغل للذين آمنوا مع أشياء يتبع ذكرها من مذاهبهم الثقل
العمر [illegible] أفضل منهم ○ والفرقة
الخامسة عشر هم الجعفرية يشبه قولهم قول
الإسماعيلية ○ والفرقة السادسة عشر القطعية
العظمى الذين يقطعون على محمد وعلي عليهما السلام ويقولون بقول
الجعفرية ويتبرؤون ويقولون ○ والفرقة السابعة عشر
القطعية القصوى الذين يقطعون على الرضا ويقولون لا إمام بعده
رضي الله عنه ويقدرون [illegible] من [illegible] هم القطعية العظمى
وجميع مذاهبهم ○ والفرقة الثامنة عشر
هم الزيدية أصحاب زيد بن علي رضي الله عنهما وهم أربع فرق فالأولى
من الزيدية [illegible] وهم الذين يكفرون الصدر الأول
ويتبرؤون من [illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

الاموال وقتل الاطفال واستحلال الفروج وليس في الامامه اكثر
ضررا منهم في الناس لما هو بقدر ما يخرج الواحد منهم يضع السيف
والحرب والنهب والسبي ولا ينصروا ولا يرعوا وكان منهم علي بن محمد
صاحب البصره سبى العلويات والهاشميات والعربيات وباعهن
مكشوفات الرؤوس بدرهم ودرهمين وامر بشهر الزنوج والعلوج
واستباح دما المسلمين واموالهم واهراق الدما وقتل الاطفال
واحرق المصاحف والمساجد بنا ان انهم مشركون وكان يقول
لا يلدوا الا فاجرا كفارا وكان يستحل كل ما حرم الله د والفرقه
الثانيه من الزيديه يكفرون السلف ويبرون ويتولون ولا
يرون السيف ولا السبي ولا استحلال الفروج ولا الاموال ه والفرقه
الثالثه من الزيديه يقولون ان الامه ولّت ابا بكر رضي
الله عنه اجتهادا لا عنادا وقصدوا ما اخطوا في الاجتهاد وقالوا
مفضولا على فاضل فلا بأس عليهم وانما اخطوا في ذلك ولم يتعمدوا
فقالوا بالنص ولم يبروا ولم يكفروا احدا ويتولون وهم اصحاب
صمت يظهرون زهدا وعباده وخيرا ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويقولون بالعدل والتوحيد والوعيد د والفرقه
الرابعه من الزيديه هم معتزله بغداد يقولون بقول
جعفر بن جعفر بن مبشر الثقفي وجعفر بن حرب الهمداني
ومحمد بن عبد الله الاسكافي هاولا ائمه معتزله بغداد هم
زيديه يقولون بامامه المفضول على الفاضل ويقولون ان عليا

عليه السلام افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسبقه بالفضل احد من الامه وزعموا ان امامه المفضول على
الفاضل جائز لما ولى النبي عليه السلام عمرو بن العاص على فضلا
المهاجرين والانصار في غزوه ذات السلاسل وقالوا لو ان رجلا
عالما قاريا واخر دونه في العلم والقراه قدم مفضولا لمفضولهم
وصلى الفاضل خلفه جاز ذلك بعد ان يكون بهذا الدون يعلم بمعالم
الصلوه والقراه قالوا فكذلك يبايع المفضول على الفاضل
اذا علم انه يقوم بالامامه ويودي حقها ويقوم عليها قالوا
وكذلك فعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا
ابا بكر وان كان علي افضل منه يصلح لهم فولوه [redacted] ورضي
بهم علي وبايعهم واخذ العطا منهم وضرب بين يديه بهم بالسوط
وصلى خلفهم وتزوج من سبيهم ام محمد بن الحنفيه وابو بكر
وعمر وعثمن وعلي وطلحه والزبير وعايشه وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيده وازواج النبي صلى الله عليه وسلم
كلهم في الجنه لا شك فيهم [redacted] وان عليا افضلهم وبنو
لو انهم وجميع الصحابه الا ارها ولا الذين سعدوا لهم بالجنه
لقول النبي صلى الله عليه وسلم عشره في الجنه وقوله عليه السلام
ازواجي في الدنيا ازواجي في الاخره ويبرون من ابي موسى الاشعري
وامعمره بن شعبه والوليد بن عقبه وطوايف زعموا انهم قالوا

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www wadod com

على عداوة علي مع معاوية رضي الله عنهم وركنوا الى الدنيا وآثروها على الآخرة ويتبرؤون من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وسائر العشرة الذين بشروا بالجنة ويقولون من تبرأ منهم فهو فاسق عاص ويقولون علي أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتقدون بشهادته ويأخذون بقوله في العدل والتوحيد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقول بإحباط الأعمال والقول بالفرض ويتقربون به في قتال أهل الصلوة ويقولون هو إمامنا ومعلمنا وجه الله علينا بعد رسوله صلى الله عليه وسلم وهاؤلاء هم الشيعة الخلص عندهم. والطائفة السادسة من فرق أهل القبلة هم المعتزلة وهم أرباب الكلام وأصحاب الجدل والتمييز والنظر والاستنباط والحجج على من خالفهم وأنواع الكلام والمفرقون بين علم السمع وعلم العقل والمنصفون في مناظرة الخصوم وهم عشرون فرقة يجمعهم على أصل واحد لا يفارقونه وعليه يتولون وبه يتعادون وإنما اختلفوا في الفروع وهم سموا أنفسهم معتزلة وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وسلم إليه الأمر اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس وذلك أنهم كانوا من أصحاب علي ولزموا منازلهم ومساجدهم وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة فسموا بذلك معتزلة والأصول التي هم عليها خمسة وهي العدل والتوحيد والوعيد

والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا أنهم يعدلون الإمامة بينهم ويخالفون أهل الصلوة من أهل السنة والجماعة يقولون إن الله واحد صمد فرد ليس كمثله شيء لا شبيه له ولا نظير ولا ند ولا عديل وأنه عدل لا يجور وصادق لا يكذب ولا يخلف الميعاد.

باب

المنزلة بين المنزلتين وأنه من آمن بالله ورسله وكتبه ودينه وأحل الحلال وحرم الحرام ثم أصاب في إيمانه كبيرة فإنه فاسق لا يخرجه ذنبه من الإيمان إلى الكفر ولا يدخله في الإيمان على التجرد وإنما هو فاسق لا كافر ولا مؤمن ولا مسلم وإن كان أقر بالله وأسلم له فإن اسم الإيمان والإسلام لا يعود له كما يعود للذين آمنوا وعملوا الصالحات وإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على جميع الناس وهكذا جميع الأمر فرضه. قال أبو الحسين

[illegible]

[illegible]

[illegible] [redacted] إن الله عدل لا يجور ثم ينقضون ذلك بما لا أحد ذكر وكذلك أيضا قول المرجئة من أمتنا وغيرها يقولون إن الله صادق في أخباره ثم ينقضوا ذلك فيقولون بالمنزلة بين المنزلتين المؤمن والفاسق مع فسقه مؤمن مسلم

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

ايمانه كايمان جبريل وميكائيل والرسل. وقالت الخوارج
والرافضة هو مع فسقه كافر مشرك. وقال آخرون هو
مع فسقه منافق. قال أبو الحسين الملطي رحمه الله لأن الأمة
مجمعة على أنه من رأى منكرا أن الوجوب عليه أن ينكره كما أمرت
له السنة. وقد اختلفوا أيضا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
فقال قوم لا ننكر على أهل الصلاة إلا بالنعال والأيدي. وقال آخرون
بالنعال والأيدي والكلام. وقال آخرون بالقتل والسلاح.
وقال آخرون لا ينكر أحد منكرا حتى يجتمع له عشرة آلاف رجل فيقيمون
إماما يقاتل بهم وإلا لم يلزمه فرض الإنكار فنقضوا بقولهم
هذا عروة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحذر ذلك كله.
واعلم أن المعتزلة التي يجب أن تعرف ما هي عليه كما سألتني أن أشرح
لك ذلك لتعلمه فاعلم أنها بنيت على الأصول الخمسة التي ذكرتها
لك فالمعتزلة كلها متمسكون بالفروع ذلك وبها دانوا عليه و
قد وضعوا في ذلك الكتب الكثيرة على من خالفهم وتبرؤا ممن
خالفهم ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم
وقالوا إن فاعل الكبائر بعد إيمانه المقيم على إيمانه فاسق
لا كافر ولا مؤمن ولا مسلم ولا منافق كما سماه الله فقط
وسموه المنزلة بين المنزلتين أي منزلة بين الكفر والإيمان.
وقالوا في إنكار المنكر الذي يجب على الرجل إذا رأى المنكر الذي يجب
فرض رده عليه أن ينكره بما قدر عليه فإن لم يقدر على إنكاره بأشد

الأمور وإلا أنكره بقلبه ولا شيء عليه إذا لم يقدر على تغييره
وهذه الأصول الخمسة ملجأهم وأصل مذهبهم مع اختلافهم
في الفروع بها وهم يتوالون عليها ويعادون عليها ويردون الفروع
لها وهم معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة وبالبصرة أول ظهور الا
عتزال لأن أبا حذيفة واصل بن عطاء جاء به من المدينة وسائر
معتزلة بغداد أخذوا الاعتزال من معتزلة البصرة وأولهم بشر بن
المعتمر خرج إلى البصرة فلقي بشر بن سعيد وأبا عثمان الزعفراني فأ
خذ عنهما الاعتزال وهما صاحبا واصل بن عطاء فحمل الاعتزال
والأصول الخمسة إلى بغداد ودعا إليه الناس ففشى قوله فأخذه
الرشيد وحبسه في السجن فجعل يقول في السجن رجزا مزاوجا في العدل
والتوحيد والوعيد حتى قال أربعين ألف بيت لم يسمع الناس شعرا
مثل ذلك فألهم الناس ينشدونها في كل علم ومحفل فقيل للرشيد
ما يقوله في السجن من الشعر أضر على الناس من الكلام الذي يبينه
ثم أخذ الكلام من بشر ببغداد أبو موسى بن صبيح الملقب بمردار وكان
الملة والكلام وخرج ببغداد الجعفران جعفر بن حرب
وجعفر بن حبش وخرج ببغداد جعفر بن محمد بن عبد الله الإسكافي
فوضعوا من الكتب وصنفوا في الفقه والكلام والجدال الكثير من
أن يحد وردوا على جميع المخالفين من أهل الصلاة ...
وأما معتزلة البصرة فكان أبو الهذيل العلاف ...

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
٦ www.wadod.com

من بشر بن سعيد وابو عثمان الزعفراني صاحبي واصل بن عطا فوضع
من الكتب الف ومائتي صنف يرد فيها على المخالفين وينقض كتبهم
الا كتاب الحجة فانه وضعه في الاصول وكان المجلس قبل ابي الهذيل
بالبصرة والكلام لضرار بن عمرو حتى اظهر الخلاف والقبر عليه
العدل والتوحيد والوعيد ونصر مسائل العامة ما سبقه اليها
الفقهاء في حسن الكلام ومن نظامه يذكر فيها العدل والتوحيد
والوعيد ثم كان في اخر ايامه ابو بكر الاصم عبد الرحمن بن كيسان
والنشر عليه ايضا العدل والتوحيد وله كتب كثيرة ما سبقه
بها احد وكان ابو الهذيل يلقبه خربازك وتخرجه بالفارسية
هو الحمار والخربازك المكاري جعلوا عليه هذا اللقب ثم اخرج
ابو الهذيل ابراهيم النظام وهشام الفوطي فعابا عليه وخالفاه
في الفروع لان الاصل الذي خالفه عليه هشام الفوطي يكون في مائة
وعشرين مسألة فوضع عليه فيها كتابا وكان اخر ايام ابي الهذيل
وكان اكف بصره فتقدم الى تلامذته فنقضها عليه ثم خالفه
ابراهيم النظام ايضا في مائة وعشرين مسألة فوضع فيها نقضا
ونقضها عليه ابو الهذيل وكان المناظرات تشهر في المجالس لا
تنقطع وابو الهذيل هذا المريد كي اهل الجدل مثله وهو ابوهم
واستاذهم وكانوا الخلفاء الثلاثة المأمون والمعتصم والواثق
يكرمونه ويعظمونه وكان الوزراء ابن ابي دؤاد من تلامذته وكان
لا يقوم له في الكلام خصم لنوع الكلام صناعة

ثم خرج من بعد النظام بعدان صنف كتبا كثيرة الجاحظ
وصنف كتبا وكان صاحب تصنيف ولم يكن صاحب جدل
واخرج هشام عباد بن سليمان وكان احد المتكلمين ملا الارض
كتبا وخلافا وخرج عن حد الاعتزال الى الكفر والزندقة
لجودة نظره وكثرة تفتيشه ثم لم يبق للمعتزلة امام مذكور
بالبصرة ولا ببغداد الى ان خرج ابو علي محمد بن عبد الوهاب
من جبى من البصرة والاهواز وكان لقي الشحام بالبصرة قبل دخوله
علي بن محمد الشحام صاحب ابي الهذيل فتعلم منه فخرج لا شبيه
له ووضع اربعين الف ورقة في الكلام ووضع تفسير القرآن
في مائة جزء وشيئا لم يسبقه احد بمثله وسهل الجدل على
الناس ثم خرج ابنه ابو هاشم فوضع مائة وستين كتابا في الجدل
والامامة بلا ناس ما وصل الى مثله احد قبله ولا ابوه وخالف اباه
في تسعة وعشرين مسألة وكان ابوه خالف ابا الهذيل في تسعة
وعشرين مسألة وبين معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة اختلاف
كثير واحسن كفر بعضهم بعضا وبعض ذلك الاختلاف
اكثر من الف مسألة نعوذ بالله من الريب كله ونسأله السلامة
ومن لزم السواد الاعظم وترك الشك نجا ان شاء الله ولا قوة الا بالله
واعلم ان معتزلة سوى من ذكرناهم جماعة كبيرة قد وضعوا
من الكتب ولهم من لا يحصى ولا يبلغ جمعه وهم في كل بلد وقرية
لا يحصوا منهم الارض واما البلدان الذي

غلب عليها الاعتزال حتى لا يظهر فيها الا من الاعتزال فعسكر
مكرم من ارض الاهواز الصيمرة ومدينة بارض جاد سر بغداد الها
هجر وهراة اصحاب من ارض كرمان بعضهم خوارج ونصفهم
معتزلة الا ان الاعتزال اغلب عليهم ۞ واما الذي يكفر فيه معتزلة
بغداد معتزلة البصرة فالقول في الشاك والشاك في الشاك ومعنى
ذلك ان معتزلة بغداد والبصرة وجميع اهل القبلة لا اختلاف بينهم
ان من شك في كافر فهو كافر لان الشاك في الكفر لا ايمان له لانه لا
يعرف كفرا من ايمان فليس بين الامة كلها المعتزلة ومن
دونهم خلاف ان الشاك في الكافر كافر ۞ ثم زاد معتزلة بغداد على
معتزلة البصرة ان الشاك في الشاك والشاك في الشاك الى الابد الى
ما لا نهاية له كلهم كفار وسبيلهم سبيل الشاك الاول ۞ وقال
معتزلة البصرة الشاك الاول كافر لانه شك في الكفر والشاك
الثاني الذي هو شاك في الشاك ليس بكافر بل هو فاسق لانه لم يشك
في الكفر انما شك في هذا الشاك ايكفر بشكه ام لا فليس سبيله
في الكفر سبيل الشاك الاول وكذلك عندهم الشاك في الشاك
والشاك في الشاك الى ما لا نهاية له كلهم فساق الا الشاك
الاول فانه كافر وقولهم احسن من قول اهل بغداد ۞ وتقول
معتزلة الجعفرية والاسكافي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابا بكر افضل
من عمر ثم ان عمر افضل من عثمان رضي الله عنهم ۞ ومعتزلة

البصرة ابو الهذيل يقول ابو بكر وعلي في الفضل سواء لا فضل
بينهما ثم ابو بكر افضل من عمر ثم عمر افضل من عثمان وقولهم
هذا كله في الفضل على ما ذكرت لك فافهم ۞ واعلم ان
للمعتزلة من الكلام ما لا استجيز ذكره لانهم قد خرجوا عن اصول
الاسلام الى فروع الكفر ۞ فمن بعض قولهم ان افعال البشر
كبير عندهم في المنة ۞ وقال هشام منهم لا اقول ان الله شي
ولكن هو منشئ الاشيا وكيف تدبرت قولهم عرفت جهالتهم
وسوء اسمهم وهو شيهم لانهم يجعلون في الاجساد والارواح
الحلول كلهم اسمهم وجانبهم ولا يدعون ذكر نفسه ولا اطلاقه
من خلقه الله عز وجل الا تكلموا عليه ووصفوا قياسا ثم عدلوا
عن ذلك كله فلم يرضوا به وهم لا يعلمون ۞ فقالت طائفة
بظاهر التنزيل ورد المتشابه الى المحكم والترك وهم اهل العراق
وسمعت في ذلك خلاف ومنازعات واشياء تخرج الى الطعن
والتعطيل والتخليط ۞ والذي عندي من ذلك ان يلزم المنهج
المستقيم وما نزل به التنزيل وسنة الرسول وما مضى عليه
السلف الصالح فعليك بالسنة والجماعة ترشد ان شاء الله
وانما تركت البيان في ذكرهم احتلالهم لشناعة ما يقولون
ووضيع ما انه يقطعون والله للظالم بالمرصاد ۞ فعليك
ناجي بالتمييز الى الله ان يجمعك له فيما الذي ما يقول الغلاة ولا
فضل للنبي ادى افضل من لم ومن ما بين الدفتين والاكثار من

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

التنطع في تأويله ولزوم السنة والجماعة ودع عنك العوج ولم
وكيف فيما أمرت به وإنما خلقك الله لعبادته وأنزل إليك
نوراً مبيناً وأرسل إليك رسولاً كريماً فاتبع نوره وما سن لك
نبيه عليه السلام فما عدا هذا فهو ضلال واستقم كما أمرت
وكن لله مطيعاً واعلم أن الأهواء مآلت بأهلها فأوردتهم عذاب
النار ومن يعتقد ما ذكر عليه أن يعلم أن الله عز وجل أرسل محمداً
صلى الله عليه وسلم فبلغ الرسالة ولم يكتم شيئاً وبين وأرشد
وقد نهاك العلماء والرسول عن الشبهات والجدال والتأويل والقول
على رأيك والله عز وجل يقول في كتابه منه آيات محكمات
الآية إلى قوله وما يعلم تأويله إلا الله ثم قال والراسخون في العلم
يقولون آمنا به الآية ثم علمنا الدعاء فكيف نقول فقال ربنا لا
تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا الآية والتي تليها ثم الصديق أبو بكر
رضي الله عنه بعد الرسول عليه السلام ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي
الله عنهم وأرضاهم وهم القدوة والسادة والأعلام الحجة فهل
سمعت عنهم إلا التحذير عن البدع والمحدثات ونقلهم ونقل عنهم
أن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة فهذا محدث ووسواس
ما أجدر بأخي واعلم أنك بنظر من اللطيف الخبير ولم أضع كتابي
هذا إلا ليكون إماماً وأملاً أرجع إليه ومعقلاً للمؤمنين
إن شاء الله جهد ما أكتبك فيه وتمسك بجميعه فإنه وما فيه من أصل
وحجة مذهب من سلف من الصحابة والصدر الأول وأهل التابعين

والعلم في الكتاب والسنة ولم أترك من جهدي جهداً شيئاً إلا قد
أبنته ودللت عليه وفي بعض هذا كفاية لكم بلاغ إن شاء الله وبه أعوذ
وله الود من الحور بعد الكور ولا قوة إلا بالله ○

باب

ذكر المرجئة ○ وقد ذكرت
المرجئة في كتابنا هذا أولاً وآخراً فقولها خارج من التعارف
والعقل لا ترى أن منهم من يقول من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله
وحرم ما حرم الله وأحل ما أحل الله دخل الجنة إذا مات وإن
سرق وقتل وشرب الخمر وقذف المحصنات وترك الصلوات
والزكاة والصيام إذا كان مقراً بها يرجو التوبة لم يضره ذنبه
عنه على الكبائر وتركه للفرائض وركوبه الفواحش وإن فعل ذلك
استحلالاً كان كافراً بالله مشركاً وخرج من إيمانه وصار من
أهل النار ○ وإن الإيمان لا يزيد ولا ينقص وإيمان الملائكة
والأنبياء والأئمة وعامة الناس وحدهم واحد لا يزيد منه
شيء على شيء أصلاً واحتجوا بقول الله عز وجل إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقالوا الكافر وحده لا يغفر
له وما دون الكفر مغفور لأهله وردوا عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال من قال لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنا وسرق وقتل
وأنا أذكر لك هذا في آخر الكتاب في خبر الخوارج إن شاء الله
ويقول إن قيل لهم أخبرونا عن الإيمان ما هو قالوا الإقرار باللسان

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله
www.wadod.com

مُوارَبَةً كلامهم وصاروا بمنزلة من يقول الشيء على الجهل والمأهل
لا حجة له وإن قالوا الإيمان هو الإقرار فقد صدقوا فيقال لهم فالإ
قرار يكون باللسان أو بالقلب فإن قالوا باللسان فقط يقال لهم
فالمنافقون الذين أقروا بألسنتهم وأسروا الشرك هو شيء لهم
الإيمان إذا أقروا بألسنتهم والإيمان عندكم الإقرار باللسان فإن قالوا ولا
أقروا بألسنتهم وأسروا هذه فلم يصح إيمانهم نقضوا قولهم لأنهم
قد أبطلوا القول باللسان لا يصح إلا مع إقرار القلب وإن سكت القلب بعد
إقراره اللسان فيجب عليهم حينئذ أن يقولوا الإيمان يكون باللسان وإقرار
بالقلب والإقرار بالقلب عمل بل هو أصل كل عمل الأعمال التي بالجوارح
لأن الجوارح عن القلب تصدر وإذا كان ذلك كذلك فقد وجب أن يقو
لوا إن الإيمان قول وعمل وبعضنا أصلهم أن الإيمان قول بلا عمل
وأيضا إذا أقروا أن الإيمان قول باللسان وتصديق بالقلب لزمهم أن يقولوا
وعمل بالجوارح فإن أبوا أن يقولوا ذلك ردوا إلى الكلام الأول فبان جهلهم
وإن أجازوا ذلك تركوا قولهم وقالوا الإيمان قول باللسان وتصديق
بالقلب وعمل بالجوارح يزيد وينقص وهذا هو القول لا محيد عنه ويقال
لهم أيضا أخبرونا أمن فرض الله عز وجل على عباده فرائض فيها أمر ونهي فإن
قالوا لا جهلوا وكابروا وإن قالوا نعم قيل لهم فما تقولون فيمن أدى إلى الله
ما أمره به واجتنب ما نهاه عنه أهو كمن عصاه في أمره ونهيه فإن قالوا
هما سواء عند الله وعندنا جعلوا المعصية كالطاعة والطاعة
كالمعصية وهذا جهل وكفر ممن قاله وإن قالوا الطاعة غير

المعصية وليس من أطاع الله في أمره ونهيه كمن عصاه تركوا
قولهم وقالوا بالحق ويقال لهم أخبرونا عن قول الله تبارك وتعالى أم
حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم الآية وقال
الذين يعملون السيئات الآية أهذا شيء قاله على حقيقة
المجاز فإن قالوا على المجاز جعلوا أخبار الله عز وجل مجازا
كفر ممن قاله لأن أحدا لا يبطل حسن الخبر إذ الخبر له حقيقة و
صحة وإن قالوا على حقيقة يقال لهم أخبرونا لأنه لا يستوي
الولي والعدو ويقال لهم أخبرونا عن زنا وإنما شارب من الكبائر
عليه التوبة أم لا فإن قالوا لا بان جهلهم وإن قالوا نعم قيل لهم
لا يتبين ما قالوا بقبل الله توبته ويغفر ذنبه تركوا قولهم وجعلوا
لأهل المعاصي توبة وغفرانا مما اجترموا ولو قالوا الإيمان
لأهل المعاصي توبة ومغفرة
عمار ولا توبة عليهم خرجوا من دين الإسلام وخالفوا الجماعة
ويقال لهم فلم يعلم أن الله للمصر يقبل توبته لمن يشبع أو عمل
شاهد ما دال أن الحكمة لا يستوي عنده وليه الذي أطاعه وعدوه الذي
عصاه ولا يجوز ذلك في الحكمة ويقال لهم في قولهم إن الإيمان لا يزيد
ولا ينقص ما تقولون فيمن أمن وقر بالله وبدينه عارف ومن أمن وهو
بالله وبدينه جاهل فإن قالوا إنهما سواء جاهلوا وإن قالوا المؤمن
العارف بالله وبدينه أفضل تركوا قولهم وقالوا بالحق إن الإيمان يزيد
بالعمل والعلم وينقص بنقص العلم والعمل ويقال لهم من المحظور
من أهل المعصية أم أهل الطاعة فضل فإن قالوا الأفضل لهم جاهلوا

وان قالوا نعم قيل لهم فما الذي تجعلوا اسمهم فان قالوا اهل الطاعة
الوعد والثواب ولاهل المعصية العقاب تركوا قولهم الخبيث
وقالوا بالحق وان قالوا لا ندري فقد جهلوا ويقال لهم ما تقولون في قول
الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها الاية اليس عندكم
من تصدق بدرهم فله عشر من الحسنات ومن سرق درهما فعليه
وزر درهم واحد فاذا قالوا نعم يقال لهم في رجل سرق عشرة دراهم
وتصدق منها بدرهم اليس له تسع حسنات وعنده تسع الدراهم فان
قالوا لا تجزيه صدقة من سرقة لان السرقة تحبط اجره تركوا قولهم
وان قالوا تجزيه رغم انف من تصدق بعشرة دراهم وتصدق بدرهم
منها فله تسع حسنات وعنده تسع الدراهم لان الحسنة بعشر امثالها
والسيئة بمثلها وهذا ربح لا ربح بعده وفيها السارق واموال الناس [illegible]

باب ذكر الشراة والخوارج

قال ابو الحسين وانا اذكر الشراة والخوارج وعددهم في هذا الجزء بعد تفسير قوله
عليه السلام تفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة وابينهم باسمائهم
وبمذاهبهم ان شاء الله فاما الفرقة الاولى من الخوارج فهم المحكمة
الذين كانوا يخرجون بسيوفهم في الاسواق فيجتمع الناس على غفلة فينادون
لا حكم الا الله ويضعون سيوفهم فيمن يلحقون من الناس فلا
يزالون يقتلون حتى يقتلوا وكان الواحد منهم اذا خرج للتحكيم لا يرجع
او يقتل فكان الناس منهم على وجل وفتنة ولم يبق منهم اليوم احد
على وجه الارض بحمد الله ونعمته

[illegible]

لهم اخبرونا عن قولكم لا حكم الا الله ماذا اردتم فانهم يقولون لا
نحكم في دين الله احدا من الناس الا الله وهم لا يحكمون بينهم فلما حكما
حكما ابو موسى الاشعري بين علي ومعاوية رضي الله عنهم وخلع
عليا رضي الله عنه قالوا انما الا علي كفر حين جعل الحكم الى ابي موسى
الاشعري ولا حكم الا الله فهؤلاء الشراة كلهم يكفرون
اصحاب المعاصي ومن خالفهم في مذهبهم مع اختلاف اقاويلهم
ومذاهبهم فيقال لهم من اين قلتم لا حكم الا الله وقد حكم الله الناس
في كتابه في غير موضع قوله عز وجل في جزاء الصيد يحكم به ذوا
عدل منكم وقوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها الاية وقال وان
خفتم شقاق بينهما الاية يعني الزوج والزوجة وقال فما اختلفتم
فيه من شيء فحكمه الى الله وايضا فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم الاية فهذا محكم القرآن قد جعل احكاما
كثيرة الى العلماء والى الامراء من الناس ينظرون فيه مما لم ينزل بيانه
من الله وكيف قلتم لا حكم الا الله فان تابوا هذا الشرح وحكم الكتاب عند
يعني جملتهم وان قالوا به تركوا قولهم ورجعوا الى الحق ويقال لهم
لا يحل دم مؤمن يشهد ان لا اله الا الله الا باحدى ثلاث زنا بعد احصان او ارتداد
بعد ايمان او ان يقتل نفسا عمدا فيقتل به ثم لم يطلقوا قتل احد من اهل
القبلة فيما استحل قتل الناس فان جاءوا بحجة لم يجدوها وان [illegible]
على جهلهم بغير حجة بان خطاؤهم ويقال لهم [illegible]
كفر من [illegible] الله ورسوله [illegible] على قول الله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حبط عمله

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

ثم قال عز وجل إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا وقالوا هو
الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ولم يجعل الله بين الكفر
والإيمان منزلة ثالثة ومن كفر حبط عمله فهو مشرك والإيمان
رأس الأعمال وأول الفرائض عمل ومن ترك ما أمره الله فقد حبط
عمله وإيمانه ومن حبط عمله فهو بلا إيمان والذي لا إيمان له
مشرك كافر ○ يقال لهم أحكام القياس دون كتم طريق العلم
وذلك أن الله عز وجل بين في كتابه المحكم أن الفاسق له منزلة
بين الإيمان والكفر بقوله والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا
بأربعة شهداء فاجلدوهم الآية ولم يقل مع فسقهم مؤمنون كما
قالت المرجئة ولا قال إنهم مع فسقهم كفار كما قلتم أنتم وإنما
لهم اسم الفسوق فقط فهم فساق لا مؤمنون ولا كافرون كما قال
الله عز وجل واجتمعت عليه الأمة والأمة مجمعة على اسم الفسوق
لأهل الكبائر وإنما هو اسم ومنزلة بين الكفر والإيمان أجمعت الأمة
على ذلك وإنما ذهب من ذهب إلى تكفير أهل الكبائر من أهل القبلة
بعد القول بفسقهم وكذلك المرجئة إنما سموا أهل الكبائر مؤمنين
من بعد ما سموهم فاسقين لأن الله عز وجل سماهم فاسقين ولم
تهيأ لهم أن يزيلوا اسم الفسوق عنهم فأجمعوا على فسقهم ثم افترقوا
إلى غير ذلك ○ ويقال لهم أيضا لم فرقتم بين الكبائر والصغائر واحدا
والله عز وجل قد فرق بين الصغائر والكبائر بقوله إن تجتنبوا كبائر ما
تنهون عنه الآية يعني من لم يعمل الكبائر فإن جاؤوا بواحدة في تكفير الأمة
لم يجدوا ○ وإن جعلوا الذنوب كلها كبائر لم يجدوا إلى الحجة

سبيلا من عقل ولا سمع ○ وقالوا بولاية الشيخين أبي بكر وعمر
رضي الله عنهما وعداوة الختنين عثمان وعلي رضي الله عنهما
وقالوا كفر عثمان وكذلك علي ○ يقال لهم بما ذا أكفرتموهما
فإن قالوا إن عليا حكم الحكمين وخلع نفسه عن إمرة المؤمنين وحكم
في دين الله فكفر وعثمان ولى رقاب المؤمنين ولاة جور
يحكموا بغير ما حكم الله فكفر ○ يقال لهم قد بينا أن الله عز
وجل قد جعل في كثير من دينه الحكم إلى عباده فلا حاجة بنا
إلى إعادته ○ أخبرونا الآن عن عثمان وعلي رضي الله عنهما أليسا
كانا وليين للمسلمين في الأصل بإجماع لا اختلاف فيه عند
كم وعند كل الناس فإن قالوا إنما كانا وليين مؤمنين فخلعوا
ورد الإجماع وإن قالوا نعم قد كانا وليين مؤمنين بإجماع ثم
كفرا يقال لهم فالإجماع على إيمانهما وولايتهما ثابت حتى
يأتي إجماع مثله بزوال ولايتهما وإيمانهما ويثبت كفرهما فلا
حجة لهم بعد هذا البيان في تكفيرهما ○ ويقال لهم قد روي عن
النبي صلى الله عليه وسلم بإجماع الأمة لا تختلف فيه ناقل ولا
واحتج عليكم وذكر لكم أنكم كلاب
أهل النار أنه ستأتيكم مارقة
فقيل يا رسول الله ما معنى مارقة قال يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون في الدين وأمر بقتلهم الأمة
فإن قالوا خارجون من دين الله لا اختلاف بين الأمة في ذلك مع
أن أفعالكم من إهراق دماء المسلمين ونهبهم

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

السلف والخلف واستحلوا لكم ما حرم الله عليكم ظاهرا شاهدا
عليكم بانكم خارجون من الدين داخلون في البغي والفسوق
ومنكم مرق تبلغ بهم اعمالهم واقاويلهم الى الكفر سنذكرهم
إلا تبينا عليهم ذكرهم ان شاء الله وأما الثـــــانيه من
الخوارج فهم الازارقه والعمريه اصحاب عبد الله بن الازرق وعمر
بن قتاده وهما اول الخوارج شرا لانهم لا يرون اهراق دما المسلمين
ولا غنم اموالهم ولا سبي ذراريهم ولكن يقولون المعاصي كفر ويتبرون
من عثمان وعلي ويقولون بابي بكر وعمر وهم اصحاب ليل وورع
واجتهاد وقد فقدوا اما ولله الحمد لم يبق منهم احد
وأما الثـــــالثه فهم الشبيبيه اصحاب شبيب خرج
الخارجي على الحجاج بن يوسف في خمسه وسبعين رجلا من قومه من
جبال عمان فهزم الحجاج اربع جيوش حتى دخل الكوفه وصعدت
امراته منبر الكوفه وخطبت ولعنت الحجاج وبني مروان على المنبر
وكانت جعلت ذلك عليها نذرا فوفت بنذرها ثم خرج الى الاهواز
ونواحيها فكان لا يقوم له جيش وكان اشجع الناس واعرفهم وذلك
ان امه ماتت وارضع بلبن اتان فخرج [illegible] البدر وكان
لا يقتل احدا ولا يسبي ولا يستحل شيئا مما حرم الله الا ما يستحله من
الحجاج واصحابه غير انه كان يكفر السلف والخلف ويتبرا من
الختنين ويتولى الشيخين وكان اذا امره ان جمح به فرسه فرمى به في
دجله فغرق فشق بطنه واخرج فؤاده اسود

كالحجر وكان اذا نقر به الارض فيرتفع قامه الرجل من صلابته
وغلظه وقد تفرق اصحابه بعد هلاكه فلم يبق منهم احد الى اليوم
وأما الفرقه الرابعـــــه فهم النجديه اصحاب نجده
الحروري خرج من جبال عمان فقتل الاطفال وسبا النسا واهراق الدما
واستحل الفروج والاموال وكان يكفر السلف والخلف ويتولى ويتبرا
وكان زوبا من دينه حتى قتل وكان يقول الاستطاعه مع الفعل
والفرقه الخــــامسه من الخوارج هم الاباضيه
اصحاب اباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفه فقتلوا الناس وسبوا
الذريه وقتلوا الاطفال وكفروا الامه وافسدوا في العباد والبلاد فهم
اليوم بقايا بسواد الكوفه والفرقه السـادسه
الصفريه وهم اصحاب المهلب بن ابي صفره خرجوا على الحجاج مع
يزيد بن المهلب فقاتلوا الحجاج ولم يوذوا الناس ولا كفروا الامه
ولا قالوا بشي من قول الخوارج الذين تقدم ذكرهم حتى قتل منهم الحجاج
وابادهم ودخل من بقي في طاعته بعد ذلك والفرقه السـابعه
الحروريه يقولون بتكفير الامه ويتبرون من الختنين ويتولون الشيخين
ويسبون ويستحلون الاموال والفروج وبالعراق منهم كثير ويقولون لا
بالسنه اصلا واذا احدث منهم الرجل او المراه للصلاه لا يبرحون
يمنى اصلا حتى يصلي في المكان الذي احدث فيه وزعموا انه اذا امس الرجل
يحرك شرجه انتقضت الطهارة ويستنجون بالسلا فاذا خرجت منهم
الريح لم ينتقضوا للصلاه خلافا على الامه

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

ولا يصلون في السراويل ويقولون السراويل من جنب الفقليه وتقاتل نساؤهم
على الخيل كما يقاتلون رجالهم وهم بناحية سجستان وهراة وخراسان
وهم عالم كثير لا يعرف عددهم الا الله وهم اصحاب جبل وشجاعه
واما الفرقه الثامنه فهم الحمزيه يقولون بكل قول
الحروريه غير انهم لا يستحلون اخذ مال احد حتى يقتلوه فان لم يجدوا صاحب
المال لم ياخذوا ولو ان ذلك المال يساوي دينارين حتى يظفروا بصاحبه فيقتلوه
فاذا قتلوه حينئذ استحلوا ماله وقد جعلوا هذا شريعة لهم
والفرقه التاسعه الصلتيه من الحمزيه ايضا
يقولون بقول الحروريه والحمزيه ويقتلون ويستحلون الاموال على الاحوال
كلها وهم اشر الخوارج واقذرهم واكثرهم فسادا ولهم عدد
وجمع بناحية سجستان ونواحيها والفرقه العاشره
من الخوارج هم الشراة الذين يكفرون اصحاب المعاصي
الصغاير والكباير ويتبرؤن من الحسن وعثمان وعلي ويقولون بالشيخين
ابي بكر وعمر وهم لا يستحلون اموال الناس ولا يسبون النسا ولا الذراري
ويرون [illegible] سنه وهم يقولون العصاه كفار نعمه لا كفار شرك
وهم في ناحيه هراة اصحاب [illegible] وكرمان ولهم كتب
وضعوها على [illegible] من [illegible] حجج وكلام صعب وفيهم
علما وفقها ولهم مروه ظاهره ودنيا واسعه وحسب ومد
[illegible] اليوم مذاهب المعتزله [illegible] من ترك مذهبه
وقال بالاعتزال نعوذ بالله من الضلال كله وقد ذكرت جملا

اشرحها لك على النسق بعد ذكر متشابه القران ومما اشبه ذلك
ان شا الله نفعنا الله واياكم ونسله الزياده من العلم والعمل

باب

ذكر متشابه القران قال ابو الحسين هلكت الزنادقه
وشكوا في القران حتى زعموا ان بعضه ينقض بعضا في تفسير الاي المتشابه
كذبا وافترا على الله جل اسمه من جهلهم بتفسير الاي المحكم
الذي زاد الله المومنين به ايمانا وتصديقا فقال المومنون امنا به ونحن
به مومنون مقرون ان بعضه يصدق بعضا واعلم احسن الله اليك
فهما وايدك ان للقران وجوها كثيره ومواطن ومواضع منه خاص وعام
لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به الايه وايضا
من طلب علم ما اشكل عليه من ذلك عند اهل العلم به من ثقات
العلما وجد ما يطلبه ولعمري ان اهل الاهوا في شك لما جهلوا وضلوا
وهذه جمله جات بها الروايه واخذناها عن الثقات عن مقاتل بن سليمان
ان قد ترك ذلك بعونك ان شا الله قال مقاتل اما ما شككت فيه
الزنادقه في هذه الايه ونحوها من قوله جل ثناؤه هذا يوم لا ينطقون
ولا يوذن لهم فيعتذرون ثم قال في ايه اخرى ثم انكم يوم القيامه عند
ربكم تختصمون وهذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا وليس
ينقض ولكنهما في تفسير الحواس من المواطن تختلف اما تفسير
هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون فاول ما يجمع الخلايق

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

في ذلك الموطن

لعلا البعث فهم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقال مقدار ستين
سنة ثم يؤذن لهم في الكلام فيتكلم بعضهم بعضا ● ثم انكم
يوم القيامة تختصمون عند الحساب ثم يقال لهم لا تختصموا لدي بعد (عند ربكم)
الحساب ● واما قوله جل ثناؤه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم
عميا وبكما وصما وقال في اية اخرى ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة انكار هذا عند من يجهل التفسير يشبه بعضه بعضا يقول هم
بكم وقد نادى اصحاب النار وليس يشتبهن ولكنهما في تفسير الخواص
من المواطن مختلفين واما قوله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة
فانهم اول ما يدخلون النار ينادون اصحاب النار يا مالك ليقض علينا
ربك وينادون اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء ويقولون ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيتركهم مقدار سبعة الاف
سنة او ما شاء الله من ذلك ثم يقول عز وجل سبحانه في اخر ذلك اخسئوا
فيها ولا تكلمون فعند ذلك صاروا عميا وبكما وصما لا يستطيعون
الكلام ولا يسمعون ولا يبصرون فهذا تفسيرها ● واما
قوله جل وعز فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فكان هذا عند
من يجهل التفسير يشبه بعضه بعضا حين قال ولا يتساءلون وقال
في اية اخرى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون وليس يشتبهن ولكنهما
في تفسير الخواص من المواطن مختلفين فاما تفسير فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتساءلون فاذا نفخ في الصور النفخة الثانية قام الخلائق
من قبورهم فلا انساب بينهم

في ذلك الموطن ولا يعطف بعضهم على بعض من قرابة
حتى يعبروا من الحساب الى الجنة ولا يسأل بعضهم بعضا فذلك قوله
جل ثناؤه ولا يسأل حميم حميما وذلك قوله يوم يفر المرء من اخيه
وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه
فاذا صاروا الى الجنة اقبل بعضهم على بعض يتساءلون اذا رأى بعضهم
بعضا فهذا تفسيرها ● واما قوله جل ثناؤه ويوم نحشرهم جميعا
ثم نقول للذين اشركوا الى قوله والله ربنا ما كنا مشركين وقال
في اية اخرى يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض ولا يكتمون الله حديثا فكان هذا عند من يجهل التفسير
يشبه بعضه بعضا حين قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وليس
يشتبهن ولكنهما في تفسير الخواص من المواطن مختلفين ○
فاما تفسير قول المشركين حيث قالوا والله ربنا ما كنا مشر
كين فانهم لما نظروا يوم القيامة الى ما يصنع الله باهل التوحيد
من الكرامة وكيف يتجاوز عنهم ويشفع فيهم الملائكة
والنبيون والمؤمنون بعضهم في بعض قال المشركون عند ذلك تعالوا
نكتم الشرك فلما سئلوا اين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون قالوا
والله ربنا ما كنا مشركين فلما كتموا الشرك ختم الله على السنتهم
واستنطق ايديهم وارجلهم وذلك قوله اليوم نختم
على افواههم يعني بعدما كتموا الشرك وتكلمنا ايديهم
وشهدوا ارجلهم بالشرك بما كانوا يكسبون

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

يعني بما كانوا يعملون ﴿ وقال في حم السجدة وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الا ما كنتم تعملون
يعني بما كنتم تعملون من الشرك فهذا بعد ذلك قوله في سورة النساء يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله
حديثا يعني يودون حين شهدت عليهم الجوارح بالشرك لو سويت
بهم الارض وخلوا منها ثم ذكر الجوارح فقال ولا يكتمون الله
حديثا يعني بالجوارح الايدي والارجل والاسماع والابصار والجلود
ولا يكتمون الله الشرك فيشهدون به عليهم عند الله فذلك قوله
ولا يكتمون الله حديثا يعني بالجوارح ﴿ وذلك قوله بل الانسان على
نفسه بصيرة يقول بل جوارح الكافر على نفسه شاهدة بالشرك
ولما شهدت الجوارح بما كتمت الالسن من الشرك انطق الله
الالسن فنطقت بعد ذلك فقالت للجوارح وبيان ذلك في حم
السجدة لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو
خلقكم اول مرة من الدنيا ثم اعترفت الالسن بعد ذلك بالشرك
فلما سألتهم الخزنة عند دخول النار في سورة الزمر قالوا الم يأتكم
رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين
وذلك قوله في تبارك الملك الم يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير
فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير فلما اقروا
على انفسهم بالشرك والتكذيب يقول الله عز وجل للنبي صلى الله

عليه وسلم فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير فهذا
تفسيرهما ۞ واما قوله عز وجل في تلاوة ويوم تقوم الساعة يقسم
المجرمون ما لبثوا غير ساعة وقوله يتخافتون بينهم ان لبثتم الا
عشرا وقوله ان لبثتم الا يوما فظن هذا عند من يجهل التفسير
ينقض بعضه بعضا وليس بمنتقض ولكنهما في تفسير الخواص
من المواطن مختلف ۞ فاما قولهم ان لبثتم الا عشرا فانهم
ارادوا انما لبثهم في القبور نظروا الى ما كانوا يكذبون به في الدنيا
من البعث استقلوا مكثهم في القبور فلبثوا ونسوا انفسهم وقالوا
ان لبثتم الا عشرا يعني ما لبثتم الا عشر ليال ثم استكثروا عن اهوال
امثالهم ... ان لبثتم يعني ما لبثتم الا يوما يعني يوما
واحدا من ايام الدنيا ثم استكثروا ايضا يوما فانقضوا بهم على
انهم لم يلبثوا الا ساعة من نهار من ايام الدنيا وذلك قوله ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة يقول الله عز وجل
كذلك كانوا يؤفكون يعني هكذا كانوا يكذبون في الدنيا كما كذبوا
في الآخرة حين يختصمون فهذا تفسيرها ● واما قوله جل ثناؤه
يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال
آية اخرى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم فظن هذا
عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا وليس بمنتقض ولكنها
في تفسير الخواص من المواطن مختلف ۞ فاما تفسير يوم يجمع الله
الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله
www.wadod.com

وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام يكلمهم وراء حجاب
وأما في الآخرة فإنه يقف البار والفاجر على ربه يكلمونه يعتذرون
وذلك يوم القيامة كما قال عز وجل في كتابه ويكلمهم ويسألهم عن
أعمالهم عند الحساب وذلك قوله جل ذكره فوربك لنسألنهم
أجمعين عما كانوا يعملون فإذا صاروا إلى الجنة أهل الجنة وأهل النار
إلى النار فإنه يكلم أهل الجنة ولا يحتجب عنهم وأما الكفار فإنه
لا يكلمهم الله يعني بعد الحساب ولا ينظر إليهم يوم القيامة بعد
الحساب ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم ○

باب

في تفسير اختلاف المواضع ○ قوله عز وجل أدخلوا آل فرعون
أشد العذاب وقال أيضا إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار
فكان هذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا وليس ينقض
ولكنهما في تفسير الخواص من المواطن مختلف ○ وأما تفسير قوله
أدخلوا آل فرعون أشد العذاب يعني الباب الذي هم فيه وأما
تفسير المنافقين في الدرك الأسفل من النار فهم أسفل درك من
جهنم فهذا تفسيرهما ● وأما قوله جل ذكره لأهل النار ليس لهم
طعام إلا من غسلين وقال أيضا إن شجرة الزقوم طعام
الأثيم فكان هذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا وليس
ينقض ولكن تفسيرهما في المواضع مختلف أما تفسير ليس لهم
طعام إلا من غسلين يعني في الباب الذي هم فيه وقال إن شجرة الزقوم
طعام الأثيم يعني طعام أهل الجحيم ● وأما قوله إن الكافرين لا مولى
لهم وقوله ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق

وضل عنهم ما كانوا يفترون فكان هذا عند من يجهل التفسير
ينقض بعضه بعضا وليس ينقض ولكنهما في تفسير الوجوه مختلف
فأما تفسير إن الكافرين لا مولى لهم يعني لا ناصر لهم من الله سبحانه في العون
مثل قوله للنبي صلى الله عليه وسلم فإن الله هو مولاه في العون له ○
وأما تفسير قوله للكافرين ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق يعني ثم ردوا
إلى الله في الآخرة يعني مولاهم الحق لأنهم اتخذوا في الدنيا أربابا باطلا
أولياء من دون الله فلذلك قال ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم
ما كانوا يفترون فهذا تفسيرهما ● وأما قوله جل ثناؤه وأقسطوا
أما إن الله يحب المقسطين وقوله وأما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
فكان هذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا وليس ينقض
ولكن تفسيرهما في الوجوه مختلف ○ فأما تفسير وأقسطوا إن
فإنه يقول واعدلوا إن الله يحب المقسطين يعني يحب الذين يعدلون
في القول والفعل وأما تفسير وأما القاسطون فكانوا لجهنم
حطبا يعني وأما العادلون به يعني الذين يشركون معه غيره
فكانوا لجهنم حطبا فهذا تفسيرهما ● وأما قوله جل ثناؤه
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض وقال في آية أخرى
والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء فكان هذا عند من يجهل
التفسير ينقض بعضه بعضا وليس ينقض ولكن تفسيرهما في الوجوه
مختلف ○ فأما تفسير والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء
بعض يعني في دين الإسلام وتفسير الذين آمنوا

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا والموارث
حتى يهاجروا من بعضها وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فاشترك
جميع المؤمنين والأعراب في المواريث من هاجر ومن لم يهاجر
فهذا تفسيرهما ● وأما قوله جل اسمه إن عبادي ليس
لك عليهم سلطان وقال في آية أخرى قول موسى عليه السلام حين قتل
النفس هذا من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان من غير كفر
كما زين لآدم عليه السلام ولإخوة يوسف وغيرهم فإن لهم وكانوا
من أفاضل عباد الله المخلصين وهذا تفسيرهما ● وأما قوله لإبليس
إنما سلطانه على الذين يتولونه يعني المشركين وقول إبليس في آية
أخرى وما كان لي عليكم من سلطان فكان هذا عند من جهل التفسير
ينقض بعضه بعضا وليس بمنتقض ولكنهما في تفسير الوجوه
مختلف فأما قوله عز وجل لإبليس إن عبادي ليس لك عليهم سلطان
يعني عباد الله المخلصين خاصة لمن استثنى عز وجل أنهم في علمه
مؤمنون فإنه ليس لإبليس عليهم سلطان أن يستزلهم عن التوحيد خاصة
إلى الشرك بدعائه وتزيينه ووسوسته فأما الذنوب دون الشرك
فهو يستزلهم وذلك قول موسى عليه السلام حين قتل النفس هذا من
عمل الشيطان من غير كفر كما زين لآدم عليه السلام ولإخوة يوسف
عليه السلام وغيرهما فإن لهم وكانوا من أفاضل عباد الله
المخلصين وهذا تفسيرهما ● وأما قوله لإبليس إنما سلطانه على الذين

يتولونه يعني المشركين وقول إبليس في آية أخرى وما كان لي عليكم
من سلطان فكان هذا عند من جهل التفسير ينقض بعضه بعضا
وليس بمنتقض ولكنهما في تفسير الوجوه مختلف فأما تفسير قوله
سبحانه لإبليس إنما سلطانه على الذين يتولونه يعني سلطانه في الدعاء إلى
الشرك والتزيين والوسوسة وأمر الشرك على الذين يتولونه يعني
إبليس والذين هم بالله مشركون وذلك قوله واستفزز من استطعت
منهم بصوتك يعني بدعائك وكذلك في قراءة ابن مسعود
وقال في آية أخرى إنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا يعني
تغريهم إغراء وتزعجهم في الكفر إزعاجا بالدعاء والتزيين وأما
تفسير قول إبليس وما كان لي عليكم من سلطان يقول ولم يكن لي عليكم
من الملك ما أقهركم على الشرك وتصديق ذلك قوله إلا أن دعو
تكم فاستجبتم لي وهذا تفسيرهما ● وأما قوله عز وجل للكفار
إنا نسيناكم وقال في آية أخرى لا يضل ربي ولا ينسى فكان هذا عند من جهل
التفسير ينقض بعضه بعضا وليس بمنتقض ولكنهما في تفسير الوجوه
مختلف فأما تفسير الوجه قول الله نترك ونخلي إنا نسيناكم فإنه
يقول للكفار حين يقال لهم ادخلوا النار إنا تركناكم في العذاب ولا ينسى
الرب شيء ونخلي سبيلا أبدا ولا يذهب من حفظه ولكنه كما قال الله
نسوا الله فنسيهم يقول تركوا الإيمان بالله فتركهم الله سبحانه من
ذكره ● كما قال ما ننسخ من آية أو ننسها يعني نتركها

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

هي فلا ننسخها. وأما قوله عز وجل لا يضل ربي ولا ينسى يعني لا يخفى
عليه في الكتاب ولا ينسى يعني ولا يذهب من حفظه إن أراد هذا تفسيرها
● وأما قوله ونحشره يوم القيامة أعمى وقال في آية أخرى فبصرك اليوم
حديد فكان هذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا
وليس ينقض ولكنهما في تفسير الوجوه مختلف وأما قوله ونحشره
يوم القيامة أعمى يعني عن حجته وأما قوله فبصرك اليوم حديد فإذا
ذا بعث الله عز وجل الكافر من قبره فنظر إلى البعث الذي كان يكذب
به في دار الدنيا وذلك كشف الغطاء عنه فبصره عند ذلك حديد
أي شاخص بصره لا يطرف فهذا تفسيرهما

باب
تفسير متشابه في صلات الكلام ● أما قوله عز وجل
لموسى عليه السلام إنا معكم مستمعون وقال في آية أخرى
أي معكما أسمع وأرى وقال في آية أخرى إنا لنحن نحيي ونميت وقال
في آية أخرى أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ونحو ذلك مما ذكر
ويستعجل ذكره مما يشبه كلام الجماعة والفرد فكان
هذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه بعضا وليس ينقض ولكن
تفسيرهما في صلات الكلام مثله. أما قوله المخبر عن نفسه
من نحو قوله إنا لنحن نحيي ونميت وقلنا وفعلنا وأشباه هذا من الكلام
فهو صلة في الكلام وهو من كلام الله وحده وهكذا كلام

الملوك وحده قد أمرنا لك بكذا وكذا ونحن نعطيك كذا وكذا
ولا يستنكر هذا القول لغير الملوك وإن الله سبحانه ملك الملوك
وهذا من قوله وهو واحد لا شريك له في الملك ولا في شيء من الأشياء
فهذا تفسيرهما ● وأما قوله لآدم عليه السلام خلقه من تراب وقال
في آية أخرى خلق الإنسان من صلصال كالفخار وقال في آية أخرى خلق الإنسان
من صلصال من حمإ مسنون فكان هذا عند من يجهل التفسير ينقض بعضه
بعضا وليس ينقض ولكن تفسيرهن من اختلاف الحالات مشتبهة
أما قوله لآدم خلقه من تراب فإن بدء خلقه كان من تراب من أديم
الأرض فذلك قوله خلقه من تراب فحول التراب بالماء إلى الطين فذلك
قوله وخلق الإنسان من طين فصار طينا إذا قبض عليه انسل فذلك
قوله من سلالة من طين فترك حتى تغير ريحه فذلك قوله من حمإ مسنون
يعني حما متغير الريح وكان طينا لصقا جيدا فذلك قوله طين لازب
يعني لاصقا جيدا ثم صوره فتركه مصورا حتى جف فإذا حركه صار
له قعقعة يسمع لها كالطين الجيد إذا ذهب عنه الماء تشقق وصار له
صوت كصوت الفخار فذلك قوله خلق الإنسان من صلصال كالفخار
ثم نفخ فيه الروح فصار لحما ودما فأراد أن يجلس قبل أن تتم
الروح فيه فذلك قوله خلق الإنسان من عجل ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهين يعني خلق ذريته من النطفة التي تسيل من الإنسان والمهين
الضعيف ● وأما قوله [illegible] وقوله
في آية أخرى لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى فكان هذا عند من يجهل
التفسير ينقض بعضه بعضا وليس ينقض ولكن [illegible]

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

تفسيرهما في وجوه الحلال في مسته أما قوله أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين
يعني كنا نطفا ميتا ليست فيها أرواح فخلقنا من تلك النطفة فجعل
فيها أرواحا فهذه موتة وحياة يعني بالموتة والحياة الحياة الثانية حين
إنما تموت في الدنيا بعد إحياء المرء ثم يحييهم يوم القيامة فهذه موتة وحياة
إذا تفسير ذلك في سورة البقرة حيث يقول للكفار وهم أحياء في الدنيا
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم يعني وكنتم نطفا ميتة
ليس فيها أرواح فخلقكم وجعل فيكم أرواحا ثم يميتكم عند آجالكم
في الدنيا ثم يحييكم في الآخرة فهاتان موتتان وحياتان وهذا تفسيرهما

باب

تفسير اشتباه التقديم في الكلام ● أما قوله عز وجل خلق
السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء فكان هذا عند
من جهل التفسير ينقض بعضه بعضا ولم يفقه ولكن تفسيرهما
في وجوه تقديم الكلام مثنية أما تفسير قوله خلق السموات
والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش فهذا تقديم يقول كان استواؤه
على العرش قبل خلق السموات والأرض والله تعالى فوق العرش فهذا
تفسيرهما ● وأما قوله عز وجل قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض
في يومين إلى قوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان وقال أأنتم أشد خلقا أم السماء
بناها رفع سمكها فسواها إلى قوله والأرض بعد ذلك دحاها فكان
هذا عند من جهل التفسير ينقض بعضه بعضا ولم يفقه ولكن
تفسيرهما في وجوه تقديم الكلام مثنية أما قوله أئنكم لتكفرون
بالذي خلق الأرض في يومين إلى قوله ثم استوى إلى السماء وهي دخان فهما

تقديم وكان استواؤه إلى السماء قبل ذلك والسماء خلقت قبل الأرض
وذلك أن السماء والأرض كانتا رتقا كلاهما كانتا ملتزقتين ففتقهما
الله فأبان بعضهما من بعض فارتفع دخان البخار من الماء فكشفه البخار
فخلق سبع سماوات منه في يومين قبل خلق الأرض وكان موضع الكعبة
زبدة على ظهر الماء فخلق الأرض بعد ذلك فبسطها من تحت الكعبة
فذلك قوله والأرض بعد ذلك دحاها يعني بعد خلق السموات دحاها
يعني بسطها من تحت الكعبة ❁ ومن المعاني كل شيء في القرآن كذلك
يعني هكذا وكل شيء في القرآن ذلك يعني هذا وكل شيء في القرآن تلك
يعني هذه وكل شيء في القرآن لعلهم يعني لكي وكل شيء في القرآن
طبع يعني ختم وكل شيء في القرآن فراشا يعني بساطا وكل شيء في القرآن بساطا
يعني فراشا وكل شيء في القرآن لا يعقلون يعني يترددون في الضلالة
وكل شيء في القرآن جنات تجري من تحتها الأنهار يعني البساتين تجري
أنهارها وأسفل أشجارها وكل شيء في القرآن تجري من تحتهم الأنهار يعني
تحت منازلهم وغرفهم وكل شيء في القرآن الرهبان يعني المتعبدين
في دينهم وكل شيء في القرآن أحبارهم يعني علماءهم ولا تجزي نفس
عن نفس شيئا يعني لا تغني نفس كافر عن نفس كافر شيئا من الشفاعة
وكل شيء في القرآن لا يغني مولى عن مولى شيئا يعني ولي عن ولي قرابته شيئا
الشفاعة وكل شيء في القرآن لا يؤخذ منها عدل يعني فداء وكل شيء في
القرآن يوم لا بيع يعني لا فداء فيه وكل شيء في القرآن خاشعا يعني
صاغرا وكل شيء في القرآن أخبتوا أخضعوا وكل شيء في القرآن

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

بلع يعني ما عرين وكل شيء في القرآن وقفينا يعني تبعنا على آثارهم وكل
شيء في القرآن إنما أمره إذا أراد شيئاً يعني إنه هو فيكون فهو أمر
عيسى في العامه وكل شيء في القرآن خطوات الشيطان يعني تزيين
الشيطان وكل شيء في القرآن حبطت أعمالهم يعني بطلت أعمالهم
وكل شيء في القرآن لا تأس يعني لا تحزن وكل شيء في القرآن فادّاركوا
المسيح يعني ما دعوا وكل شيء في القرآن ويدرؤون يعني ويدفعون
وكل شيء في القرآن فإن آنستم يعني رأيتم وكل شيء في القرآن قولاً سديدا
يعني عدلا وكل شيء في القرآن غليظا يعني شديدا وكل شيء في القرآن ألم تر إلى
الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يعني حظا من التوراة وكل شيء في القرآن لعنه الله يعني
عذاب الله وكل شيء في القرآن سعيرا يعني وقودا وكل شيء في القرآن
عسى فهو من الله واجب وكل شيء في القرآن الحمد لله يعني الشكر لله
وكل شيء في القرآن ويذرهم في طغيانهم يعمهون يعني تدعهم في ضلالتهم
لا تحرجهم وكل شيء في القرآن ذرهم في خوضهم يعني خل عنهم في باطلهم
يترددون وكل شيء في القرآن وكذلك نفصل الآيات يعني ونبين الآيات
وكذلك نفصل الآيات وكل شيء في القرآن اعملوا على مكانتكم
يعني جديلتكم وناحيتكم وكل شيء في القرآن يعمل على شاكلته
يعني على جديلته وكل شيء في القرآن وصدف عنها يعني أعرض عنها
الذين يصدفون يعني عن الحق وكل شيء في القرآن فقطع دابر القوم الذين
ظلموا يعني أصل القوم الذين كفروا وكل شيء في القرآن ولا تعثوا
في الأرض مفسدين يعني لا تسعوا بالمعاصي وكل شيء في القرآن يغنوا فيها

عوجا يعني يريدون ملة الإسلام وكل شيء في القرآن كأن لم يغنوا
فيها يعني كأن لم يكونوا فيها وكل شيء في القرآن وإذ تأذن ربك يعني
وإذ قال ربك وكل شيء في القرآن عن الذين كفروا يعني في الذين كفروا
قولا كذبا وكل شيء في القرآن تالله يعني والله وكل شيء فيه
لا جرم يعني حقا وكل شيء فيه وجلت قلوبهم يعني خافت وكذلك
وقلوبهم وجلة وكل شيء فيه مدهامتان وأبابيل فهو
متتابع وكل شيء فيه غلاظ ... يعني ... وكل شيء
فيه عذاب أليم يعني وجيعا وكل شيء فيه إفكا يعني كذبا وكذلك
المؤتفكات يعني المكذبات وكل شيء فيه أولوا الطول يعني السعة
وكل شيء في القرآن الخوالف يعني النساء وكل شيء فيه الحج العظيم
يعني من تخلف من الرجال عن الغزو وكل شيء في القرآن الفلك [redacted]
المشحون يعني السفن الموقرة وكل شيء فيه
[redacted] وفلك يسبحون يعني يدورون وكل شيء فيه
يرتدوا فارتدا يعني الرجوع وكل شيء في القرآن الطمس يعني التحويل
وكل شيء فيه المحصون يعني الفائزون وكل شيء فيه عتل يعني غليظ
وكل شيء فيه كظيم ومكظوم يعني مكروبا وكل شيء فيه
دمرنا تدميرا يعني أهلكنا بالعذاب هلاكا وكل شيء فيه انفطرت
ومنفطر يعني منشق وكل شيء فيه فطركم وفاطر السموات والأرض
يعني خلقكم خالق السموات والأرض وكل شيء في القرآن مسطورا
يعني مكتوبا وكل شيء في القرآن الشيطان الرجيم يعني الملعون

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

وكل شي في القرآن [illegible]

وكل شي في القرآن على الارائك يعني على السرر في الحجال وكل شي في القرآن
قال الملا من قومه يعني الاشراف وكل شي في القرآن ما ولاهم يعني عنه
يعني عقله وكل شي في القرآن مبلسون يعني ايسون [redacted]
وابليس يعني ايس من الجنه وكل شي في القرآن
اندادا يعني شركا وكل شي في القرآن يلبسكم شيعا يعني فرقا ويذيق بعضكم يعني يوقع
الزوع على من يشا ويغفر على من يشا وكل شي في القرآن كتب يدرسونها
وما كنتم تدرسون يعني تقرونها ودرسوا يعني القرآن وكل شي في القرآن
عزف قرات يعني كتبا وكل شي في القرآن دار البوار وقوما بورا والجارة
لن تبور يعني به الهلاك وكل شي في القرآن نصب يعني المشقه وكل شي في
القرآن لغوب يعني عنا وكل شي في القرآن يصطرخون يعني يستغيثون
والصريخ يعني غياثا وكل شي في القرآن ما زادهم الا نفورا يعني تباعدا
وكل شي في القرآن لدنا يعني عندنا وكل شي في القرآن وما امرنا الا واحده
يعني اذا اسا امرو في النفخ وكل شي في القرآن مقمحون يعني مقنعين
وكل شي في القرآن يهرعون يعني يسعون وكل شي في القرآن الكرب العظيم
يعني الهول الشديد وكل شي في القرآن الجحيم يعني ما عظم من النار
وكل شي في القرآن نبا يعني حديثا وكل شي في القرآن امواجا يعني زمرا
وكل شي في القرآن جعلكم من نفس واحده يعني آدم وكل شي في القرآن
يشرح صدره للاسلام يعني يوسع صدره للاسلام وكل شي في القرآن وما
قدروا الله حق قدره يعني ما عظموا الله حق عظمته وكل شي في القرآن
ضنكا يعني جورا وكل شي في القرآن يحمد ربهم يعني بامر ربهم وكل شي

في القرآن كداب آل فرعون يعني كاشباه آل فرعون وكفعلهم ايضا
وكذلك مثل داب قوم نوح يعني مثل اشباه وكل شي في القرآن ما لكم
من الله من عاصم يعني من مانع وكل شي في القرآن متاعا يعني عاصما
وكل شي في القرآن صرفا يعني قصرا وكل شي فيه واحرز يعني ما عرين بعين
مذلين وكل شي فيه تبرك يعني افتعل البركه وكل شي فيه الانعام
يعني الابل والبقر والغنم وكل شي فيه واد انبا وقرا يعني ثقلا وكل شي فيه
في اكنة يعني على القلوب الغطا وكذلك قلوبنا غلف والرواسي
الجبال لئلا تزول بكم الارض والسما الدنيا ادنى السموات الى الارض
والبحر والانحسار الشدائد ويسحبون الحماة الدنيا ويستحبوا ايضا اختاروا
وكل شي في القرآن خروا يعني وقعوا وكل شي فيه الذين خلوا من قبلكم يعني الامم
الذين مضوا قبلكم وكذلك قد خلت قد مضت وقوله في روضه
يحبرون يعني بالروضه بساتين الجنه يكرمون فيها وينعمون وعزم الامور
يعني حق الامور وظل وجهه مسودا يعني متغيرا وقوله اصطفا يعني
اختار وقوله اجتبا يعني استخلص وقوله الخراصون يعني الذين يخرصون
الكذب فيتقولونه وقوله الطوفان يعني الغرق وقد طغا الما يعني
على كل شي والاكواب يعني اكوابا ليست لها عرا مدوره الروس
وقوله عربا يعني عاشقات لازواجهن وقوله ولدان يعني لا يكبرون
مخلدون يعني لا يموتون والاتراب يعني مستويات في الخلق [illegible]
سنه وكل شي في القرآن ينسلون يعني في الزياره وكل شي في القرآن [illegible]
يعني الخمر

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

يعني اتحد وقوله معون يعني جمع اجارب وكل شي في القران بلغ اسره يعني بلغ سنه وقوله ان يعني سنه واشده وكل شي في القران استوى يعني انتهى واستقر وقوله اف لكم يعني الرديء من الكلام وكل شي في القران يعرض الذين كفروا على النار وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا يعني كشفنا الغطا عنها وقوله وكان يعني وكم وقوله سول لهم يعني زين لهم وكذلك سولت لهم يعني زينت وقوله سيماهم يعني علامتهم وقوله لو تزيلوا يعني الاعتزال وقوله فزيلنا بينهم ومثله وامتازوا اليوم اي اعتزلوا وقوله قل للمومنين يغضوا من ابصارهم يعني يخفضوا ابصارهم عن المحارم وكذلك كل غض وقوله الذين يلمزون المطوعين من المومنين ويلمز ولمزة يعني الطعن على الانسان في الغيبة وقوله همزة وهماز يعني المغتاب وقوله بهيج وذات بهجة يعني ذات حسن وقوله طلعها ولها طلع يعني الثمر وقوله عتيد يعني معرضا وقوله ازلفت يعني قربت وقوله صرفوا يعني انهم وقوله فاتلهم الله يعني لعنهم الله وقوله لا ابرح يعني لا ازال وقوله فاكهين يعني معجبين وقوله فبأي الاء ربكما تكذبان يعني نعماء ربكما والاء الله يعني نعماء الله وقوله بلاء من ربكم يعني نعمة وارهقه الضر والبلاء المبين يعني العقوبة وقوله افئدتهم يعني الالق وقوله فنبذناه بالعراء يعني الفضاء وقوله الاجداث يعني القبور وقوله فهل من مدكر يعني متذكر وكذلك وادكر بعد امة يعني وذكر وقوله اساطير الاولين يعني احاديث الاولين وكذلك البادون والمرجان الدر العظام وقوله لم يطمثهن يعني لم يمسسهن وهو الجماع وقوله ذراعي وعملي يعني الطاهر وقوله مرقوم

يعني العالي من الفرش وقوله مراسيها يعني الاسماء وقوله غير متجانف لاثم يعني غير متعمد وكذلك حنفا يعني عمدا وقوله التحنث البغض وكذلك الغالي ومقلا يعني المقت وقوله سفرة يعني الكتبة واسفارا يعني كتبا وقوله فالق يعني خالق والفلق يعني الخلق وقوله شعاير يعني المناسك وقوله لا اقسم يعني اقسم وقوله وما ادراك كل شي في القران اي قد اخبرك ما هو وكل شي في القران وما يدريك فلم يخبره ما هو وقوله جبلا كثيرا والجبلة يعني الخلق وقوله ريب يعني شكا في القران كله الا الذي في الطور ريب المنون يعني حوادث الموت وكل شي في القران لعلكم يعني كانكم تخلدون وكل شي في القران رجز يعني عذاب غير واحد في المدثر والرجز فاهجر يعني الصنم فاجتنب عبادته وكل شي في القران سلطان يعني الحجة غير واحد في النمل واد اخلوا الى شياطينهم يعني روسهم الكهود كعب بن الاشرف واصحابه وكل شي في القران شهدا يعني شهدوا على كل شي غير واحد في البقرة فادعوا شهداءكم يعني شركاءكم وكل شي في القران يعزون وسعر با يعني الا سبيلها غير واحد في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا يعني العجز والخدمة وكل شي في القران السكينة يعني الطمانينة في القلب الا واحد في البقرة سكينة من ربكم يعني شيا كراس الهر لها جناحان وكل شي في القران واقسطوا ان الله يحب المقسطين يعني واعدلوا ان الله يحب المعدلين يقول الذين يعدلون في القول والفعل غير واحد في الجن واما القاسطون يعني العادلون الذين يعدلون بالله سواه غيره فكانوا لجهنم حطبا وكل شي في القران ...

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

الحزن غير واحد في الزخرف فلما آسفونا يعني أغضبونا وكل شيء في القرآن
ابتئس ولا تبتئسوا يعني القنوط غير واحد في الرعد أفلم ييأس الذين آمنوا
يعني أفلم يتبين الذين آمنوا وكل شيء في القرآن بروج يعني الكواكب غير واحد
في النساء ولو كنتم في بروج مشيدة يعني القصور الطوال في السماء المحصنة
وكل شيء في القرآن النكاح يعني التزويج غير واحد في النساء وابتلوا اليتامى
حتى إذا بلغوا النكاح يعني الحلم وكل شيء في القرآن البر والبحر يعني اليابس
والماء غير واحد في الروم ظهر الفساد في البر والبحر يعني البرية والقرى
وكل شيء في القرآن أحقابا يعني أخلاصا غير واحد في بني إسرائيل كلما
خبت زدناهم سعيرا يعني كلما سكنت إذا أكلت لحومهم زدناهم
سعيرا وكل شيء في القرآن بخس يعني نقصا غير واحد في يوسف
وشروه بثمن بخس يعني حراما دراهم معدودة وكل شيء في القرآن وارد
يعني داخل غير واحد في القصص ولما ورد ماء مدين يعني ولما هجم
على الماء ولم يدخل الماء وكل شيء في القرآن لنرجمنكم ويرجموكم يعني
القتل غير واحد في مريم لئن لم تنته لأرجمنك يعني لأشتمنك وكل شيء
في القرآن حسبانا وبحسبان يعني حسابا غير واحد في الكهف حسبانا
يعني عذابا من السماء وكل شيء في القرآن بعل يعني الزوج غير واحد في
الصافات أتدعون بعلا يعني ربا وكل شيء في القرآن كسفا يعني جانبا
من السماء غير واحد في الروم ويجعله كسفا يعني يجعل السحاب
قطعا وكل شيء في القرآن الأنباء يعني الأحاديث غير واحد في سورة
القصص فعميت عليهم الأنباء يومئذ يعني الحجج وكل شيء في القرآن
ماء معين يعني جاريا غير الذي في تبارك فمن يأتيكم بماء معين يعني ظاهرا

تناله الدلاء وكل شيء في القرآن كلا فهو تغيير واحد في المطففين
كلا بل ران على قلوبهم يعني طبع على قلوبهم وأما شبه الاستثناء
في قوله في البقرة لئلا يكون للناس عليكم حجة يعني اليهود يقولون إن
الكعبة هي القبلة ثم استثنى إلا الذين ظلموا يعني المشركين من أهل
مكة فإنهم لا يقولون إن الكعبة هي القبلة فهذه حجة لهم وفي البقرة
وأمر الدين إلى أجل مسمى فاكتبوه فإنه أقسط عند الله وأقوم للشهادة
وأدنى ألا ترتابوا يقول وأجدر ألا تشكوا في المال والأجل ثم استثنى فقال
إلا أن تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها
وقال في آل عمران فليس من الله في شيء ثم استثنى فقال إلا أن تتقوا منهم
تقاة فلا بأس أن يرضيهم بلسانه وقال في النساء ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء ثم استثنى إلا ما قد سلف فلا تحريم وقال ثم وأن
تجمعوا بين الأختين ثم استثنى إلا ما قد سلف فلا تحريم ولا بأس
قال أبو الحسن فهذه جملة مختصرة من تفسير المتشابه
ولله خاتمة نافعة لمن عقل وتدبر وخاف وأناب وترك اللهو والعبث
ولزم الحق وقال به وأمر به وكان حذرا على شأنه وما أمر به والإقبال على
الجماعة والله يقول سبحانه ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم
إذ كنتم الآية وأمر رسول الله صلى الله عليه بالاتباع وترك
البدع والابتداع وسمى البدعة ضلالة والجماعة هداية فرحم الله
امرءا لزم ما أمر به واتبع سبيل ربه فإن الله لهادي الذين آمنوا إلى صراط
مستقيم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم
الظالمين وقال فلما [illegible] مرضا وإن الجهال الذين [illegible] العمى والهوى
الآية

وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى
وكل هوى خالف حكم الله فهو بغي ويردي فعلى العبد محاسبة نفسه
وزجرها عن الفضول الموبق وأن يحذر أن يعول هواه ولا ما زينه إليه هواه
فيحبط ذلك عمله وأن الله عز وجل قال واتبع هواه وكان أمره فرطا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سب [illegible] فعليه لعنة الله
فليحذر الساب صحابة النبي صلى الله عليه أن يلحقه لعنة رسول الله صلى الله
عليه وأيضا فإنا أمرنا بأن نستغفر للذين سبقونا بالإيمان وعلمنا أن
نقول ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا. قال أبو الحسن لما أمر الله عز وجل
ثناؤه آدم صلى الله عليه وسلم وأمر الملائكة بالسجود له دون نبينا
على جلة الخبر وقصة إبليس وكيف استكبر لما سبق فيه من الشقاء
وكيف قاس فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين
فقال له عز وجل اخرج منها فإنك رجيم إلى آخر السورة فكان بقياسه
الفاسد وترك أمر ربه كافرا ملعونا فسأل التأخير إلى يوم القيامة
فأقره كما قضى الله شأنه وقال جماعة من التابعين رحمهم الله
أول من قاس إبليس وذلك أنه لما بدر أنه قاس ليدفع بقياسه ما
أمره به تعالى لأن الله عز وجل أمره بالسجود لآدم فقال أنا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين يريد أن فضل النار على الطين دليل على أن الأ
ضعف حكمه أن يخضع للأقوى وأن أمره أولى بالسجود موضع إبليس
القياس في غير موضعه لأن ذلك القياس من إبليس إنما يستعمل
مثله إذا لم يقع أمر ولا نص فلما استعمل إبليس هذا مع وجود
النص والأمر لأنه كان مخطئا في قياسه فصار

بقياسه الفاسد كافرا ملعونا وقد كان قبل من خيار الملائكة فنعوذ
بالله من مثل ذلك ونسأله التوفيق من الكتاب الأول. قال أبو الحسن
وأهل البدع واتبعوا إبليس في حال القياس وتركوا النص من الرب
وتأولوا تأويلا فاسدا فعدلوا عن نص الخبر إلى القياس الفاسد وهذه
خصلة بكل دهم واحتقار من أحبارهم. وعن أنس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل افترقت على
وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة فقيل يا رسول الله ما هذه الوا
حدة فقبض يده وقال الجماعة وقال اعتصموا بحبل الله جميعا

باب

ذكر الجماعة والنصيحة في الدين. قال النبي صلى الله عليه وسلم
من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه
وقال عليه السلام يد الله على الجماعة فمن شذ منها شذ مع الشيطان
وحكم الله ورسوله. وقال حذيفة يد الله على الجماعة شذ من شذ
عنها. وعن تميم الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما
الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله
ولأئمة المسلمين ولعامتهم. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال
لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين ولعامتهم. واعلموا رحمكم
الله أن أفضل ما تمسك به العباد ما جاء به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو هذا الدين وبالنصيحة لله جاءت المرسلون قال نوح صلى
الله عليه أنصح لكم وقال هود أنا لكم ناصح أمين وقال صالح عليهم
السلام ونصحت لكم

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله
www.wadod.com

ولكن لا يحبون الناصحين وبلغنا ان الله عز وجل قال انما يعبدني عبدي
بمثل النصح لي وقال الذين يحملون العرش ومن حوله ان اعظم
هذا النصح الملائكة لله في عباده فانصح عباد الله لعباد الله الملائكة
والغشهم لعباده الشيطان. وقال ابو العالية الرياحي تعلموا الا
سلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم
فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا ولا شمالا وعليكم
بسنة نبيكم واصحابه. وقال حذيفة اتقوا الله معشر القراء وخذوا
طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ولئن
تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا او قال مبينا. وقال
العرباض بن سارية صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم وعظنا
فكان فيما وعظنا انه قال من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء من بعدي الراشدين المهديين عضوا
عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة
وقال ابن مسعود انما هما اثنتان الهدي والكلام فاحسن الكلام
كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم الا واياكم
والمحدثات فان شر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وقالت
عائشة رحمة الله عليها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صنع امرا على غير امرنا فهو مردود. وقال ابن مسعود وسأله
حذيفة الوصية فقال اياك والتلون في امر الله واياك وما تنكر
وعليك بما تعرف. وقال ابن مسعود ستجدون قوما يدعونكم
الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم عليكم بالعلم واياكم

والتبدع والتنطع والتعمق وعليكم بالعتيق. وقال معاذ
بن جبل اياكم والتنطع والتبدع وعليكم بالعتيق. وقال عبد
الله ان الله عز وجل لم يخلق شيئا في الدنيا والآخرة الا جعل له نهاية
ينتهي اليه وينقص ويزيد وان الاسلام اليوم مقبل وله ثبات ويوشك
ان يبلغ نهايته ثم ينقص ويزيد الى يوم القيامة وآية ذلك ان تفشوا
الفاقة وتقطع الارحام حتى لا يخاف الغني الا الفقر ولا يجد الفقير من
يعطف عليه. وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتتبعن سنن من كان قبلكم باعا كباع وذراعا كذراع وشبرا
كشبر حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتم قلنا يا رسول الله اليهود
والنصارى قال فمن. وقال هشام بن عروة عن ابيه انما هلك بنو
اسرائيل حين نشا فيهم اولاد سبايا الامم قبلهم فوضعوا فيهم
الرأي فهلكوا. وقال ابن مسعود القصد في السنة خير من الاجتهاد
في البدعة. وقال خالد الربعي بلغني انه كان رجل من بني اسرائيل شاب قد قرا
الكتاب وعلم علما وانه كان مغمورا فيهم وانه طلب بقراءته الشرف
والمال فابتدع بدعا ادرك الشرف والمال في الدنيا فمكث وهو
كذلك فاستيقظ ليلة وهو على فراشه فقال هب هؤلاء
الناس لا يعلمون ما ابتدعت اليس الله يعلم وقد اقترب اجلي فلو اني
تبت فبلغ من اجتهاده في التوبة ان خرق ترقوته فجعل فيها سلسلة
ثم اوثقها الى اسطوانة من المسجد وقال لا ازال هكذا حتى ينزل الله
لي توبة او اموت مكاني فاوحى الله عز وجل في شانه

الى نبيه

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

أنك لو أصبت ذنبا فيما بيني وبينك بالغا ما بلغ لتبت عليك ولكن
كيف تعادي الله وضللت ما تأتوا فيحلوا أحدهم ولا أتوب عليك
وقال عليه السلام غداة العقبة لابن عباس هات القط لي فلقطت
له ثلاث حصيات من حصى الخذف وقال بأمثال هؤلاء وإياكم
والغلو في الدين إنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين وقال
يحيى بن كثير السنة تقضي على القرآن ولا يقضي القرآن على السنة
وقال مجاهد لا تجالسوا أهل الأهواء فإن لهم عرة كعرة الجرب وقال
خصيف أشهد أن في التوراة أن يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيقع في قلبك
شيء فيدخلك النار وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا أهل القدر ولا تفا
تحوهم الكلام وقال ابن عمر إن يجده يقول كذا وكذا فيجعل لا يسمع
منه كراهة أن يقع في قلبه منه شيء وقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله
عليه في المكذبين بالقدر يدعون أن يستتابوا فإن تابوا وإلا نفوا
من ديار المسلمين وقال أيضا أرى أن تجاهدوا على وجه النفي ونرى أن
قتلهم إلا أن يتوبوا وجاء رجل إلى حذيفة فقال يا أبا عبد الله أكفرت
بنو إسرائيل في يوم واحد قال لا ولكن كانت تعرض عليهم الفتنة
فيأبونها فيكرهون عليها حتى يدخلوا فيها ثم تعرض عليهم الأخرى
منها فيأبونها فيضربون عليها حتى يدخلونها ثم تعرض عليهم
أكبر منها فيأبونها فيضربون عليها ويقولون والله لا ندخل في هذه
أبدا فيضربون عليها حتى يدخلون فيها حتى انسلخوا من دينهم كما ينسلخ
أحدكم من قميصه وقال ابن مسعود سلوا الله العافية فلم

بالحجاب بلا أركان الرجل من قبلكم يوضع المنشار على رأسه بالكلمة
يقولها فلا يقولها فيشق باثنين وأخذ مسيلمة رجلين من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لأحدهما أتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله قال نعم قال فتشهد أني رسول الله قال إني أصم فقتله فقال للآخر
أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال فتشهد أني رسول الله قال نعم فخلاه
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أما الأول فأخذ بالفضل فآتاه
الله إياه وأما الآخر فأخذ برخصة الله فلا تبعة عليه وقال مجاهد
اجعل مالك جنة دون دينك ولا تجعل دينك جنة دون مالك وكان
في بني إسرائيل ملك يفتن الناس على أكل لحم الخنزير فأتي بامرأة بعال
لها سابعة وبسبعة بنين لها فدعا أكبرهم فقرب إليه خنزيرا فقال ما كنت
لآكل شيئا حرمه الله علي أبدا فأمر به فقطع يديه ورجليه عضوا عضوا
حتى قتله ثم دعا بالذي يليه فقال كل فقال ما كنت لآكل شيئا حرمه الله
علي أبدا فأمر بقدر نحاس فملئت زيتا ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه
فيها حتى قتله ثم دعا بالذي يليه فقال له كل فقال إنه أذل وأقل وأهون
على الله أن آكل شيئا حرمه الله علي أبدا فضحك الملك فقال تعلمون
ما أراد بشتمه إياي أراد أن يغضبني فأعجل عليه في قتله فلم يخطئه ذلك فأمر
بجلد عنقه ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه فسلخوه فجعلوا من يقتل
كل واحد منهم يقتل عند قتل أخيه حتى بقي أصغرهم فالتفت الملك إلى
أمه فقال لها الملك لقد رأيت ما رأيت ما يطيق بابنك هذا وادعي له
وأودعيه لئن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك قالت نعم فخلت به فقالت
له أعلم يا بني أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق ولي عليك حق وذلك
أني أرضعتك ... أخ من أخوتك

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرتي
www.wadod.com

حولك وما يضحكك انت اربعة احوال لا زايلك منهن واما حملا بك فنفست
بك وخرجت ضعيفا فرحمتك لضعفك فاسالك بالله ولحقي عليك الا ما صبرت
ولم تاكل ما حرمه الله عليك ولا القا اخوتك يوم القيامة ولست معصيا
فقال الحمد لله الذي سمعني هذا منك فانما كنت اخاف على ان ادر وديني
اكله ثم جاء به الى الملك فقال انه قد راودته وعزمت عليه فامره
الملك ان ياكل فقال ما كنت لاكل ما حرمه الله علي فقتله والحقه
باخوته ثم قال لامهم اني قد رثيت لك مما رايت اليوم كلي لقمة واحدة
وانا اصنع بك ما احببت واعوض اليك ما تعيش به بقية عمرك فقالت
اجمع ثكل اولادي ومعصية الله تبارك وتعالى فلا ابالي ان اعيش بعدهم
فراودها فلم تجبه فقتلها وعن عمار بن عمار رضي الله عنه قال
انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيدي نتمشى
بالبطحا حتى انتهينا الى عمار وامه وابيه وهم يعذبون في الله فقال
عمار يا رسول الله الدهر هكذا فقال النبي صلى الله عليه اللهم اغفر
لال ياسر وقد فعلت وقال مجاهد اول من اظهر الاسلام النبي صلى
واعم الله عليه وسلم وابو بكر وعمار بن ياسر وخباب بن الارت وصهيب
وبلال وسمية ام عمار فاما النبي صلى الله عليه فمنعه الله بعمه
واما ابو بكر فمنعه الله بقومه واما الاخرون فاخذوا وهم فا
صهروهم في الشمس والبسوهم ادراع الحديد فكلا اعطى الذي ذكر الله
من الفتنة الا بلالا هانت عليه نفسه لله وهان على قومه فجعل يقول
احد احد الى محمد صلى الله عليه وسلم فلما اعياهم جعلوا وكفه

حبلا وجعلوا يطوفون به مكة وجا ابو جهل الى سمية فجعل
يطعنها وجا في قبلها بحربة فهي اول من استشهد في الاسلام وعن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما والعبد يحب العبد لا يحبه الا
لله والرجل يلقى في النار احب اليه من ان يرجع يهوديا او نصرانيا وقال
خباب شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له
في ظل الكعبة فقلنا له الا تستنصر الله لنا يا رسول الله فجلس محمرا
وجهه فقال والذي نفسي بيده لقد كان من قبلكم يوخذ الرجل منهم فيحفر
له في الارض ثم يوتى بالمناشير فيجعل فوق راسه فيجعل فرقتين ما يصرفه
ذلك عن دينه وليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعا الى حضر
موت لا يخاف الا الله والذيب على غنمه واسر اهل الامراز رجلا
منهم الى الملك فقالوا اسجدوا له ما قالوه فيه فبلغ ذلك عمر رضي الله
عنه فقال يرحمه الله وما عليه لو نال بعضهم وجا عمار بن ياسر الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلح الوجه فقال ما
افلح الوجه ولا الجسم فقال عليه السلام ان عادوا فعد فانزل الله تبارك وتعالى
الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الايه قال ابراهيم في الامراة ياسرها
العدو فيريدون ان يزنوا فيقوموا اتقتل نفسها قال لا ولتصبر ولما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لعمار ما وراك قلت نعم فجعل يبكي وقال
نعم فعد الى ان عادوا فعد نعم الشرك وقالت رقية دخل على
النبي صلى الله عليه وسلم حين جا ينعي النضر من ثقيف بالطائف
فامرني له ما تسوق فشربت فقال

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المربي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعبدن شيئا غيرهم ولا تصلين لها
قالت اذاً ابصلون قال ماذا اقالوا لك فقولي هذه الطاغية اذا صليت
فوليها ظهرك قالت ثم خرج ‹ وقالت ابنه رقيقه اخبرني اخوانـ
وهب وسعد انها فيه قالا فلما اسلمت ثقيف انتا رسول الله او
خرجت الى رسول الله فقال ما فعلت امكما قالا ماتت على الحال الذي
تركتها عليه قال لقد اسلمت امكما اذاً ‹ وقال الحسن كل شرك اعطا
الرجل بلسانه اذا خاف على نفسه الشرك فما دونه من قتل او كفر
او غيره فليس عليه فيه شيء لقد رآه لخاف على نفسه وذكر ان رجلا
دخل الجنة في ذباب واخر دخل النار في ذباب وذلك انهما كانا
مسلمين فمرا على قوم يعكفون على اصنام لهم فقالوا لهما قربا
لصنمنا قربانا قالا لا نشرك بالله شيئا قالوا قربا ما شئتما ولو ذبابـ
قال احدهما لصاحبه ما ترى قال الاخر لصاحبه لا نشرك بالله شيئا
فقتل فدخل الجنة وقال الاخر بيده على وجهه فاخذ ذبابة فالقاها
على الصنم فدخل النار ○ وعن ام الدرداء عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الله عز وجل لا يؤاخذ بالنسيان والخطا وما
استكره عليه قال فذكرت ذلك للحسن فقال نعم ما تقرا القران
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ‹ ○ ○ ○

قال ... تبيين الفرق وذكرها وشرحها ومذهب كل فرقة منها وبالله التوفيق
قال ابو الحسين الملطي رحمه الله انا اسوق هذه المذاهب
نصحه المسلمين ان شاء الله ‹ واعلموا رحمكم الله ان اول من افترق من

هذه المذاهب الزنادقة وهم خمس فرق ● والجهمية ثمان
فرق ● والقدرية سبع فرق ● والمرجئة اثنا عشر فرقة ●
والرافضة خمس عشرة فرقة ● والحرورية خمس وعشرون فرقة ○
من اهل الاسلام وسبعون فرقة ‹ فهذه جملتهم كما ذكرنا ...
حسبنا براهم الاسناد عنه في اول الكتاب ثم نشعب كل فرقة
من هذه الفرق على فرق كان جماعتها الاصل ثم اختلفوا في الفروع
فكفر بعضهم بعضا وجهل بعضهم بعضا ○ فاما فرقة الزنادقة فهي
على خمس فرق وافترقت منها فرقة على ست فرق ‹ فمنهم الروحانية
... منهم المعطلة الذين يزعمون ان الاشياء كائنة من غير تكوين
وانه ليس لها مكون ولا مدبر وان هذا الخلق بمنزلة النبات في الفيافي
والقفار يموت سنة ثم يحيى سنة ثم ينبت ثم وانما تغلب
عليها الطبائع الاربعة في ابدانهم فاذا غلبت احداهن مثلته لا بدا
يموت الصغير ويحيا الكبير وان اباه خلقه وخلق الاب ابوه ○
لا يعرفون رادما ولا ادريله ابدا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○
ومنهم المانوية يزعمون ان ثم الاهين وخالقين خالق للخير والنور والضياء
وخالق للشر والظلمة والبلاء تنزهوا الله وزعموا انه لم يخلق الظلمة
والبلاء والهوام والسباع فجعلوا معه لما نزهوه شريكا خلق هذه الاشياء
وزعموا ان الله تعالى خلق الروح الجاري في الجسد فقالوا الا ترى الروح اذا
فارق الجسد انتن وان الخالق الاخر عندهم خلق الجسد والله تعالى خلق كل شيء
ولا قدرا فجعلوا لله كما جعل الشر تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا
وانما سموا مانية لان رجلا كان يقال له ماني زعموا

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

انه نبيهم وكان في زمن الاكاسرة فقتله بعضهم. وقد قال الله
عز وجل في كتابه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله الاية فهذا
ما قلنا. ومنهم المزدكية وهم صنف من الزنادقة وذلك
انهم زعموا ان النساء خلقها الله خلقا واحدا وخلق لها خلقا واحدا
وهو الرجل فجعلها له ياكل من طعامها ويشرب من شرابها ويتلذذ
بلذاتها وينكح نساءها فلما مات ادم جعلها ميراثا بين ولده بالـ
سوية ليس لاحد فضل في مال ولا اهل فمن قدر على ما في ايدي الناس
وتناول نساءهم بسرقة او خيانة او مكر او خلابة او بمعنى من المعاني
فهو له مباح سائغ. وفضل ما في ايدي ذوي الفضل مردود عليهم
حتى يصير بالسوية بين العباد سواء. وانما سموا المزدكية
لانه كان في زمن الاكاسرة رجل يقال له مزدك فقال هذه المقالة
كذبت اعداء الله والله يقول نحن قسمنا بينهم معيشتهم الاية
وقال يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل [illegible]
ومنهم العبدكية زعموا ان الدنيا كلها حرام محرم لا
يحل الاخذ منها الا القوت من حيث ذهب ائمة العدل ولا تحل الدنيا
الا بامام عادل والا فهي حرام ومعاملة اهلها حرام فحل لك ان تاخذ
القوت من الحرام من حيث كان. وانما سموا العبدكية لان عبدك
وضع لهم هذا ودعاهم اليه وامرهم بتصديقه. كذب اعداء الله
قال الله عز وجل واحل الله البيع وحرم الربا. وما احل الله القوت
الا للمضطرين ولم يحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي كذا رواه

عمد اللهم عمر وقال رسول الله لغني ولا لذي مرة سوي. ومنهم
الروحانية وهم اصناف وانما سموا الروحانية لانهم زعموا ان
ارواحهم تنظر الى ملكوت السموات وبها يعاينون الجنان
ويجامعون الحور العين وتسرح في الجنة وسموا ايضا الفكرية
لانهم يتفكرون زعموا في ما ذكر يصيرون الله فجعلوا الفكر بها
غاية عبادتهم ومنتهى ارادتهم يتفكرون نهارا واجمع تلك الفكرة
الى هذه الغاية فيتلذذون بمخاطبة الله اياهم ومصافحته اياهم
ونظرهم اليه زعموا ويتمتعون بمجامعة الحور العين ومفاكهة
الابكار على الارائك متكئين ويسعى عليهم الولدان المخلدون باصناف
الطعام والوان الشراب وطرائف الثمار ولو كانت الفكرة في دونهم
النعيم عليها والتوبة منها والاستغفار لكان مستقيما ولما هذه
الفكرة فقد بها اهل السكار لانه لا يتلذذ بلذاتها لكنه الامر صار
اليها يوم القيامة ~~نور الجامه~~ وهكذا اوعد الله عباده المؤمنين
والمؤمنات. ومنهم صنف من الروحانية زعموا
ان حب الله يغلب على قلوبهم واهوائهم وارادتهم حتى يكون حبه اغلب
الاشيا عليهم فاذا كان كذلك عندهم كانوا عنده بهذه المنزلة
وقعت عليهم الخلة من الله فجعل لهم السرقة والزنا وشرب الخمر
والفواحش كلها على وجه الخلة التي بينهم وبين الله لا على وجه الحلال والحر
على وجه الخلة كما يحل للخليل ان ياخذ من مال خليله بغير اذنه

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المري
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

منهم دباح وكليب . كانا يقولان بهذه المقالة ويدعون انهما
كذبوا اعدا الله وكيف يكون ذلك وابراهيم الخليل خليل الرحمن
عليه السلام يسال يوم القيامه ان يشفع للناس الى ربهم ليحكم بينهم
فيقول لست هناك ويذكر ثلث كذبات كذبها وروى عن النبي عليه
السلام انه قال . ومنهم صنف من الروحانيه يزعمون
انه يتعرى للعباد ان يدخلوا في مضمار الميدان [redacted] الى الغايه
السبقه من تضمير انفسهم وحملها على المكروه [redacted]
فاذا بلغت تلك الغايه اعطى نفسه كلما تشتهي وتمنوا ان
ياكل الطيبات كاكل الاداني والاطعمه وكان الصبر والخبز
عنده بمنزله وكان العسل والخل عنده بمنزله فاذا كان كذلك فقد
بلغ غايه السبقه وسقط عنه تضمير الميدان واتبع نفسه ما اشتهت
منهم ابن حيان كان يقول بهذه المقاله . ومنهم صنف
يقولون ان ترك الدنيا اشتغال للقلوب وتعظيما للدنيا ومحبته لها
لما عظمت عندهم تركوا طيب طعامها ولذيذ شرابها ولين
لباسها وطيب رائحتها فاشتغلوا قلوبهم بالتعلق بتركها
وكان من اهانها مواتاة الشهوات عند اعتراضها حتى لا تشتغل
القلب بذكرها وتعظيمه عنده ما ترك منها . كانا يقولان
بهذه المقاله . ومنهم صنف يزعمون ان الزهد في الدنيا
هو الزهد في الحرام فاما الحلال فمباح لهذه الامه من الطعام

الطعام وغرايب الالوان وكفايه الخدم ولين الرياش وسعه المنازل
ووطا المهاد وتشييد القصور وكفايه الحاجات وترك الطلبات
وقطع الاوطار . وان الاغنيا افضل منزله عند الله من الفقرا
لما اعطوا من فضل اموالهم وفضول من غرايب حقوقهم وادوا
كوا من منها رغبا تصحيح القدر فالواحلاف ما قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم . رواه ابو هريره عنه عليه السلام انه قال يدخل
الفقرا الجنه قبل الاغنيا بنصف يوم خمس ماية عام . وروى عبد
الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقرا
المهاجرين يسبقون الاغنيا يوم القيامه بالجنه بعمر خريفا .
ومنهم الجهمية وهم بشار ونحوه ومنهم صنف
من المعطله يقولون الله لا شي وانما شي ولا كشي ولا يقع عليه
صفه شي ولا معرفه شي ولا يؤمنون بشي ولا يعرفون الله زعموا الا
بالتخمين ونفوا عليه الالوهيه ولا يصفونه بصفه يقع عليه الاوهام
وقال الله عز وجل في كتابه قل اي شي اكبر شهاده قل الله شهيد بيني
وبينكم فاخبر انه شي وقال ايضا من اشد منا قوه الايه . واما ما
جات به الاثار فمنها ما روى ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليسالنكم الناس عن كل شي حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق فمن
خلق الله فقولوا الله خالق كل شي وقبل كل شي وهو بعد كل شي
وعن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله انه يعرض في نفسي الشي
لان اكون حممه احب الي من ان اتكلم

مركز ودود للمخطوطات
موقع شيخة المرّي
رحمها الله تعالى
www.wadod.com

ومنهم صنف ـــــــ انكروا ان يكون الله سبحانه في السماء انكروا [قول] رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذي رد امره الى الوسوسة ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يتساءلون حتى يقول احدهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله و ذكره ○ ومنهم صنف زعموا ان الله شيء ليس كالاشياء لا يقع عليه صفة ولا معرفة ولا توهم ولا نور ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا تكلم وان القرآن مخلوق وانه لم يكلم موسى ولا تكلم قط وان الله خلق قولا وكلاما فوقع ذلك القول والكلام في مسامع من شاء الله من خلقه فبلغه السامع عن الله بعد ما سمعه فسمى ذلك قولا وكلاما تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○

ومنهم صنف زعموا ان الله ليس بين الله وبين خلقه حجاب ولا خلل وانه لا يعلم من خلقه ولا يعلم الخلق منه الا ان يعنيهم ان مع ولا يعنيهم من خلقه شيء وهو مع الاخر وادخل خلقه ممتزج به فلذا اماتت خلقه الخلق منهم وتخلصوا منه ○ وانكروا العرش ان يكون الله فوقه وفوق السموات من قبل هذا وقالوا ان الله في كل مكان حتى في الامكنة القذرة تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○ ومنهم صنف قالوا لا نقول ان الله بائن من الخلق ولا غير بائن ولا فوقهم ولا تحتهم ولا بين ايديهم ولا عن شمائلهم ولا هو اعظم من بعوض ولا قراد ولا اصغر منها ولا نقول هذا ولا نقول ان الله يعي ولا يسد يدا ولا رجلا ولا يغضب ولا يرضى ولا يضحك ولا يحب ولا يعجب ولا يرحم ولا يفرح ولا يسمع ولا يبصر ولا يبطش ولا يمسك ولا يضع ولا يرفع تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○ ومنهم صنف ـــــــ زعموا ان العباد لا يرون الله ولا ينظرون اليه في الجنة ولا غيرها زعموا انه ليس من الله

وليس مرخلل ينظرون اليه منها وانه لا حجاب لله وان موسى عليه السلام قد كفر حين سال ربه لانه سال ما لم يكن وان عيسى عليه السلام كفر حين قال يعلم ما في نفسي الاية لانهم زعموا انه حين زعم ان لله نفسا فقد كفر بلغ بهم الغلو الى تكفير الانبياء عليهم السلام تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○ ومنهم صنف ـــــــ زعموا ان الجنة والنار لم يخلقهما بعد وانهما يفنيان بعد خلقهما ويخرج اهل الطاعة من الجنة بعد دخولها الى الحزن بعد الفرح والغم بعد السرور والشقا بعد الرخا اهل الجنان من الملائكة وغيرهم الا ما شاء الله مسرور ان الجنة تخرب بعد عمارتها حتى يصيرها لا احد فيها ○ وان النار تخرب بعد عمارتها حتى يصير ان لا احد فيها ويخرج اهل النار بعد دخولها فيصيرون الى الفرح بعد الحزن والى السرور بعد الغم والى الرخا بعد الشقا جميع اهل النار من الا بالسه والغز اعنة والكافرين وان النار تخرب بعد عمارتها حتى يحققوا بريه ما ليس فيها احد فيصير ثواب الله عز وجل لمن والاه وعقاب الله عز وجل لمن عاداه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○ ومنهم صنف ـــــــ انكروا الميزان ان يكون لله ميزان توزن به الخلق وانكروا الصراط ان يكون لله عز وجل يجيز على الصراط احدا وانكروا الكرام الكاتبين ان يكون الله عز وجل يجعل على عباده حفظة يحفظون اعمالهم وانكروا السماعة ان يشفع رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من امته وان يخرج الناس من النار بعدما دخلوها وانكروا عذاب القبر ومنكر ونكير وزعم ان الروح تموت كما يموت البدن وان ليس عند الله ارواح ترزق متعلقة ولا غير

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

وانكروا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرى
به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانكروا الرويا وزعموا انها
اضغاث احلام وانكروا ان يكون ملك الموت يقبض الارواح تعالى
الله عما يقولون علوا كبيرا فهذا جماع كلام الجهمية
وانما سموا بالجهمية لان الجهم بن صفوان كان اول من اشتق هذا
الكلام من كلام السمنية صنف من العجم بناحية خراسان
وكانوا شككوه في دينه حتى ترك الصلاة اربعين يوما وقال
لا اصلي لمن لا اعرفه ثم اشتق هذا الكلام وبنا عليه من بعده
قال ابو عاصم خشيش بن اصرم ومما انكرت الجهمية ان يكون الله على العرش
وقال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السما فسواهن سبع سموات وهو بكل شي عليم وقال رفع السما
ت بغير عمد ترونها الايه وقال خلق السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع
وقال ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه
على الما وقال الرحمن على العرش استوى وقوله الذين يحملون العرش
ومن حوله وقوله ويحمل عرش ربك الايه وقال وترى الملائكة حافين من حول
العرش الايه وقال ثم استوى على العرش الرحمن فاسال به خبيرا
وقال رب العرش العظيم وقال ابو عاصم من كفر باية من كتاب
الله فقد كفر به اجمع فمن انكر العرش فقد كفر به اجمع ومن انكر
العرش فقد كفر باية وجات الاثار بان لله عز وجل عرشا وانه على عرشه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الحق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت
غضبي وفي حديث اخر انه لما خلق الله الخلق كتب كتابا على
نفسه فهو مرفوع فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وعن سعيد
بن جبير قوله كان عرشه على الما قال على متن الريح وعن ابي ذر
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول الحمد لله حمدا
كثيرا مباركا فيه فلما سلم قال من صاحب الكلمة انفا قال الرجل
انا وما اردت بها باسا قال لقد رايتها قد ابتدرها اثنا عشر ملكا
وراسها فتحت لها ابواب السما فما نهنهها شي دون العرش
وعن العباس بن عبد المطلب قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم جلوسا في البطحا اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذه
قلنا سحاب قال والمزن قلنا والمزن قال والعنان قال فسكتنا
قال اتدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما
مسيرة خمسمائة عام وفوق السما السابعة بحر بين اسفله واعلاه
كما بين السما والارض وفوق ذلك ثمانية اوعال ما بين ركبهم
واظلافهم كما بين السما والارض وفوق ذلك العرش وما بين
اسفله واعلاه كما بين السما والارض والله عز وجل فوق ذلك ولا
يخفى عليه شي من اعمال بني ادم وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس
اتدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتسجد تحت
العرش فتستاذن فيوذن لها وعن كعب

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

الحبر قال امر الله تعالى جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم
السلام وهم تحت زوايا العرش وبينهم وبين العلمين خمسمائة الف
سنة. وعن وهب بن منبه قال اربع املاك يحملون الكرسي على اكتافهم
لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه ثور ووجه اسد ووجه نسر
ووجه انسان ولكل واحد منهم اربعة اجنحة اما جناحان فعلى وجهه
من ان ينظر الى العرش فيصعق فيخفقوا بهما ليس له كلام الا ان
يقول قدوس الملك القوي ملأت عظمته السموات والارض
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الجبار
في ظلل من الغمام والملائكة يحمل عرش ربك يومئذ ثمانية وهم
اليوم اربعة اقدامهم على تخوم الارض السفلى والسموات الى حجزهم
والعرش على مناكبهم فيضع الله تبارك وتعالى كرسيه حيث شاء
من ارضه. وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تبارك وتعالى لما فرغ من خلق السموات والارض خلق الصور فاعطاه
اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره الى السماء ينظر متى يؤمر
وعن ابن عمر قال خلق الله تبارك وتعالى اربعة اشياء بيده العرش وجنات
عدن وادم والقلم. وقال ابو امامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سلوا الله الفردوس فانها سرة الجنة واهل الجنة يسمعون
اطيط العرش. وعن علي رضي الله عنه قال اول من يكسى ابراهيم
صلى الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش فيكسى ثم يكسى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو عن يمين العرش حلة حبرة. وعن ابن عباس قال
ان الله جل اسمه كان على عرشه قبل ان يخلق

شيئا فاول ما خلق القلم فامره ان يكتب ما هو كائن. قال ابو عاصم
وانكر الجهمية ان يكون لله كرسي وقد قال الله تبارك وتعالى وسع كرسيه
السموات والارض. وعن ابن عباس في قوله وسع كرسيه
السموات والارض قال الكرسي موضع القدمين ولا يقدر احد قدره.
وعن ابي عاصم يعني النبيل قال الكرسي موضع القدمين ولا يقدر
قدر عرشه. وعن مجاهد قوله وسع كرسيه السموات والارض
قال ما السموات والارض في الكرسي الا مثل حلقة بارض فلاة. وعن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لقائم المقام
المحمود. قيل وما المقام المحمود قال ذلك يوم ينزل الله تبارك وتعالى
على كرسيه يئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة
ما بين السموات والارض. وقال ابو هريرة الكرسي اعظم من السموات
والارض. وعن عبد الرحمن بن البيلماني قال ما من ليلة الا
ينزل ربكم الى السماء اذا نزل الى السماء خر اهلها سجودا حتى يرجع
وذكر وهب عن عظمة الله تعالى ان السماوات السبع والارضين
السبع والبحار لفي الهيكل وان الهيكل لفي الكرسي وان قدميه لعلى
الكرسي فهو يحمل الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه
فسئل وهب ما الهيكل قال شيء من اطراف السماء الى الارض محدق
بالارضين والبحار كالطناب كالفسطاط. وعن انس بن مالك
قال يقولون جبريل اذا كان يوم القيامة نزل عن عرشه الى كرسيه
وحفت الكرسي بالملائكة ثم حفت المنابر بالكراسي ثم السور فقعدوا

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرّي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

عليها من يليق لهم الذي يبرك ويعلي وقال انس عن النبي صلى الله عليه
قال اتي بي ليلة اسري بي حتى اتيت الجنة للباب مصراعان من ذهب
مسيرة ما بينهما خمسمائة عام قال المعتمد وكاني انظر الى الاصابع انس
يرينك حين يقول يسير خمسمائة عام وعلى الباب حلقة من
ياقوتة حمراء فاستفتح فيؤذن لي فادخل على ربي تبارك وتعالى فاجده
قاعد على كرسي العز فاخر له ساجدا وقال ابو عاصم وانكر
جهم ان يكون في السما دون الارض وقد دل في كتابه انه في السما دون
الارض بقوله حين قال لعيسى عليه السلام اني متوفيك ورافعك الي
ومطهرك من الذين كفروا وقوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله
اليه وقال يدبر الامر من السما الى الارض ثم يعرج اليه وقوله
بلغ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وقال وعنده
مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو وقال جل اسمه وهو القاهر فوق
عباده وقال ثم ردوا الى الله مولاهم الحق وقال لقد جئتمونا فرادى
كما خلقناكم اول مرة وقال اامنتم من في السما ان يخسف بكم
الارض الاية وقال ثم الى ربكم مرجعكم وقال ان الذين عند
ربك لا يستكبرون عن عبادته وقال وان من شي الا عندنا خزائنه
وقال وله من في السموات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
وقال وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقال ثم انكم
يوم القيامة عند ربكم تختصمون وقال ثم استوا

الى السما وهي دخان وقال ان المتقين في جنات ونهر في مقعد
صدق عند مليك مقتدر وقال وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا وقال في التنزيل واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله
قالوا نؤمن الاية وقال من كان عدوا لجبريل فانه نزله الاية وقال
ولقد انزلنا اليك ايات بينات وقال يكفرون بما انزل الله بغيا الاية
وقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ان ينزل الاية وقال والذين
يؤمنون بما انزل اليك الاية وقال نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا
لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان
وقال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وقال وان كنتم
في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال قل من انزل الكتاب الذي جا به موسى
نورا وقال وهذا كتاب انزلناه اليك مبارك وقال ولو اننا نزلنا
اليهم الملائكة الاية وقال والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من
ربك بالحق وقال المص كتاب انزل اليك وقال ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وقال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وقال فانزل الله سكينته عليه وقال يحذر المنافقون ان تنزل
عليهم سورة الاية وقال واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وقال واذا ما
انزلت سورة فمنهم من يقول واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم
الاية وقال وكذلك انزلناه قرانا عربيا وقال كتاب انزلناه اليك
وانزلناه مباركا وقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وقال

مركز ودود للمخطوطات
موقع شبكة المرتي
رحمه الله تعالى
www.wadod.com

حتى يقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم، وقال: هل يستطيع
ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء، وقال: ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس
فلمسوه بأيديهم، وقالوا: لولا أنزل عليه ملك، ولو أنزلنا
ملكا، ولولا أنزل عليه آية من ربه، وقال: إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما أراك الله، وقال: آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل
على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل، وقال: إنا أنزلنا التوراة فيها هدى
ونور، وقال: ومن لم يحكم بما أنزل الله في الثلث الآيات، وقال: وإذا قيل
لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين، وقيل ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا
وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم الآية، وإذا بدلنا آية
مكان آية والله أعلم بما ينزل، وقال: نزله روح القدس من ربك بالحق
وقال: نزل به الروح الأمين على قلبك، وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين، وقال: لنزلنا عليهم من السماء، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل
وقال: الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، وقال: وهذا ذكر مبارك
أنزلناه، وقال: تبارك الذي نزل الفرقان على عبده، وقال: وإنه لتنزيل رب
العالمين نزل به الروح الأمين، وقال: تنزيل من حكيم حميد، وقال: سمعنا
كتابا أنزل من بعد موسى، وقال: تنزيل من رب العالمين ● وكان أبو عاصم
يقول: لو كان في الأرض كما هو في السماء لم ينزل من السماء إلى الأرض
شيئا، ولكان يصعد من الأرض إلى السماء كما ينزل من السماء إلى الأرض، وقد
جاءت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله عز وجل في السماء دون

الأرض. وعن البراء بن عازب قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال: المؤمن إذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والأرض وكل
ملك في السماء وفتحت له أبواب السماء ليس من أهل باب إلا وهم يدعون
الله أن يصعد بروحه قبلهم، فإذا عرج بروحه قالوا: ربنا عبدك فلان
فيقول: ارجعوه فإني عهدت إليهم أني منها خلقناكم وفيها نعيدكم
ومنها نخرجكم تارة أخرى. وقال ابن مسعود: ما من عبد يقول سبحان
الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر إلا أخذهن ملك
فيجعلهن تحت جناحه فيعرج بهن إلى السماوات ولا يمر بسماء إلا دعوا
لصاحبهن حتى يجيء بهن وجه الله تبارك وتعالى ● والآثار جاءت [illegible]
جهنم في الكتاب أن الله يجيز على الصراط عباده. روى أبو هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يضرب الجسر على جهنم فأكون أول
من يجيز، ودعوى الرسل: اللهم سلم سلم. وعن أبي سعيد عنه صلى
الله عليه مثله. وعن ابن مسعود قال: يأمر الله عز وجل بالصراط
فيضرب على جهنم فيمر الناس على قدر أعمالهم كلمح البرق، ومنهم
الريح، ومنهم كالطير، ومنهم كأسرع البهائم، ثم كذلك حتى يمر الرجل
سعيا، ثم مشيا، حتى يكون آخرهم رجلا يتلبط على بطنه
فيقول: يا رب أبطأت بي، فيقول: إنما أبطأ بك عملك. وقال أبو هريرة
ينصب الله الصراط بين ظهراني جهنم كحد السيف عليه خطاطيف
وكلاليب وحسك كحسك السعدان، ودونه جسر دحض مزلة، فيمرون
كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح وكجياد الخيل والركاب

او كبار الرجال فناج سالم وناج مخدوش او مكدوس على وجهه
في جهنم ● وانكر جهم الميزان والله عز يقول ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة الآية ● وقالت ام المؤمنين رحمة الله عليها
ورضوانه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجري ورأسه قربه
من الدنيا وساعدهم في الآخرة باعمالهم وذكرت النار فبكيت
فتقطر مني دموعي على لحيته صلى الله عليه فقال ما لعائشة قلت
يا رسول الله صلى الله عليك ذكرت النار فبكيت هل تذكرون
اهليكم يوم القيامة قال اما في ثلاث مواطن فلا حتى يسال في الجمع
ها ام فان احدا لا يذكر احدا حتى ينظر يمينه يعطى كتابه ام
بشماله وحين يوضع الاعمال في الموازين فان احدا لا يذكر احدا
حتى يثقل ميزانه او يخف وحين يوخذ الناس على الصراط يبين
كما في جهنم جنبتاه كلاليب وحسك فان احدا لا يذكر احدا
عند ذلك حتى ينظر ينجو ام يقع ● وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الموازين بيد الله يرفع اقواما ويضع اخرين ● وقال عكرمة
اشد الناس حسرة يوم القيامة رجل ابصر ماله في ميزان غيره
الله يلقط كفيه الى ابطيه ثم يلتفتان بهما كلاهما حسرة وندامة
حتى يقضي الله في امره ما اراد ● وانكر جهم بان عليكم
لحافظين كراما كاتبين الآية ● وقد رأى النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا يغتسل في صحن داره فقال اتقوا الله

واستحيوا من الكرام الكاتبين ان لا يغتسل احدكم فليتوارى
وقد حمل يعلى بن عبيد على محمد بن سوقه قال احدكم يحدث
لعل الله يعطيك قال قد بعثنا قال لنا عطاء ابن ابي رباح ان من كان
قبلكم يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تقرؤه او امر بمعروف
او نهي عن منكر او ينطق بحاجة لمعيشتك التي لا بد لك منها انكرون
ان عليكم لحافظين كراما كاتبين وان عن اليمين وعن الشمال
قعيد الآية اما يستحي احدكم لو نشرت عليه صحيفته التي املاها
نهاره اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه ● وانكر
جهم ان يكون لله جل وعلى حجاب ومما يدل على ان الله تبارك وتعالى
في السماء بائن من خلقه ودونه الحجب التي احتجب بها ● قال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع اليه عمل النهار قبل الليل وعمل الليل قبل النهار حجابه
النار لو كشفها لاحرقت سبحات وجهه كل شيء ادركه
بصره ● وقال كعب الحبر اقرب الخلق الى الله تعالى جبريل وميكائيل
واسرافيل وهم تحت زوايا العرش وبينهم وبين ربهم مسيرة خمسمائة
سنة ● وقال ابن عمر احتجب الله من الخلق باربعة نار وظلمة ونور
وظلمة ● وعن وهب بن منبه قال ان ابليس على عرشه في لجة
خضراء يتمثل بالعرش يوم كان على الماء واحتجب بالحجب ذو العرش
تبارك وتعالى ● وانكر جهم ان الله تعالى ينزل الى السماء الدنيا

في النصف من شعبان. رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى السما
الدنيا فيقول من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني
فأغفر له. وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري قالا إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن الله يمهل حتى إذا كان ثلث الليل الآخر نزل إلى
هذه السما فنادى فيقول هل من مذنب يتوب هل من مستغفر هل من داع
هل من سائل. وعن عثمان بن أبي العاص عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال إن في الليل ساعة تفتح فيها أبواب السما فينادي مناد هل
من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطيه هل من مستغفر فيغفر له
وعن ابن عباس قوله يمحو الله ما يشا ويثبت الآية قال ينزل الله تبارك
وتعالى إلى السما الدنيا في شهر رمضان فيدبر أمر السنة فيمحو ما يشا
من الشقا والسعادة والموت والحياة. وعن كعب قال إن الله جل
اسمه يطلع في النصف من شعبان إلى أهل الأرض فيغفر لكل أحد إلا لمشرك
أو مشاحن. ومما يدل على أن الله تبارك وتعالى ينزل كيف يشا إذا شا
صعوده إلى السما واستواؤه على العرش فزعمت الجهمية وقالت
من يخلو إذا نزل فيهم من خلقه في الأرض بعد علمه بما
في الأرض كعلمه بما في السما وعلمه بما في السما كعلمه بما في الأرض
سوا لا يختلف. ومما يدل على ذلك قوله عز وجل هل ينظرون إلا أن تأتيهم
الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك. وقوله
الملائكة

وعرضوا على ربك صفا الآية. وقوله ويوم يعرض الذين كفروا
على النار. وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا. وجاءت الآثار
وروي عن ابن مسعود أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لقائم
المقام المحمود فقيل وما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله عز وجل
على كرسيه يئط كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة
ما بين السما والأرض. وقال ابن عباس في قوله هل ينظرون إلا أن يأتيهم
الله في ظلل من الغمام قال يأتي يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت
طاقات طاقات. وعن الضحاك بن مزاحم قال إذا كان يوم القيامة
أمر الله سما الدنيا فتشققت ونزل ما فيها من الملائكة فأحاطوا
بالأرض ومن عليها ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم
السادسة ثم السابعة فصفوا صفا دون صف ثم ينزل الملك
الأعلى وأي لحصم فإذا رآها أهل الأرض ندوا فلا يأتون قطرا من أقطار
الأرض إلا وجدوا سبع صفوف من الملائكة ثم يرجعون إلى المكان الذي كانوا
فيه للحساب فذلك قوله إني أخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين
وقوله ويوم تشقق السما بالغمام الآية. وقوله وجاء ربك والملك
صفا صفا الآية. وقوله يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا
الآية. وقوله وانشقت السما فهي يومئذ واهية الآية. وأرجاؤها
أطرافها وحافاتها. وعن ابن مسعود قال يقومون لرب العالمين وقرأ
عبد الله وقفوهم إنهم مسؤولون الآية. حتى ثم المسلمين فينتقل
الله عز وجل للحكم فيقول لهم من كنتم تعبدون فيقولون الله فيقول ذلك

يكسب خيرا ولا يعطى مؤمن الآخرة ساجدا ويعطا المنافقون ظهور ظهو
رهم طبقا واحدا . وقال صفوان بن محرز كنت امشي مع ابن عمر فعرض
له رجل فقال يا ابن عمر ما يقول في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع كنفه
عليه فيقرره بذنوبه فيقول هل تعرف فيقول اعرف فيقول هل تعرف
فيقول اعرف فيقول اني سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم
قال ويعطا صحيفة حسناته . واما الكافر والمنافقون فينادي بهم على
رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية . وانما سموا الملا
يكة المقربون لقربهم من الله دون جميع خلقه . وانما يجري في
الجهمية وضلت عقولهم حين قالوا ان الله لا يخلو منه شيء ولا
يزول عن موضعه فلا يسرع الى الجهال قولهم وكذلك ينحل وعن بصير
ولكن ليس ينزله الحلول بنزوله وليس احد من الخلق يزول عن مكانه
وموضع كان فيه الى مكان غيره الا وهو زائل عن موضعه ومكانه
الاول بنفسه وعلمه بجهله بما يحدث بعده على مكانه وموضعه
الاول وان الله تبارك وتعالى لما استوى من الارض الى السما او نزل من سما
الى سما او الى الارض لا يعزب عن علمه شيء في السموات ولا في الارض علمه
بما فيهن بعد الاستوا وبعد النزول كعلمه بهن قبل ذلك لم ينقص
الاستوا والنزول من علمه ولا زاد تركه في علمه ثم كان هذا حاله
فليس يزول عن خلقه ولا خلقه يزول [illegible] من علمه تبارك الله رب
العالمين ● واكبر [illegible] حين النظر الى الله جل وعز والله يقول

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . وقال تحيتهم يوم يلقونه
سلام وقال في مقعد صدق الآية وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ
لمحجوبون الآية . واعلموا رحمكم الله ان اعظم ما يرجوا اهل الجنة
من الثواب النظر الى الله عز وجل وقد روا ابو هريرة قال قال الناس يا رسول
الله هل نرا ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس
دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في رؤية الشمس
ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة
كذلك . وقال جرير بن عبد الله البجلي كنا جلوسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراى القمر ليلة البدر قال انكم ترون
ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته . وعن صهيب عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى
وجه الله عز وجل . وعن عكرمة في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
قالوا لا اله الا الله والحسنى الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله الكريم
وسيل ابن عباس قال هل كل من دخل الجنة ينظر الى الله قال نعم . وكان
عليه السلام يقول في دعايه اللهم اني اسالك برد العيش ولذة النظر الى
وجهك وشوقا الى لقايك . وعن انس بن مالك قال ذكر المزيد فقلت
وما المزيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يغدون
الى ربهم كل جمعة فتوضع لهم مجالس فمنهم على منابر ومنهم على
كراسي ويجود لك فيقول اطعموا عبادي فيطعمون ثم يقول اسقوا
عبادي فيسقون ثم يقول اكسوا عبادي فيكسون ثم يقول [illegible]

النظر قال فينظرون الى الله تبارك وتعالى ○ وسئل ابن عباس هل راى محمد
صلى الله عليه وسلم ربه قال نعم راه ○ قال عكرمة فقلت لابن عباس
اليس الله يقول لا تدركه الابصار الايه قال ابن عباس لا ام لك ذلك
نوره الذي هو نوره اذا تجلى به لم يستقم له شي ○ وقال عكرمة ماذا
اعطا الله عبده من النور في عينيه ان لو جعل نور اعين جميع من الجن والا
نس والدواب وكل شي خلق الله فجعل اعينهم في عين عبد من عباده
ثم كشف عن الشمس ستر او احدا من سبعين سترا اذا ما قدر
ان ينظر الى الشمس والشمس جزء من سبعين جزءا من نور الستر ○ قال
عكرمة فانظر ماذا اعطا الله عبده من النور ان ينظر الى وجه ربه
الكريم عيانا في الجنه ○ وعن عكرمه ان الله يرسل الى اوليايه في
الجنه براذين من ياقوت سروجها ولجمها من ذهب الرحمن الخمر يركبون
زائرين الى رب العالمين و قال يظلهم الغمام وتحفهم الملائكه قال
ثم يقول الله عز وجل يا ملائكتي عبادي و زواري و جيراني اطعموهم
من لحم طير خضر ليس في الجنه مثلها ثم يكسون و يطيبون ثم يتجلى
لهم الرب تبارك وتعالى ○ وقد قال ابو عاصم اذا كان المومن
يحجب عن ربه ولا يراه والكافر محجوب عن ربه فما فضل المومن
على الكافر ○ وقد قال الله عز وجل و رسوله و اصحاب رسوله اخو
ان يمنع من قولهم في النظر الى الله عز وجل ● وانكر بعضهم
ان يكون لله عز وجل وجه وهو يقول و يبقى وجه ربك الايه ○ وقال كل
شي هالك الا وجهه ○ وقال والذين صبروا ابتغا وجه ربهم وقال

انما نطعمكم لوجه الله ○ وقال فاينما تولوا فثم وجه الله ○
وقال ذلك خير للذين يريدون وجه الله وقال وما اتيتم من زكاة تر
يدون وجه الله الايه ○ وروى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل الايه قال هكذا اما
بعه فقال حميد ثابت لحميد لا تحدث بهذا انا محمد فضرب صدره
وانتهره و قال حدث به انس وتكتمه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدث به وانا اكتمه ○ وقال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل
ولا نهار و نور السموات والارض من نور وجهه ○ وعن ابن عمر ان ادنى
اهل الجنه منزله لمن ينظر الى جنانه ونعمه وخدمه وسرره مسيره
الف عام واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه بكره وعشيا
ثم تلا هذه الايه وجوه يوميذ ناضره الى ربها ناظره ○ وكان علي
عليه السلم يقول في دعايه و جهك اكرم الوجوه وجاهك خير الجاه
وروى ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم
قبح الله وجهك و وجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته
وعن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب
احدكم فليجتنب الوجه فان الله عز وجل خلق ادم على صورته ● ضحك
و قال ابو رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضحك
ربنا تبارك و تعالى من قنوط عباده وقرب غيره قال ابو رزين فقلت
يا رسول الله و يضحك الرب فقال نعم يا ابا رزين لن نعدم من رب يضحك
خيرا ○ وقال عليه السلم يا ايها الناس ربنا يوم القيامه ضاحكا
دمع فسيلا لنا ضاحكا ○ وقال ابو موسى

الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله عز وجل
المؤمنين في صعيد واحد فاذا اراد ان يفرغ من خلقه مثل لكل قوم
ما كانوا يعبدون فيتبعونهم حتى يدخلوهم النار ثم يأتينا ربنا
ونحن على مكان مرتفع فيقول من انتم فيقولون نحن مسلمين فيقول
من تنتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول من اين تعرفون ربكم وهل
تعرفونه ان رأيتموه فيقولون جاءتنا الرسل فصدقناها واتبعناها فيقول
لهم وكيف تعرفونه ولم تروه فيقولون نعم فيتجلى لهم ضاحكا
وعن عبد الله بن عمر قال يضحك الله الى صاحب البحر ثلاث مرات
حين يركبه ويتخلى من اهله وحين يميد متشحطا وحين يرى البر
⊙ وعن ابن مسعود قال رجلان يضحك الله اليهما رجل حمل ورس من امثل
خيل اصحابه فانهزموا وثبت الى ان قتل شهيدا وان بقي فتح الله عليه
فذلك يضحك اليه ورجل قام من الليل لا يعلم به احد فاسبغ
الوضوء وصلى على النبي صلى الله عليه واستفتح القراءة فيضحك
الله اليه ويقول انظروا الى عبدي لا يراه غيري ⊙ وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله لرجلين كلاهما
يدخل الجنة قالوا كيف يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة
ثم يتوب الله على الاخر فيهديه الى الاسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد
⊙ وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يضحك الله
الى ثلاثة القوم اذا صفوا في الصلاة والرجل يقاتل من وراء

اصحابه والرجل يقوم في سواد الليل ⊙ وانكر جهم
ان يكون لله تعالى سمع وبصر وقد اخبرنا الله عز وجل في كتابه
ووصف نفسه في كتابه وقال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير ثم اخبر عن خلقه فقال عز وجل فجعلناه سميعا
بصيرا فهذه صفة من صفات الله اخبرنا انها في خلقه غير انا لا نقول
ان سمعه كسمع الآدميين ولا بصره كابصارهم وقال لقد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها الآية وقال اذهبا بآياتنا انا معكم
مستمعون وقال ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية ⊙
وقوله يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وقال انني معكما اسمع
وارى وقال والقيت عليك محبة مني الآية وقال كي نسبحك كثيرا
ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وقال الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين وقال فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤ
منون وقال لما خلقت بيدي وقال ذلك بما قدمت يداك وقال
ويبقى وجه ربك وقال فولوا وجوهكم وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت
وقال احياء عند ربهم يرزقون ثم قال لا يذوقون فيها الموت الا الموتة
الاولى فقد وصف الله نفسه اسماء جعلها في خلقه والذي
يقول ليس كمثله شيء وانما اوجب الله على المؤمنين اتباع كتابه
وسنة رسوله ⊙ وقال ابو موسى كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر او غزاة فاذا اشرفنا على واد هللنا

وكثرة ما رسعيت اصواتنا فقال يا أيها الناس اربعوا على انفسكم
انكم لا تدعون أصم ولا غائبا انه معكم سميع قريب وقال وهب
قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام اتطلبني سائلا فانك بعيني
وسمعي ومعك يدي ونصري وعن وهب قال قال الرب تبارك وتعالى
لآدم اخترت مكانه يعني الكعبة يوم خلقت السموات والارض
وقبل ذلك كان يعني وهو محفوظ من السموات وعن ابن عمر قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاثنى على الله جل اسمه
بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا
وقد انذر قومه ولقد انذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا
لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ● وانكر
جهم ان يقبض ملك الموت الارواح والله عز وجل
يقول قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ولقي سماك
ابن عباس في المدينة فقال ما تقول في امر عنى واهمني به قال
ما هو قلت يعني ان يقبض موتى يعمل في طرفة عين واحد في المشرق واخر
في المغرب كيف قدر عليهما ملك الموت قال والذي نفسي بيده ما
قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب والظلمات والنور
والهواء الا كقصعة الرجل على مائدة يتناول منها ما شاء وقد
ذكر ابن فضال الرسالة ان لها اربعة املاك جبريل على الريح والجنود
وميكائيل على القطر والنبات وملك الموت على الانفس وكل
هؤلاء يرفع الى اسرافيل وقال مجاهد ما على وجه الارض بيت شعر

ولا مدر الا وملك الموت يطوف به كل يوم مرتين وقوله تو
فته رسلنا قال يتوفاه الرسل وملك الموت يقبض منهم الانفس
قال الحسن بن عبد الله من اعوان ملك الموت وقال سليمان بن داود
لملك الموت عليهما السلام الا تعدل بين الناس قال انا اعلم
بذلك منك انما هو كتاب وصحف تلقى ● وانكر جهم
عذاب القبر ومنكر ونكير وقال الحسن يقولان يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى وقد اخبرنا بامر منكر ونكير فمن اراد ان يتبع الموت
صلى الله عليه ام جهنم ثم يقال لهم اخبرونا عن عمر بن حريث اماته
الله عز وجل مائة عام ثم بعثه بعد موته كم موته اماته وكم حياه
احياء والذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الا بوكم
موته اماتهم وكم حياه احياهم والسبعون الذين قال الموسى ارنا
الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم وذلك قوله عز وجل ثم بعثناكم
من بعد موتكم الا به كم موته اماتهم وكم حياه احياهم ومثل
نحن عن منكر ونكير قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الاخرة روي عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف بك يا عمر وبفتاني القبر والانا يحفران الارض بانيابهما
ويطآن اشعارهما اعينهما كالبرق الخاطف واصواتهما
كالرعد القاصف معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها
قال عمر وانا على مثل ما انا عليه اليوم يا رسول الله قال وانا على مثل
ما انت عليه اليوم قال اذا اكفيكهما يا رسول الله وقال وعلى

بن عمير يقول ذلك منكر ونكير ○ وعن ابن مسعود قال يجلس العبد
في قبره اجلاسا فيقال له ما انت فان كان من اهل الجنة قال انا عبد الله
حيا وميتا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله فيفسح له في قبره ما شاء الله ويرى عليه من كسوة الجنة ويرى
مكانه في الجنة ويقال للاخر ما انت فيقول لا ادري فيقال مرات
فيقال له لا دريت فيضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه ويرى
مكانه من النار ويرسل عليه حيات من جوانب قبره فتنهشه
وتاكله فان جزع وصاح ضرب بمقمعة من نار او حديد ○ وعن
عايشة رحمة الله عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم
اني اعوذ بك من عذاب القبر ○ وقالت عايشة رحمة الله عليها دخلت
علي امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول فقلت كذبت
قالت بلى انا لنقرض منه الجلود والثوب فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ارتفعت اصواتنا فقال عليه السلام ما هذا فاخبر
ته بما قالت قال صدقت فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يومئذ الا قال في دبر كل صلاة اللهم رب جبريل وميكائيل واسر
افيل اعذني من عذاب القبر ● والكتاب حجة ان الله تعالى تكلم
والله يقول افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون
كلام الله الآية وقال لا تبديل لكلمات الله الآية وقال وان احد
من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله الآية وقال
لا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين وقال واتل ما
اوحي اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته وقال قل لو كان البحر

[illegible]اد الكلمات ربي الآية وقال ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر
[illegible]ية وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال اولئك ما ياكلون في
[illegible] الا النار الآية وقال وتمت كلمة ربك لاملان جهنم وقال
[illegible]ذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض الآية وقال واذ قال ربك للملا
[illegible]كة اني خالق بشرا من طين ○ وقال شهد الله الآية وقال فتلقى ادم
[illegible]كلمات الآية وقال واذا قضى امرا الآية وقال ومن اصدق من
الله قيلا وقال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وقال انما قولنا
لشيء اذا اردناه الآية وقال وناداهما ربهما الآية وقال يوم يجمع الله
الرسل وقال واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك الآية
وقال اني متوفيك وقال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال واذ
قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال من حما مسنون وقال والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل وقال فقال لها وللارض ائتيا طوعا او
كرها الآية وفي القرآن مثل هذا كثير ○ واما الآثار فان ابن مسعود
مسعود قال انما هما اثنان الهدي والكلام فاحسن الكلام
كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم ○
وشر الامور محدثاتها ○ وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تقرب العباد الى الله عز وجل بمثل ما خرج منه
يعني القرآن ○ وعن ابن عباس قال خلق الله لوحا محفوظا من درة بيضا
دفتاه ياقوتة حمراء كلامه نور وكتابه نور وعرضه ما بين السما
والارض ينظر فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة يخلق بكل نظرة

ولمن وصفه بعزة وذل ويفعل ما يشاء ○ وقال جابر بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه في الموسم على الناس في الموقف فيقول هل من رجل يحملني إلى قومه فإن قريشا منعوني أن أبلغ كلام ربي عز وجل فأتاه رجل من همدان فقال أنا فقال أو عند قومك منعة وسأله من هو فقال من همدان ثم إن الهمداني خشي أن يخفره قومه فقال لرسول الله آتيهم فأخبرهم ثم ألقاك من قابل فانطلق وجاءت وفود الأنصار في رجب ○ وينبغي أن يقال للجهمية من يحاسب الناس يوم القيامة إن كان لم يتكلم ولا يكلم أليس هو المخبر فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين الآية ○ وقوله لعيسى عليه السلام أأنت قلت للناس الآية فقال عيسى عليه السلام الحق ولم يدع كذبا ما قلت لهم إلا ما أمرتني به ● ويقال للجهمية أيضا خلق السموات والأرض وخلق من الماء بشرا وقال في كتابه خلق الموت والحياة وقال خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن فهل وجدتم في كتاب الله عز وجل أنه يخبر عن القرآن أنه خلقه كما خلق هذه الأشياء التي الله عز وجل يقول رب المشارق والمغارب ورب هذه البلدة الذي حرمها وقال ربكم ورب آبائكم الأولين فهل قال في القرآن رب القرآن كما قال لهذه الأشياء إنه ربها أو هل تجد سامعا سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله خلق القرآن وهو ربه بل قد دعوا كل مبتدع إذا أتى بما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله فدعواه باطلة ألا ترى أن الجهمية ينبغي أن يقال لهم في دعواهم إنا جعلناه قرآنا عربيا وجعلناه نورا نهدي به

جعل في القرآن على معنيين على خلق وعلى غير خلق فالذي على خلق لا يكون إلا على خلق ولا يقوم إلا مقام خلق ولا يزول عنه المعنى والذي على غير الخلق لا يكون خلقا ولا يقوم مقام الخلق ولا يزول عنه المعنى وقد ذكر الله عز وجل جعل المخلوقين ولكل جعل في القرآن معنى ومذهب فالذي ذكر الله من جعل المخلوقين قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا الآية وذلك أنهم وصفوا الملائكة أنهم إناث وقوله وجعلوا لله شركاء وصفوا أن لله شركاء وقال جعلوا القرآن عضين وذلك أنهم قالوا القرآن شعر وأساطير الأولين ويقولون سموه بأشياء وقال جعلوا أصابعهم في آذانهم فهذا خبر عن فعل من أفعالنا وقال حتى إذا جعله نارا هذا أيضا خبر عن فعل ○ ثم ذكر جعل لهم منه على معنى الخلق فقال الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور يقول خلق الظلمات والنور فلو وقع اسم الخلق على الظلمات والنور وقال وجعل لكم السمع والأبصار فلو وقع اسم الخلق على الأسماع والأبصار وقال وجعلت له مالا ممدودا وجعل الليل والنهار آيتين وجعل الشمس سراجا يقول وخلق الشمس سراجا ومثله في القرآن كثير أذكره في آخر الكتاب إن شاء الله في باب المخارج ○ واعلم أنما وقع عليه اسم الخلق هو موجود في ذاته ثم ذكر الجعل على غير معنى الخلق فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الآية يعني ما خلق الله بحيرة وقال لإبراهيم عليه السلام إني جاعلك للناس إماما لا يعني بذلك خالقك لأن خلق إبراهيم عليه السلام قد تقدم وقول إبراهيم عليه السلام رب اجعلني مقيم الصلاة

لا تعنيَ إحطبر خلقي ○ وكذلك قال عز وجل لام موسى عليه السلام
انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فمعناه التصيير وقوله لا تجعلنا
فتنه لا تصيرنا لخلقنا فتنه ○ وقوله لا تجعلوا الله عرضه لايمانكم
ولا تجعلوا دعا الرسول بينكم ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا ومثله في القران كثير وما يكون على مثاله فلا يكون الجعل على
معنى الخلق ○ واما قوله ولكن جعلناه نورا فمعناه انزلناه نورا ○
ومصداق ذلك قوله عز وجل امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
وقال يا ايها الناس قد جاكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
وقال والذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الايه وقال
قل من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس والجعل في القران
على وجوه تعطيل ذلك اهل العلم والمعرفه بالله وبكتابه ويجهله
من جهل عن الله كتابه ○ فاما قوله انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبايل بعد ما خلقهم وقال وجعل لكم
مما خلق ظلالا بعد ما خلق لهم جعل لهم ظلالا وقال الرحمن
على العرش استوى علم القران ثم قال خلق الانسان و لو شا لقال
الرحمن خلق القران ولكن الله عز وجل لا يسمي الاسما الا باسم الحق
والصدق وقال ومن اصدق من الله قيلا الا ترى الى قوله الرحمن علم
القران خلق الانسان لم يخبر بخلق القران فلا حجة لجهمي المارق
ولا لمن تبعه ما فهم ● وانكر جهم ان الله كلم موسى
تكليما والله يقول ولما جا موسى لميقاتنا وكلمه ربه الايه
وقال لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على

الناس الايه وقال فلما اتاها نودي يا موسى اني انا ربك الى قوله ان
الساعه اتيه اكاد اخفيها وقال فلما جاها نودي الايه الى الحكيم
وقال فلما اتاها نودي من شاطي الواد الايمن الايه وقال وناديناه
من جانب الطور الايمن الايه وقال وما كنت بجانب الطور اذ
ناديناه ○ واما الاثر فان كعبا قال لما ان كلم الله موسى
كلمه بالالسن كلها فلم يفهم فكلمه بكلامه قال له موسى
اي رب اهذا كلامك قال لا ولو كلمتك بكلامي لم تستقر
او لم تك شيا قال رب فهل من خلقك من يشبه كلامه كلامك
قال اشد خلقي شبها بكلامي ما تسمعون من هذه الصواعق
وقال وهب نودي من الشجره فقيل يا موسى فاجاب سريعا وما يدري
من دعاه وما سرعه اجابته الا انسا بالاصوات فقال لبيك
اني لاسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت قال انا فوقك ومعك
وامامك وخلفك واقرب اليك من نفسك فلما سمع موسى
عليه السلام علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه عز وجل فايقن به فقال
كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام رسولك قال بل انا الذي
اكلمك ثم قال الرب جل وعز ادن فامسك الوم مقاما لا ينبغي
لبشر بعدك ان يقومه ادنيتك وقربتك حتى سمعت كلامي وكنت
باقرب الاماكن مني فانطلق برسالتي فانك بعيني وسمعي ومعك
ايدي ونصري وقد البستك جنه من سلطاني تستكمل بها القوه
في امري ○ وقال مجاهد قوله عز وجل فمنهم من كلم الله قال
كلم موسى وارسل محمدا الى الناس كافه

عليهما السلام ○ وقال كعب كلم الله عز وجل موسى مرتين
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ادم لموسى انت الذي اصطفاك الله بكلامه وذكر الحديث
وانكرت الجهمية ان الله استوى الى السماء والله تبارك وتعالى يقول
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية ○ وعن عكرمة قال
ان الله تعالى خلق ادم بيده كرامة لادم وغرس الجنة بيده
كرامة لادم وكتب التوراة بيده وخلق السموات والارض
وكان بدء خلقه في ستة ايام فبدا الخلق يوم الاحد والاثنين
والثلثا والاربعا والخميس والجمعة ثم استوى على العرش في
ثلث ساعات بقين من يوم الجمعة فخلق في ساعة التنزيل الذي
القاه على ابن ادم كي يعبدونه وفي ساعة منها السوس الذي
يقع في الطعام لكي يرغب العباد الى الله ○ وقال مجاهد قوله
هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الاية يقول خلق
سبع سموات بعضها فوق بعض وسبع ارضين بعضها تحت
بعض ● وانكرت الجهمية الشفاعة وان قوما يخرجون
من النار ○ وابو هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لكل نبي دعوة مستجابة واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي
وهي نائلة لكم ان شاء الله لمن مات لا يشرك بالله شيا ○
وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قوما يخرجون
من النار قد اصابهم سفع من النار يعرفونه يدعون عملوها

ثم يخرجهم الله من النار بفضل رحمته فيدخلهم الجنة ○ وقال
جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج قوم بالشفاعة ○ وعن علي عليه السلام قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل اناس من امتي النار فيحترقون
حتى يعودوا فحما فلا يشفع لهم فيدخلون الجنة ○ وقال عمر
بن الخطاب رضي الله عنه سيخرج بعدكم قوم يكذبون بالرجم
ويكذبون بالدجال ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بقوم يخرجون
من النار ○ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الرجل ليشفع في مثل ربيعة ومضر ○ وقال عليه السلام
ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم ○ قال ابو ذر
سواك يا رسول الله قال سواي ○ وعنه عليه السلام انه قال ان من
امتي لمن يشفع في اكثر من ربيعة ومضر ○ وعن الحسن وعلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب الكبائر من موحدي
الامم الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ممن ياخذهم النار
على قدر اعمالهم ثم يخرجهم الله من النار فيدخلهم الجنة
قال ابو عاصم وانكرت الجهمية ان يكون لله تعالى يد
وكذبت على الله عز وجل والله يقول وقالت اليهود يد الله
مغلولة الاية وقال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي
وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة الاية ○ وقال ان الذين يبايعونك
الاية ○ وعن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه من اديم

الارض قبضة من تربة الارض فخلقه منها وفي الارض البياض
والحمرة [illegible] والسواد وكذلك الوان الناس بخلقه
وعن ابن عباس في قوله عز وجل وقرآنا مجيدا قال سمع
[illegible] صريف القلم حين كتب في اللوح
[illegible] وعن ابن مسعود قال
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يكسا يوم القيامة يقول الله عز وجل اكسوا خليلي
ابراهيم ثم اكسا على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما يغبطني
له الاولون والاخرون وفي حديث اخر ساعد الله اشد وموسى
الله احد وقال عليه السلم ما انفقنا دينارا الا وكف
الله بيمينها فاذا اراد الله ان يهزم احدى الطائفتين امال كفه
بيمينها وعن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من خلق من بني ادم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله ان
شا اقامه وان شا ازاغه وقال جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله
عليه وسلم يكثر من القول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على
دينك قال له رجل من اصحابه تخاف علينا وقد امنا بك وما
جيت به قال القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقول
بها هكذا وقلب باصبعه السبابة والوسطى وعن ابن
مسعود في قوله يكشف عن ساق قال عن ساقه عز وجل تبارك
وتعالى وقال ايضا يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين
فيقول لكم يكشف عن ساقه ولا يبقى مؤمن الا خر ساجدا

ويتبعها المومنون لما يقفون ظهورهم طبقا واحدا وقال عليه
السلم الله افرح احدكم براحلته اذا ضلت ثم وجدها قالوا نعم قال
والذي نفسي بيده لله اشد فرحا بتوبة عبده اذا تاب من احدكم براحلته
رواه ابو هريرة وروا ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تحاجت الجنة والنار فقال الله عز وجل للجنة انما انت رحمتي
ارحم بك من اشا من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من
اشا من عبادي ولكل واحد منكما ملوها فاما اهل النار فيلقون
فيها وتقول هل من مزيد ولا تمتلي حتى يضع رجله او قال قدمه فيها
فتقول قط قط فهناك تملى وتنزوي واما الجنة فان الله
ينشي لها ما يشا وانكر [illegible] حضر ان الله جل اسمه خلق
الجنة والنار والله عز وجل يقول اسكن انت وزوجك الجنة
الاية وقال ابن مسعود خلق الله ادم بيده ووصفه في كتابه
لما اسكنه الجنة والبستان الذي خلقه بيده [illegible] في السرور ويخرج
من دبره وقال الم يعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده الاية
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا
تصدق من طيب يقبلها الله منه ويربيها كما يربي احدكم مهره
او فصيله وان الرجل ليتصدق باللقمة فتربو في يد الله او قال
كف الله حتى تكون مثل جبل فتصدقوا وعن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يوم خلق ادم قبض
من صلبه قبضة فوقع كل طيب في يمينه وكل خبيث في يده الاخرى
حرسا

فقال لا ابالي هاولا في الجنة وهاولا في النار ولا ابالي
وسئل عمر بن الخطاب رحمه الله عليه عن هذه الاية واذ اخذ ربك
من بني ادم فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذريه فقال خلقت هاولا للجنة ثم مسح ظهره فا
ستخرج منه ذريه فقال خلقت للنار ۝ وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم كتب بيده ان
رحمتي تغلب غضبي ۝ وبه قال عليه السلام يمين الله ملاى
لا يغيضها سحا الليل والنهار ارايتم ما انفق منذ يوم خلق
السموات والارض فانه لم يغض مما في يمينه وكان عرشه على
الماء وبيده الاخرى الميزان يرفع ويخفض ۝ وعن ابن عباس قال ان
الله عز وجل ذرا ادم من طينه كهيئة الذر ثم قال يا فلان
اعمل كذا وكذا وقال يا فلان امسك كذا وكذا ثم قبض بيمينه
وقبض بيده الاخرى وقال للتي في يمينه ادخلوا الجنة بسلام وقال للتي في
بيده الاخرى ادخلوا النار ولا ابالي ۝ وعن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اول من خلق الله جل اسمه القلم واخذه بيمينه
وكلتا يديه يمين فكتب الدنيا وما يكون فيها ۝ وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي في احسن
صورة قال احسبه قال في المنام قال يا محمد تدري فيم يختصم الملا
الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت

[illegible]

بردها بين ثديي او نحري فعلمت ما في السموات والارض ۝ وقال
ابن عمر قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية على المنبر
وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته الى ... فقال
عليه السلام بيده يخبر عن ربه عز وجل الارض جميعا قبضته يوم
القيامة والسموات مطويات بيمينه قال يقول انا الجبار المتكبر
ما زال عليه السلام يكررها حتى رجفت به المنبر ۝ قلت
لتقعن به ۝ وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله تبارك وتعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده با
لنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها ۝ وابليس
لا يقدر ان يخرج عن خلقه الا بغير فعرض نفسه على الدواب والبهائم
والطير ايها يقبله فلم يقبله شيء الا الحية فدخل في جوفها فاوحا
الله الى ادم وحوا ما اوحا ۝ وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقفت على باب الجنة فاذا اكثر من دخلها
الفقرا واذا اصحاب الجد محبوسون ثم وقفت على باب النار
فرايت اكثر اهلها النسا ۝ وعن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بنهر يجري حافتاه
خيام اللولو فضربت بيدي الى ما يجري فيه فاذا مسك اذفر قلت
يا جبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله او قال ربك ۝ وعن
رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله فكيف الا [illegible]
يومن بالله وحده وانه لا شريك له وانه [illegible]

معه أحد ضرا ولا نفعا ونؤمن بالجنة والنار ونعلم أن الله خلقهما
قبل الخلق ثم خلق الخلق فجعلهم فريقا منهم إلى الجنة وجعل منهم فريقا
إلى النار عدلا ذلك منه ○ وعن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله أخبرنا
عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران
من يدخلها يخلد لا يموت وينعم لا يبؤس لا تبلى ثيابهم ولا يفنى
شبابهم ○ وسئل مجاهد أين الجنة قال في أعلا عليين وعن النار
فقال في أسفل السافلين ○ وعن أبي سعيد الخدري عن النبي عليه السلام
قال إن النار قالت رب وعزتك وكبريائك لتنفسني أو لآكلن
على بعض فقال لها تنفسي في كل عام نفسا في الشتاء الزمهرير
ونفسا في الصيف الحر الذي يقتل الفاجر والناسه وإنه ليغلي النا
وعن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن ناركم التي توقد
بها لتتعوذ بالله من نار جهنم فقالوا والله إن كانت لكافية قال
لأنها فضلت عليها بتسع وستين جزءا كلهن مثل حرها ○ وعن
عبد الله بن سلام أنه قال الجنة في السماء والنار في الأرض
وزعم جهم أن الجنة والنار تفنيان بعد خلقهما فيخرج أهل
الطاعة من الجنة بعد دخولهم ويخرج أهل النار بعد دخولهم
وإن أهل الجنة إذا دخلوها لبثوا فيها دهرا طويلا فتبيد الجنة
وأهلها ويبيد نعيمها وتهلك النار ويبيد عذابها وأخذ ذلك
من قوله عز وجل هو الأول والآخر فشكك الناس ولبس على
الجهال بتأويل الخطأ لقول من غير بينة وقد

أكذبه الله عز وجل بكتابه والمأثور عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل في خبر عن أهل الجنة لهم فيها نعيم
مقيم خالدين فيها أبدا وقال إن ما عندكم ينفد وما عند
الله باق وقال لا يذوقون فيها الموت وقال وإن الدار الآخرة هي
دار القرار وقال ماكثين فيها أبدا وقال ادخلوها خالدين وقال
وما هم منها بمخرجين ○ وأخبر عن أهل النار فقال لا يقضى عليهم فيموتوا
وقال لا يموت فيها ولا يحيى ثم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيا
حياة تنفعه الحياة وقال يا ليتها كانت القاضية وقال يريدون
أن يخرجوا من النار الآية وقال كلما نضجت جلودهم الآية وقال
كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقال كلما خبت زدناهم
سعيرا وقال فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا وقال أولئك يئسوا من
رحمتي وقال لا ينالهم الله برحمة ○ فليردوا الأشياء إلى كتاب
الله وسنة نبيه كما أمروا وإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول
الآية ○ وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش
أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون وكلهم
قد رآه ثم يقال فيقولون هذا الموت فينادي مناد يا أهل النار
هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون وكلهم قد رآه فيقولون نعم
هذا الموت ثم يؤخذ فيذبح فيقال يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل
النار خلود فلا موت ثم ذلك قوله وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي

الأمر وهم في غفلة الآية ○ وعن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى لأهل
الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون بعدها قالوا فما نحن نستبين
فالذين يقولون أن الجنة وأهلها لا فناء عليهما وكذلك النار وأهلها فإنه
إنما نتعبد بالله عز وجل أن نأخذ بالتقليد لا بالرأي والقياس فنحن نتبع
الأثر لا الرأي والقياس ○ قال كعب ما من يوم إلا سكن الله تبارك وتعالى
في جنات عدن ويقول طوبى فتضعف على ما كان حتى يدخلها أهلها ○
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر اقرؤوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم الآية ○ ولموضع سوط
في الجنة خير من الدنيا جميعا اقرؤوا إن شئتم فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة
فقد فاز الآية ○ وإن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام ○
اقرؤوا إن شئتم وظل ممدود ○ وعن ابن عباس قال كان عرش الله تعالى
على الماء فاتخذ جنة لنفسه ثم اتخذ أخرى فأطبقها بلؤلؤة واحدة ثم
قال ومن دونهما جنتان لا يعلم الخلق ما فيهما إلا الله ثم قرأ فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم الآية يأتيهم كل يوم منها تحفة ○ وعن عبد الله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية قال أرواح الشهداء في جوف
طير خضر تسرح في الجنة ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش قال فاطلع
الله عز وجل إليهم اطلاعة فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه قالوا ألسنا
في الجنة نسرح في أيها شئنا قال فسكت عنهم ثم اطلع إليهم اطلاعة
فقال هل تشتهون من شيء فأزيدكموه فقالوا كالمرة ثم اطلع إليهم

بلغ

الثالثة والرابعة فقالوا كذلك فقالوا نعيد أرواحنا في أجسادنا فنقاتل
في سبيلك مرة أخرى فتركت عنهم ○ وعن سعيد بن جبير قال لما أصيب
حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش ورأوا
ما أصابوا من الخير والرزق تمنوا أن أصحابهم يعلمون ما أصابوا
من الخير ليزدادوا رغبة في الجهاد قال الله تبارك وتعالى أنا أبلغهم
عنكم فأنزل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآيات كلها
وقال الله عز وجل ويحذركم الله نفسه ○ وقال كتب على نفسه
الرحمة ○ وقال ثم جئت على قدر يا موسى الآية وقال تعلم ما في نفسي
الآية ○ وقال أنس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى
إن ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ
من الملائكة أو قال في ملأ خير منهم وإن تقرب مني شبرا تقربت منه ذ
راعا وإن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته
هرولة ○ قال قتادة الله أسرع بالمغفرة ○ وعن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى إذا تلقاني عبدي بشبر تلقيته
ذراعا وإن تلقاني بذراع تلقيته بباع إذا تلقاني بباع أتيته أسرع ○ وعن مجاهد
إن الساعة آتية أكاد أخفيها قال من نفسي ○ وقال أبو هريرة أخذ الناس
الريح في طريق مكة وعمر بن الخطاب رضي الله عنه حاج فاشتدت عليهم
فقال عمر لمن حوله من يحدثنا عن الريح فلم يرجعوا إليه شيئا فبلغني الذي
سأل عنه عمر من ذلك فاستحثثت راحلتي حتى أدركته فقلت يا أمير
المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول الويل من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها ۝ وقال وهب في الكتب في آخر الزمان قوم يتفقهون لغير العمل ويتعلمون لغير العمل ويبتغون الدنيا بعمل الآخرة يلبسون جلود الضأن ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر قال الرب عز وجل إياي يخادعون أم علي يجترئون فبي حلفت لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيها حيرانا ۝ وعن أبي البختري قال لا تقولوا اللهم ادخلني في مستقر من رحمتك فإن مستقر رحمته نفسه ۝ وقال سلمة بن كهيل اجتمع هؤلاء الأربعة بكير الطائي وأبو البختري وميسرة والضحاك المشرقي أمام الجماجم على أن الإرجاء بدعة والشهادة والولاية بدعة والبراءة بدعة وهو قول أبي سعيد الخدري وإبراهيم ۝ وقال الشعبي أحب من لا نعلم أن الله ولا نكن مرجيا ۝ وقال ذر قد شرعت شيئا وإني أخاف أن يتخذ سنة ۝ وقال إبراهيم إن الفتنة ذرا فتنتقل الى منه ۝

باب

ذكر المرجئة وفرقها ومذاهبها ۝ والمرجئة ابن عسير وفرقة ۝ صنف منهم زعموا أن من شهد شهادة التوحيد دخل الجنة وإن عمل أي عمل كما لا ينفع مع الشرك حسنة كذلك لا يضر مع التوحيد سيئة وزعموا أنه لا يدخل النار أبدا وإن ركب العظائم وترك الفرائض وعمل الكبائر ۝ كذب من قال هذا والله عز وجل يقول وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين

له الدين الآية ۝ وقال قد أفلح المؤمنون الى الوارثون وقال إن الأبرار يوفون الى قوله المتقون ۝ وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك الصلاة ۝ ورواه جابر أيضا ۝ وسئل ابن مسعود أي الدرجات في الإسلام أفضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له ۝ وعن أبي قلابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة عامدا أحبط عمله ۝ وقال المسور بن مخرمة دخلت أنا وابن عباس على عمر رضي الله عنه حين طعن فقلت الصلاة فقال أجل ولا حظ في الإسلام لأحد أضاع الصلاة ۝ وعن ابن عمر أن مجاهد فقال بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان هكذا حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجهاد بعد حسن ۝ وقال حذيفة أي لأعرف أهل دينين أهل ذينك الدينين في النار قوم يقولون إلا ما زكاتهم وإن زنا وقتل وقوم يقولون وإن كانت أوائل الضلال لا نرى عمر حسن صلوات في كل يوم وإنما هما صلاتان صلاة الفجر وصلاة المغرب ۝ وقال عبد الله العسكري انطلقت الى الكوفة لأجلب بغالا فدخلت المسجد فإذا رجل من قيس يقال له ابن المنتفق وهو يقول وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلي لي فطلبته بمكة فقيل لي إنه بمنى فطلبته بمنى فقيل بعرفات فأتيته فزاحمت عليه حتى خلصت إليه فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذ قال رجل ما هاجرنا حتى اخلعت اعناق رواحلنا فاطلب
ننسا ان نسالك عنهما ما ينجي من النار وما يدخل الجنة فالتفت الى السما
ثم اقبل علي بوجهه فقال لئن اوجزت في المسالة لقد اعظمت وطولت
اعقل عني اعبد الله ولا تشرك به شيا واقم الصلوة المفروضة وصم
شهر رمضان وما تحب ان يفعله الناس بك فافعله معهم وما تكره
ان ياتي الناس اليك فذر الناس منه خل عن زمام الراحلة ○ وعن الحسن
قال يا بني اذا لم تكن الصلوة تنهاك عن الفحشا والمنكر فلست تصلي ○ وعن علي
وعن ابن عباس انه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلام
الطيب ذكر الله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله سبحانه من
اداء فرائضه حمل على ذكر الله عز وجل وصعد به الى السما ○ ومن
ذكر الله ولم يود فرائضه رد كلامه على عمله فكان اولى به ○
وقال عليه السلام اول ما يحاسب به العبد الفرائض فان وجد فيها
نقصا قال انظروا هل لعبدي من تطوع فان وجد له تطوع قال اكملوا
الفرائض من التطوع ○ وعن كعب قال من اقام الصلوة واتى الزكاة
وسمع واطاع فقد توسط الايمان ومن احب لله وابغض لله واعطى
لله ومنع لله فقد استكمل الايمان ○ وقال عليه السلام لوفد
عبد القيس امركم باربع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله
قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة
وايتا الزكاة وان تعطوا من المغانم الخمس ○ وقال ابن عمر بلغني من
كرمه انسان ولم يات بالنية لم يقبل منه الصلوة والصيام

لغسل من الجنابة ○ وقيل لابن عمر انا نسير في هذه الافاق فنلقى
قوما يقولون لا قدر فقال ابن عمر اذا لقيتموهم فاخبروهم ان عبد الله
منهم بري ثم انشا يقول بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه
فجاء رجل فقال ادنو فقال ادنه فدنا مرارا حتى كادت ركبتاه
تمس ركبتيه فقال ما الايمان وذكر الحديث ○ وقوله هذا
جبريل جاءكم يعلمكم امر دينكم فذكره ○ وعن ابن عباس احب
لله وابغض لله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله
الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان حتى يكون كذلك ○ ومن
المرجئة صنف زعموا ان الايمان معرفة القلب
لا يفعل باللسان ولا عمل بالبدن ومن عرف الله بقلبه انه لا شريك
له فهو مؤمن وان صلى الى المشرق او المغرب وربط في وسطه زنارا
وقالوا لو اوجبنا عليه الاقرار باللسان واوجبنا عليه عمل البدن جاز
فان بعضهم الصلوة من ضعف الايمان من صلى وقد صح ايمانه
نقول كيف تجوز له الصلوة نحو المشرق وقد قال الله عز
وجل فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية ○
وكيف تجوز الزنار في وسطه وقد قال عليه السلام من تشبه بقوم
فهو منهم وكيف تجوز المعرفة بالقلب دون القول والله عز
وجل يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم

ولا تكون هذه الطاعة الا بالقول والعمل ○ وقد قال الاوزاعي رحمه
الله ادركت الناس وهم يقولون الايمان قول وعمل وقد ذكرنا هذا اخر
الكتاب بحمد الله ان شاء الله الا ترى انه عليه السلام لما صلى نحو بيت المقدس
سبعة عشر شهرا او ستة عشر شهرا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة
فانزل الله عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية ○ وقال السفهاء
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم وهم اليهود فانزل الله تبارك وتعالى ولله
المشرق والمغرب الاية فصلى مع النبي صلى الله عليه رجل ثم خرج بعد
ما صلى فمر على قوم من الانصار وهم في صلاة العصر نحو بيت المقدس
فقال هو يشهد انه صلى مع النبي عليه السلام نحو الكعبة فانحرف
القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ○ وكتب النبي صلى الله عليه الى اهل
اليمن من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واجاب دعوتنا واكل ذبيحتنا
فذلكم المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم ○

ومنهم صنف زعموا انه لا بد من الاقرار باللسان
بالشهادة بان لا اله الا الله وبالانبياء وبما جاء من عند الله انه حق
جاء من عند الله ثم يترك من العمل فهو مؤمن لا ينقص الترك شيئا
فقال لهم كيف لا ينقصه الترك وقد روي عن النبي عليه السلام انه
قال الايمان بضع وسبعون بابا افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها
اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان ○ وسال ابو ذر
النبي عليه السلام عن الايمان فقرا عليه هذه الاية ليس البر ان تولوا وجو
هكم الاية ○ وعن عطاء بن يسار في هذه الاية وعمل صالحا ان هذا

حى بما ضاف بقوله وعمله السنة ○ ومنهم صنف
زعموا ان لا بد من الاقرار بالتنزيل والجحد وامر التاويل مما تشابه وقالوا
نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا
لا ندري محمد هو الذي بمكة والمدينة او نبي بخراسان فهو مؤمن وقالوا
نقر بالحج ولا ندري هو الذي بمكة او بيت بخراسان فهو مؤمن واقروا
بالخنزير انه حرام ولا ندري هو هذا الخنزير او الحمار فهو مؤمن
فقيل لبعضهم ان ابليس قد اقر بلسانه فقال انما كان ذلك لانه لم
يعرف ما اقر به ○ يقول الحق كيف يجوز له الجحود وقد روي
من جحد منه اية فقد كفر به اجمع ○ وكيف يكون مؤمنا
اذا قال لا ادري ان محمدا رسول الله وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقد عرفنا اهل المعرفة
بالله انه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فمن شك في ذلك فقد خرج
من الاسلام وليس بمؤمن ومن لم يشهد انه محمد بن عبد الله بن عبد
المطلب بعثه الله الى الناس كافة واوحى اليه بمكة ثم هاجر الى
المدينة ولم يزل ياتيه الوحي حتى قبضه الله اليه صلى الله عليه وسلم
والله عز وجل يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى الى قوله اشداء على الكفار
الاية ○ فابلهم الله اي نبي بعث بخراسان ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة
يهودي او نصراني فمات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب
النار ○ وعن سعد بن زرارة انه احدث النبي صلى الله عليه وسلم

وقال يا معشر ... أيها الناس هل تدرون على ما تبايعون محمدا تبايعونه
على أن تحاربوا العرب والعجم والجن والإنس فقالوا نحن حرب لمن
حارب وسلم لمن سالم فقال الأسعد بن ... يا رسول الله اشترط فقال تبايعوني
على أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيموا الصلوة
وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الأمر أهله
وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأهليكم قالوا نعم فقال
قائل من الأنصار هذا لك فما لنا قال النصر والجنة ○ وقال عليه
السلام للحارث بن مالك ما أنت يا حارث قال مؤمن يا رسول الله
حقا قال إن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت
نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني أنظر عرش
ربي قد أبرز حين يجاء به للحساب وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزا
ورون فيها وكأني أسمع عواء أهل النار فقال النبي صلى الله عليه
مؤمن نوّر الله قلبه ○ وذكر زيد الأنصاري عنه عليه السلام
مثله أو نحوه ○ وقال قيس بن ... إن عيينة أغار على سرح المدينة فخرج
حارث بن مالك فقتل منهم ثمانية ثم قتل وهو الذي قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت ○ ومنهم صنف
زعموا أن إيمانهم كإيمان جبريل وميكائيل والملائكة المقربين
والأنبياء فلما ... كشف بكشفهم هذا الدعوى والملائكة لم
يعصوا الله والأنبياء صفوة الله ○ ومنهم صنف
زعموا أنهم مؤمنون مستكملون الإيمان ... إيمانهم ... ولا يبرح
أن زنا أحدهم بأمه أو بأخته وارتكب العظائم وأتى الكبائر

قال — خامس مرجيه — سادس مرجيه

والقول بخلقه وشرب الخمر وقتل النفس وأكل الحرام والربا
وترك الصلوة والزكاة والفرائض كلها واغتاب ... ممن
يلمز ويحدث وهذا من الجهل القوي كيف يستكمل الإيمان من
خالف شروطه وخصاله وشرايعه التي أنزل في كتاب الله إيمانا
مقبولا وإيمانا مردودا فكم من آمن على حقيقته فقد آمن على ...
فكيف من خالفه أجمع ○ وأبو هريرة وأبو سعيد الخدري يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا
يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يقتل حين يقتل وهو مؤمن ولا
يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ○ وقال أبو هريرة إيمان
الإيمان ... فمن زنا فارق الإيمان فإن لام نفسه ورجع راجعه
الإيمان ○ وقال ابن عباس إنما عبد زنا ينزع الله منه الإيمان
فإن شاء رده عليه وإن شاء منعه منه ○ ومنهم صنف
زعموا أنهم مؤمنون حقا كحقيقة أهل الجنة الذين وصف الله
حقيقتهم أولئك هم المؤمنون حقا ○ ومن زعم أنه في الجنة فهو
في النار ومن زعم أنه عالم فهو جاهل ومن زعم أنه شاك ويعني
في إيمانه فهو كاذب ○ ومنهم صنف
زعموا أن إيمانهم قائم أبدا لا يزيد وإن عمل الحسنات العظام وورع
في الدين وترك الحرام وحج البيت دائما وصلى أبدا الصيام ○ ولا
ينقص وإن عمل السيئات والكبائر والفواحش وركب الحرام جاهرا وترك
الصلوة ولم يصم ولم يحج أبدا ○ قال أهل العلم أجمع

سابع مرجيه — ثامن مرجيه

هاولا يخالفون القرآن يقول الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم
وقال ولا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا به ○ ومنهم
صنف زعموا ان الايمان يزيد بزيادة الاعمال دايما
لاستماله ولا عانه ولا ينقص لعمل من اعمال البر ومن ولا بترك
الفرايض ودعوى ما ركب الطاعون ○ وقال ابن عباس ان الايمان يزيد
وينقص ○ وقال علي عليه السلام الايمان يبدو لمعة بيضاء في القلب
كلما ازداد الايمان ازداد ذلك البياض حتى اذا استكمل الايمان
ابيض القلب كله ○ وان النفاق يبدو لمعة سوداء في القلب فكلما
ازداد النفاق ازداد ذلك السواد فاذا استكمل النفاق اسود القلب
كله وايم الله لو شققتم عن قلب مومن لوجدتموه ابيض ولو
شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود ○ وعن ابي هريرة قال لما
المسيح عليه السلام في رهط من الحواريين اذ بهم جاز وحماة منتنة
امتلأ بها حسن اللون تلوح كانما هو الذهب فوقع فرسا منه فا
نتقض وسلخ عنه مسكه فبقي احمر فلا تطول الحماة منتنة
فتعرك منها فازداد نتنها فيها الى قبحه ونتنا الى نتنه ثم انطلق
الى نهر ثجاج صاف فاغتسل فيه حتى رجع مكانه كانه بيضه
مقشورة ثم انطلق [illegible] الى مسكه فيدرعه كما كان اول مرة
فكذلك عامل الخطيه حتى يخرج من دينه ويكون في الخطايا
فكذا التوبه كمثل اغتساله في النهر الثجاج ثم يرجع دينه
حتى يدرع مسكه وتلك الامثال ○ ومنهم صنف
زعموا ان ليس في هذه الامه نفاق وسلخ نفقه عن النفاق وقال ان

تتكلم باللسان ولا تعمل به ○ ومنهم صنف زعموا
ان الايمان والاسلام اسم واحد ليس للايمان على الاسلام فضله والدليل
وهذا سعد لراى وقام يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى
رجالا ولم يعط رجلا منهم شيا فقلت يا رسول الله اعطيت فلانا وفلانا ولم
تعط فلانا وهو مومن فقال عليه السلام او مسلم" قالها ثلثا ○
قال الزهري فنرى الايمان الكلمه والاسلام العمل وهذا اجماع
كلام المرجيه تمت

ذكر الروافض واجناسهم ومذاهبهم ○

قال ابو الحسين الملطي رحمه الله عليه ○ قد ذكرت الامامية والرد
عليها الا ان ابا عاصم قال الرافضة خمسه عشر صنفا ثم يفترق
على ما شاء الله فروعا كثيره ○ فمنهم صنف
زعموا ان عليا الاها من دون الله تعالى وانما هو روح رمي في الجسد
كقول النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام زعموا الله تعالى الله
الله عما يقولون علوا كبيرا ○ قال ابو الحسين قد ذكرت هذا
الكتاب حدث الشعبي وما قال هؤلاء فيه فلما نفاهم علي عليه السلام
عن البلاد فمنهم عبد الله بن سبا يهودي من يهود صنعا نفاه الى سا
باط وابو الكروس نفاه الى الجابيه ○ ومنهم صنف
يقال لهم البيانيه وانما سموا البيانيه ببيان قالوا ان عليا يعلم
الغيب ويعلم ما في الغد وما يشتمل عليه الارحام من الاولاد وهما
تخبر الناس [illegible] والائمة يعلمون ذلك كما علمه على كذب
اعدا الله وكيف يكون ذلك والله تعالى يقول قل لا يعلم من

السموات والأرض الغيب إلا الله ○ وقال عمر قال النبي عليه السلام مفاتيح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة الآية ○ وقال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمهن إلا الله لا يعلم متى الساعة إلا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث إلا الله الآية ○ وقال ابن مسعود أوتي نبيكم صلى الله عليه مفاتيح كل شيء إلا الخمس وقرأ هذه الآية إن الله عنده علم الساعة الآية ○ وقال علقمة بن قيس قال علي عليه السلام في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام يهلك فيه رجلان محب مفرط ومبغض مفرط ○ وقال علي رضي الله عنه ليحبني أقوام حتى يدخلهم حبي النار وليبغضني أقوام حتى يدخلهم بغضي النار ○ وقال أيضا يهلك في رجلان محب مفرط ومبغض مفتر ○ وقال أيضا يقتل بعد الزمارنه كل علي وابن علي وكل حسن وابن حسن وذلك إذا أفرطوا في حبي كما أفرطت النصارى في عيسى عليه السلام وانتحلوا [illegible] وأطاعوهم طلبا للدنيا ○ وقال الشعبي لقد غلت هذه الشيعة في علي كما غلت النصارى في عيسى لقد بغضوا إلينا حديثه ○ وقال أبو الحسن رحمه الله ألا ترى أن الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه قل لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب الآية ○ فكيف يعلم الغيب من هذا قوله ○ ومنهم صنف زعموا أن عليا نبيا مبعوث يقال لهم الجمهورية وزعموا أن جبريل عليه السلام إنما بعث إلى علي فغلط بمحمد صلى الله عليه وسلم وأمر بنفسه غلطه كذب أعداء الله لو كان أرسل إلى علي لكان يسمع جبريل وجبريل عليه السلام

(في الهامش: ثالث رافضة)

يغلط لأن الكون يسمع كلام الكلب ولم تزل الدلالات بائنة في محمد صلى الله عليه وسلم منذ ولد وقبل أن يولد في التوراة والإنجيل والآثار ○ وهذا جبريل يقول إني لموحى إلى الأمر لا مضيه فإنه قد جحد الكون [illegible] سبحان الله وكيف يتوهمون على جبريل الغلط وهو يسمع رب العالمين ○ وقال ابن عباس إن ناسا يزعمون أن عليا مبعوث قبل يوم القيامة فسكت ساعة ثم قال بئس القوم نحن إذن نكحنا نساءه وقسمنا ميراثه أما يقرؤون ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون ○ وقد ذكرت حديث محمد بن الحنفية لما سأل أباه عليا عليهما السلام أي الناس خير فقال أبو بكر قلت ثم من قال ثم عمر ثم خشيت أن أسأله فيقول عمر فقلت يا أبه فأنت فقال أنا رجل من المسلمين ○ والصنف الذي يقال لهم السبائية يزعمون أن عليا شريك النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة وأن النبي صلى الله عليه وسلم مقدم عليه إذ كان حيا فلما مات ورث النبوة فكان نبيا [illegible] يوحى إليه ويأتيه جبريل عليه السلام بالرسالة كذب أعداء الله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ○ والصنف الذي يقال لهم المنصورية يزعمون أن عليا [illegible] وأنه لم يمت وأنه مبعوث قبل يوم القيامة فيرجع هو وأصحابه ويزعمون أن الدنيا بعد الموت قبل يوم القيامة ويرد ويقتل الناس بالحق كذب أعداء الله كيف وهو القائل للحسن إن مت من ضربتي هذه فاضربه ضربة بضربة وإن عشت فالجروح قصاص ○ فمات رضي الله عنه ○ وقد وعد الله عز وجل [illegible] في كتبهم ولا فيما [illegible] يرجع [illegible]

(في الهامش: رابع رافضة — خامس رافضة)

الموت الى الدنيا فكيف رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد احبّ علي رضي الله عنه ان يلقى الله بصحيفة عمر رضي الله عنه
الا ترون انه لمّا مات عمر على صعد الحسن المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال انه اصيب الليلة فيكم رجل ولقد صعد بروحه في الليلة التي
صعد فيها روح يحيى بن زكريا ما ترك صفرا ولا بيضا الا سبع مائة درهم
وقال ابن عباس لمّا وضعت جنازة عمر وقمنا حوله ندعوا فوضع
رجل يده من ورائي على منكبي فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فاسترجع
له فقال علي لعمر وهو موضوع رحمة الله عليك والله ما خلفت
احدا احب الي من ان القى الله بما في صحيفته منك وان كنت لا ظن ان
يجعلك الله مع صاحبيك محمد صلى الله عليه وابي بكر رضي الله
عنه لاني اسمع رسول الله يقول ذهبت انا وابو بكر وعمر ورجعت
انا وابو بكر وعمر وكنت اظن ليجعلك الله معهما وعن ابي جعفر
محمد بن علي قال قال علي ما على الارض رجل احب الي من ان القى الله
بصحيفته من هذا المسجّى يعني عمر رضي الله عنهما

ومنهم صنف زعموا ان عليا قد علم ما علمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم الدنيا والاخرة وما كان وما هو
كائن وعلم علي بعد رسول الله علما لم يكن رسول الله يعلمه
وان عليا اعلم من رسول الله صلى الله عليه وجعلوا الائمة من
بعده يرثون ذلك منه الى يومنا هذا الاكبر فالاكبر وان العلم يولد
معه لا يحتاج الى يعلم فيقول هذا جهل عظيم وكيف يعلم على
او احد كل هذا وهو يقول ان رسول الله لم يعهد الى شيء

الا وقد عهده الى الناس وعلى القائل لعبد الرحمن بن عوف ان
اخطبك فارجوا ان لا تخطيني فلو كان كما يقولون لعلم انه لا يخطيه
وان عثمان له الخلافة ولو علم الغيب لما اجاب معاوية رضي الله
عنه الى الحكمين ولعلم ان عمرو بن العاص يفلج على ابي موسى
كذب اعداء الله ما قال علي من هذا شيء ولا رضيه ولا اراده رحمة
الله عليه وهذا النبي عليه السلام قد سئل عن اشيا فقال لم يات فيها
شيء قال ثوبان جاء رجل يهودي الى النبي عليه السلام فساله عن اشيا
فنكت الارض ساعة ثم اخبره ثم قال والذي نفسي بيده ما كان عندي
شيئا مما سالني عنه حتى اداني الله عز وجل في مجلسي هذا

واما المختارية الذين سموا المختارية فيزعمون ان
عليا امام من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصا الله
والائمة من ولده يقومون مقامه في ذلك فالدليل على بطلان
عواهم ان الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يبتدران الصلوة
خلف مروان وقد كان الحسين اعرف بالله من ان يقول هذا القول
ولو راى لنفسه حقا ما تركه ومعه اربعون الفا ولكن كان موفقا
كما ان عليا لو راى لنفسه حقا ما ان ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
لطلبه فلا يسامن الصبر وما نزى في الصلوة خلفها ولا يعني بن مروان
قال اصلي خلفهم فانا اصلي خلفهم قال وقد قال النبي عليه السلام
ان الناس يكثرون وان اصحابي يقلون فلا تسبوا اصحابي لعن الله من سبهم
وقالت عايشة رحمها الله امروا ان يستغفروا

بهم فيتبعونهم ○ وقال عليه السلام لو انفق احدكم مثل احد ذهبا
ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه ○ وأتى عمر بن عبد العزيز رحمه الله
عليه برجل سب عثمان رضي الله عنه فقال لم سببته قال أبغضه
قال وكلما أبغضت احدا سببته قال فضربه عمر ثلاثين سوطا ○
ومنهم صنف ______ يقال لهم المغيرية زعموا انه
من طهر نفسه من بغض علي فلا حساب عليه ولا عذاب ولا وقوف
عليه ولا سؤال وان ترك الفرائض وركب العظائم واشرك بالله
وزعموا ان ابا طالب في الجنة ○ كذب أعداء الله لما حضرت
ابا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وعنده ابو جهل بن
هشام وعبد الله بن ابي امية فقال يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد
المطلب فقال النبي صلى الله عليه لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت الآية ○ ونزل ايضا ما
كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله جحيم ○ وعن
عكرمة قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال ان ابي كان يصل الرحم
ويكرم الضيف ويعرف حق ابن السبيل فقال النبي عليه السلام فهل
قال مرة اللهم قني عذاب النار قال لا قال فلا اذن قال فبكى الرجل
فقال صلى الله عليه لا تبك فان ابي وابيك وابا ابراهيم في النار ○
قال الرجل فان برهم لاحسان الذي كان قال عليه السلام يخفف عنه
من العذاب ○ وقال العباس يا رسول الله ما اغنيت عن عمك وقد
كان يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا مكاني

لكان في الدرك الاسفل من النار ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا فاطمة ابنة محمد يا
صفية عمة محمد اشتروا انفسكم من الله اني لا اغني عنكم من الله
شيا سلوني من مالي ما شئتم اعلموا انه اولى الناس بي يوم القيامة
المتقون لا ياتي الناس بالاعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على اعنا
قكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا واعطف راسه يمينا
وشمالا ○ وقد ذكرت الحكـ ______ ـايه وهم يزعمون
ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما الجبت والطاغوت وكذلك
الخمر والميسر عليهم لعنة الله ○ وقد فسروا في كتاب الله عز وجل
اشياء كثيرة مما يشبه هذا ○ كذب اعداء الله الانجاس الارجاس
فلم قال الله عز وجل ثاني اثنين اذ هما في الغار من كان صاحبه
في الغار ومن اعز الله به الدين ولم قال الله عز وجل فسوف ياتي الله
بقوم يحبهم ويحبونه الآية ○ قال انس قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه ابصرنا تحت قدميه فقال يا ابا
بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ○ وحلف ابو هريرة والله الذي لا اله
الا هو لولا ابو بكر استخلف ما عبد الله ○ وكما قال عليه السلام
لو كان بعدي نبي كان عمر بن الخطاب ○ وكما قال عبد الله كان
اسلام عمر فتحا وكانت هجرته نصرا وكانت امارته رحمة ولقد رأيتنا
وما نستطيع ان نصلي عند البيت حتى اسلم عمر فقاتلهم حتى تركونا

فصلنا ⊃ ومنهم صنف يزعمون أن المتعة
حلال والتزويج بلا ولي ولا شهود ولا صداق وقالوا الله وليها والملا
ئكة شهودها والإسلام صداقها ⊃ ويكسرون يد المنن السمال
إذا مات لأنه لا يأخذ كتابه بشماله يوم النشور ⊃ وأنكروا أن الله
يعيد الخلق كما بدأهم وقالوا إذا طلق المطلق بلفظ ثلاث عليه
لأنه خالف السنة وهي امرأته على حالها وحرموا صيد البحر
الذي أحله الله مما لم يذكر عليه فتشبهوا في ذلك اليهود وقالوا
بقولهم ويذكروا المسح على الخفين خلافا للأثر والسنة ⊃ ويشهدوا
بشهادة الزور ويزعموا أنهم يقبلون منه الذي إذا علموا بإعلامهم
فكيف يعرض الدين إلا ما شاكله مما قولهم خلافا لما كتاب الله
عز وجل وأثار عليه السلام ⊃ هذا والنبي صلى الله عليه يقول أيما
امرأة تزوجت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن تشاجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له ⊃ ومنهم صنف قالوا إن عليا
أفضل الناس كلهم وطعنوا على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم
وقدموا عليا في الخلافة فصاروا بها ولا نطعنهم ونعد منهم رافضة
يقال لهم الخشبية ⊃ كذب أعداء الله ادعوا على علي ما لم يدعي
ولم يقل ⊃ وقد روي سمعت عليا يقول سبق رسول الله وصلى
أبو بكر وثلث عمر ثم خبطتنا فتنة فهو ما شاء الله ⊃ قال أبو
جحيفة خيرنا بعد نبينا أبو بكر ثم عمر ⊃ قال أبو الحسن والذي أجمع

عليه أهل العلم أن عليا كان داخلا وخارجا وأقام رسول الله من
يصلي بهم ولو قال يصلي بالناس علي لكان الناس تبعا لعلي في الصلوة
وفي أمر دنياهم كما أن رسول الله صلى الله عليه حين قدم أبا بكر
للصلوة والصلوة عمود أساس الدين وقدموه الصحابة لدينهم ودنياهم
وأمر رسول الله طاعة مفترضة ⊃ ومنهم صنف
يزعمون أن عليا أفضل الناس كلهم ويقولون لا نطعن على أبي بكر
وعمر ويطعنون على عثمان ويزعمون أنه نكث وغير فصاروا
بطعنهم على عثمان وتقديمهم عليا عليه رافضة يقال لهم الزيدية
والذي أجمع عليه كل من مر أن الصحابة أصحاب رسول الله أجمعوا
على بيعة عثمان رضي الله عنه وقدموه وعلي معهم فلو علم علي
أنه حقا لم يبايعه وبيعة عثمان أوكد من بيعة أبي بكر فإن زعموا
أنهم اختلفوا فقد كانوا يوم أجمعوا أصوب رأيا منهم يوم اختلفوا
لا شك في ذلك ⊃ وقد بان خطأ من اختلف عليه لهذه الأمة إلى يوم
الناس هذا لأهل المعرفة منهم ⊃ قال سعد بن أبي وقاص لما ولي عثمان
لبث زمانا لا ينكرون عليه شيئا ثم أنكروا عليه شيئا وركبوا منه
ما هو أعظم منه ⊃ والذي قال أهل العلم أنه لا بيعة أجمع ولا أوثق
ولا أوكد من بيعة عثمان رضي الله عنه وأن عبد الرحمن بن عوف
بالغ في النصيحة لأهل الإسلام ووفى ⊃ وإذا قال لكم قائل من أهل
السنة أن أبا بكر الصديق أفضل الناس

بعد رسول الله صلى الله عليه وعلى أحب الرحمة فلحقوه بأهل البدع
فإنه قد خالف بدعته مرضيًا ○ فهذا إجماع كلام الرافضة
والشيعة ○ فأما ما وصفوا به ونعتوا به أيضًا فقد تقدم ذكر
الحديث بطوله في الجزء الأول في حديث مالك بن مغول لما قال قلت
للشعبي ما ردك عن هؤلاء القوم ○ وقد قال شعبة أقوم ما يقولون
لا نعلم في أبي بكر وعمر إلا خيرًا ولكن علي أحق بالولاية منهما من قال ذلك
فقد خطأ أبا بكر وعمر والمهاجرين والأنصار وما أرى يرفع له عمل
إلى السماء ○ وقد شرحت أيضًا ذكر الإمامية مبينًا في هذا الجزء
وهم تمام عشرة فرقة لنظهر لكم إن شاء الله وبالله التوفيق ○

باب
ذكر القدرية ونعتهم ومذاهبهم واعتقادهم ○

وأما القدرية فهم سبع فرق وهم أصناف تصنف منهم يجحدون
أن الحسنات والخير من الله والشر والسيئات من أنفسهم لا كرا للسوء
إلى الله شيئًا من السيئات والمعاصي ويتكلمون بأشياء لا أستجيز ذكرها
تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا ○ هذا والله تعالى يقول سيقول الذين
أشركوا لو شاء الله ما أشركنا إلى قوله فلو شاء لهداكم أجمعين ○
وقال ونفس وما سواها الآية ○ وقال وما تسقط من ورقة إلا يعلمها
الآية وقال وقضينا إلى بني إسرائيل الآية ○ وقال إن المجرمين في ضلال
وسعر إلى بقدر وقوله ألا له الخلق والأمر الآية وقوله إن هي
إلا فتنتك وقال وإن من قرية إلا نحن مهلكوها الآية وقال إنكم

وما تغني الآيات والنذر وقال فالتقى الماء على أمر قد قدر أي قد كان
قدر من قبل البلاء وقال وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين وقال وكل
إنسان ألزمناه طائره في عنقه الآية وقال يحول بين المرء وقلبه
وقال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقال كما بدأكم
تعودون وفي القرآن مثل هذا كثير وقد قدمت قبل هذا أشياء عند
خلافة عثمان في كتابنا هذا ○ وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم
وبيده مخصرة والمخصرة هي ما أمسك الإنسان بيده من عصا
أو عكاز أو غيره ومنه أن يمسك الرجل بيد صاحبه فيقال فلان
مخاصر فلان يعني آخذ بيده والرجل يصلي مختصرًا نهي من هذا
إنما ذلك أن يصلي وهو واضع يده على خصره وقد تقدم ذكر الحديث
لما غشي على عبد الرحمن بن عوف ظنوا أن نفسه قد خرجت فلما أفاق
قال غشي علي وأتاني ملكان فظان غليظان فقالا انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فلقيهما ملك فقال ذراه
فإن هذا ممن كتبت لهم السعادة وهم في بطون أمهاتهم وسيمتع
الله به بنيه فعاش شهرًا ثم مات ○ وقال الحسن من كذب بالقدر
فقد كذب بالقرآن ○ وقال ابن عباس العجز والكيس بالقدر ○ وجاء
رجل إلى ابن عمر فقال إن فلانًا يقرأ عليك السلام قال بلغني أنه قد أحدث
فإن كان قد أحدث فلا تقرأ عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يكون في هذه الأمة خسف وقذف وذلك في أهل القدر

ولما دخل غيلان على عمر بن عبد العزيز سأله عن أمر الناس وأخبره
صلاحا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني
عنك قال يا أمير المؤمنين أتكلم فتسمع قال تكلم فقرأ هل أتى
على الإنسان إلى قوله إما شاكرا وإما كفورا فقال عمر ويحك من
ها هنا تأخذ الأمر وتدع بدو خلق آدم عليه السلام وإذ قال ربك
للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة إلى قوله كنتم تكتمون فقال غيلان والله
يا أمير المؤمنين لقد جئتك ضالا فهديتني وأعمى فبصرتني وجاهلا فعلمتني
والله لا أتكلم في شيء من هذا الأمر أبدا فقال عمر والله لئن بلغني أنك تكلمت
في شيء منه لأجعلنك للناس أو للعالمين نكالا فلم يتكلم في شيء حتى مات
عمر رحمه الله فلما مات عمر سال معه سيل الماء أو سيل البحر
ونفى الصالحون أن يقول الرجل لولا كذا لفعلت كذا فقد فهموا أنه
من الخفي الذي يعلقه الناس وقال عبد الله بن مسعود والله لقد
سمى الله هذا الغي لهذه الأمة على لسان نبيه فلان يفتح فارس والروم
وقال أيضا ما كان كفر بعد نبوة قط إلا كان مفتاحه التكذيب بالقدر
وذكر عبد الله بن سعيد بن المسيب أن قوما يقولون إن الله قدر
كل شيء ما خلا الأعمال فغضب سعيد غضبا لم يغضب مثله
أشد منه حتى هم بالقيام ثم سكن فقال تكلموا به أما والله لقد سمعت
فيهم حديثا كفاهم به شرا ويحهم لو يعلمون فقلت يا أبا محمد وما هو
فقال حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون أقوام من أمتي يكفرون بالله وبالقرآن

وهم لا يشعرون كما كفرت اليهود والنصارى قال فقلت جعلت
فداك يا رسول الله وكيف ذلك قال يقرون ببعض القدر ويكفرون
ببعضه قلت وما يقولون قال يجعلون إبليس عدو الله شريكا لله
في خلقه وقوته ورزقه يقولون إن الخير من الله والشر من إبليس
فيقرون على ذلك كتاب الله فيكفرون بالقرآن بعد الإيمان والمعرفة
فماذا تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال أولئك زنادقة
هذه الأمة في زمانهم يكون ظلم السلطان فيا له من ظلم وجور
وأثرة ثم يبعث الله عز وجل طاعونا فيفني عامتهم ثم يكون الخسف
فما أقل من ينجو منهم المؤمن يومئذ قليل فرحه شديد غمه
ثم يكون المسخ فيمسخ أولئك قردة وخنازير ثم يخرج الدجال على إثر
ذلك قريبا ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكينا لبكائه
وقلنا ما يبكيك يا رسول الله قال رحمة لهم الأشقياء لأن فيهم
المتعبد ومنهم المتهجد ومع أنهم ليسوا من سبق إلى هذا القول وضاق
بحمله ذرعا إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر
قلت جعلت فداك يا رسول الله قل لي كيف الإيمان بالقدر قال تؤمن
بالله وحده وأنه لا يملك أحد معه ضرا ولا نفعا وتؤمن بالجنة
والنار وتعلم أن الله خلقهما قبل الخلق ثم خلق الخلق فجعل من شاء منهم
إلى الجنة ومن شاء منهم إلى النار عدلا ذلك منه وكل يعمل لما
قد فرغ له منه وهو صائر إلى ما قد خلق له فقلت صدق الله ور
سوله وعن ابن عباس أن الله عز وجل أول ما خلق القلم ثم خلق

النون وهي الدواة ثم خلق اللوح ثم قال للقلم اكتب فقال وما
أكتب يا رب قال اكتب القدر وخلق الدنيا وما فيها وما تكون إلى
ما من خلق مخلوق أو عمل معمول من بر أو فجور أو رزق حلال أو حرام
أو رطب أو يابس ثم ألزم كل شيء من ذلك شأنه وما بقاؤه وما فناؤه
حتى تفنى الدنيا ثم جعل لذلك الكتاب ملائكة وجعل للخلق ملائكة فيطلع
ملائكة الخلق إلى ملائكة الكتاب فيعلمون اليوم أشياء مما هو كائن في الليل
والنهار مما وكلوا به فيهبط ملائكة الخلق إلى الخلق فيحفظونهم
بأمر الله ويسوقونهم إلى ما في أيديهم من تلك النسخ فإذا فنيت تلك
النسخ لم يكن لهذا الخلق بقاء ولا مقام وذلك قوله عز وجل إنا كنا نستنسخ
ما كنتم تعملون فقال رجل لابن عباس والله ما كنا نرى ذلك إلا مع
أعمالنا قال ابن عباس ألستم قوماً عرباً هل كانت النسخ
إلا من كتاب مكتوب قال والله إن الله عز وجل ليبعث الملك ومعه
الله صحيفتان أحدهما مختومة والأخرى منشورة فيقال له اكتب
في هذه ولا تفتح المختومة ولا تكسر لها خاتماً فإذا صعد فك الخاتم
ثم عارض فلا يغادر صغيرة ولا كبيرة وذلك قوله عز وجل وما تسقط
من ورقة إلا يعلمها الآية ۝ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا أهل القدر
ولا تفاتحوهم ۝ وقالت عائشة رضي الله عنها أتي رسول الله بصبي
من الأنصار ليصلي عليه قالت فقلت طوبى له عصفور من عصافير
الجنة لم يعمل سوءاً ولم يدر به قال أو غير ذلك يا عائشة إن الله خلق
الجنة وجعل لها أهلاً وهم في أصلاب آبائهم

بلغ

وعن ابن عباس يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الشقاء والسعادة والحياة
والموت ۝ وعن الحسن بن علي قال رفع الكتاب وجفت الأقلام وأمور
تقضى في كتاب قد خلا ۝ وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه خلق الله
الخلق وكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه ادخلوا الجنة بسلام
وقال لمن في الأخرى ادخلوا النار ولا أبالي فذهبت إلى يوم القيامة
قال عمر بن ذر دخلت على عمر بن عبد العزيز وسألنا عن قبائلنا
ثم تكلم رجل منا فحمد الله وأثنى عليه وشهد شهادة الحق فقال عمر
إن الله كما شهدت وكما عظمت ولكن لو حمل خلقه من حقه
بقدر عظمته لم يحمل ذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولكن أراد بعباده
اليسر ورضي منهم بالتخفيف فرض عليهم في كل يوم وليلة خمس صلوات
وفي كل عام صيام شهر وذكر ما شاء الله من الفرائض وقال ذلك
في آية من كتاب الله عقلها من عقلها وجهلها من جهلها ثم
قرأ إنكم وما تعبدون من دون الله الآية إلى الجحيم وكان منا رجل يرى
رأي القدر فخالف ما تكلم به ۝ وقال ابن مسعود لا يدري رجل طعم
الإيمان حتى يؤمن بالقدر أنه ميت ومبعوث من بعد الموت ۝
وقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم القيامة
أمر الله منادياً فنادى أين خصماء الله فيقومون مسودة وجوههم
مزرقة أعينهم مائل شق أفواههم يسيل لعابهم يقذرهم من يراهم
فيقولون ربنا والله ما عبدنا شمساً ولا قمراً ولا حجراً ولا وثناً قال ابن
عباس صدقوا والله لقد أتاهم الشرك من حيث لا يعلمون ثم تلا

ابن عباس يوم يجمعهم الله جميعا فيحلفون له لا يه ○ قال ابن
عباس هم والله القدرية ثلث مرات ○ وعن جابر بن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون في اخر امتي قوم يكذبون
بالقدر عليهم مسوك الكباش وقلوبهم قلوب الذئاب الضواري ○
ويعزه ... وجلاله لو ان لكل واحد منهم مثل احد ذهبا وفضة
فتصدق به ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره حلوه ومره الا ملاها ... فيشركون بالله فتشركوا معهم
ويسبوا الله عدوا بغير علم هكذا اقراها ان سلموا وان غابوا فلا تفتقد
وهم وان مرضوا فلا تعودهم وان ماتوا فلا تشيعوهم شيعة الدجال
حقا على الله ان يلحقهم به وهم مجوس هذه الامه ○ وقال ابن مسعود
يجمع الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر الاوان
السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه واحسبه قال والسعيد من وعظ بغيره ○
قالوا يا ابا واثلة ما يقول في الحجاج قال سعر الله الحجاج حكم
على الله ○ وعن ابن عباس قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص
قال ما قدر لهم من خير وشر ○ قال علي بن شداد دخلت مع ابن عمر
الى السوق فكان اكثر كلامه مع من لقي سلام عليكم نعوذ
بالله من قدر السوء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يؤمن
من لم يؤمن بالقدر خيره وشره ○ وقال عبد الله بن عمر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل الله له اربعين
صباحا فان تاب تاب الله عليه فلا ادري في الثالثة او الرابعة قال
حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيامه

قال وسمعته يقول عليه السلام ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى
عليهم من نوره فمن اصابه من النور يومئذ اهتدى ومن اخطاه ضل
فلذلك اقول جف القلم على علم الله ○ قال وسمعته عليه السلام
يقول ان سليمن بن داود سال الله تبارك وتعالى ثلاثا فاعطاه اثنين
وانا ارجو ان يكون قد اعطاه الثالثه سال الله حكما يصادف حكمه
فاعطاه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وساله
ايما رجل خرج من بيته لا يريد الا الصلوة في هذا المسجد يعني بيت
المقدس الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ونحن نرجو ان يكون الله قد اعطاه اياه ○ وقال ابن عباس لا يعقلون
الا من هو صال الجحيم ○ وقال محمد صلى الله عليه ما بعث الله
نبيا قط الا كان في امته من بعده قدرية ومرجية يشوشون عليه
امر امته الا ان الله لعن القدرية والمرجية ○ قال عبادة بن الصامت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي رجلان احدهما وهب
وهب الله له الحكمة والاخر غيلان فتنته على هذه الامه اشد من
فتنة الشيطان ○ وسالت عايشة رحمة الله عليها النبي صلى الله
عليه وسلم عن ولدان المسلمين اين هم يوم القيامه قال في الجنه يا
عايشة فقالت له عجبه يا رسول الله لم يدركوا الاعمال ولم تجر
عليهم الاقلام قال ربك اعلم بما كانوا عاملين والذي نفسي بيده
لئن شئت لاسمعتك تضاغيهم في النار ○ ومن القدرية صنف
يقال لهم ... زعموا انهم ... يكلون الى انفسهم

هم يقدرون على الخير كله بالمعونة التي يذكرون دون توفيق
الله وهداه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○ والله خلق من يشاء ان
يقولوا ما يشاؤون الا ان يشاء الله الآية ○ معناه من خبر الا ان يشاء الله
لكم ○ وقول جبريل عليه السلام ان لا ننزل الا من قبل الكون فقد
شُفي اليه ○ وصنف منهم زعموا ان الله عز وجل
جعل لهم الاستطاعة تامة كاملة لا يحتاجون الى ان يزدادوا فيه
واستطاعوا ان يؤمنوا وان يكفروا وياكلوا ويشربوا ويقوموا ويقعدوا
ويقدروا ويسقطوا وان يفعلوا ما ارادوا ○ وزعموا ان العباد كانوا
يستطيعون ان يؤمنوا ولولا ذلك ما عذبهم على ما لا يستطيعون الله ○
وعن ابن عباس في قوله اكذا اما لهم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
○ يقول من شاء الايمان آمن ومن شاء الكفر كفر وهو قوله وما
تشاؤون الا ان يشاء الله الآية ○ وقال ابن عباس في قوله قد افلح من زكاها
وقد خاب من دساها قد افلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دسى
الله نفسه فاضله ○ وقال ايضا في قوله يحول بين المرء وقلبه يقول
بين المؤمن والكفر ويحول بين الكافر والايمان ○ وعن ابن عباس
في قوله كما بداكم تعودون الآية قال ان الله سبحانه بدأ خلق ابن آدم
مؤمنا وكافرا كما قال عز وجل هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمنا
وكافرا ○ وصنف منهم شبيه بهؤلاء ايضا
انكروا ان يكون العلم سابقا بما العباد عاملون وما هم اليه صائرون

باب القدرية

رابع القدرية

كذبة اعداء الله قال ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصادق والمصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يؤمر الملك
باربع فيكتب رزقه واجله وشقي او سعيد وان احدكم ليعمل بعمل
اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب
الذي قد شقي فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار ○ وان احدكم ليعمل بعمل
اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق عليه الكتاب
الذي سعد فيعمل بعمل اهل الجنة فيكون من اهل الجنة ○ وصنف منهم
انكروا ان الله عز وجل خلق ولد الزنا او قدره او شاءه او علمه تعالى
الله عما قالوا ○ وانكروا ان يكون الرجل الذي سرق في عمره كله
او ياكل الحرام ان يكون ذلك رزق الله عز وجل وقال الله ان رزق الله انما
فقط الحلال لا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ○ هذا وابن عباس قال
الزنا بقدر والسرقة بقدر وشرب الخمر بقدر وقال مطرف بن عبد
الله بن الشخير بان ادم لم يوكل الى القدر واليه يصيرون ○ وصنف منهم
زعموا ان الله عز وجل وقت لهم الآجال
والآجال لوقت معلوم فمن قتل فقد عجله عن اجله ورزقه
بغير اجله وبقي له من الرزق ما لم يستوفه ولم يستكمله تعالى
الله عما يقولون علوا كبيرا وهذا اجماع كلام القدرية ○
قال يزيد الرقاشي قلت للحسن انك تقول كل من قتل فقد عجل
فقال ان كنت قلت فاستغفر الله ○ وعن ابن عباس قال قال رسول الله

خامس القدرية

سادس القدرية

صلى الله عليه وسلم صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة
والقدرية ○ وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تجالسوا أهل البدع ولا تصافحوهم ○ وقال
لأن أصلي خلف جيفة حمار أحب إلي من أن أصلي خلف قدري ما هو الأجود
لغيرهم ○ وقال طاوس كنت جالسا عند ابن عباس ومعنا رجل
من القدرية فقلت إن أناسا يقولون لا قدر فقال أها هنا منهم أحد قلت
لو كان منهم ما كنت تصنع به قال لو كان منهم أحد لأخذت برأسه
فقرأت عليه آية كذا وكذا وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب الآية آيه
○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله
وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بالقدر
والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله والتارك
لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله ○ قال أبو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله أهل القدر الذين يكذبون بقدر ويؤ
منون بقدر ألا له الخلق والأمر ○ وقال عز وجل وإن من قرية إلا نحن
مهلكوها قبل يوم القيامة الآية وقوله ولو شئنا لآتينا كل نفس
هداها الآية ○ ولا أخذوا بقول أهل النار حين دخلوها فقالوا ربنا
غلبت علينا شقوتنا الآية ولا أخذوا بقول إبليس أجارنا الله منه
إذ يقول فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين يقول
من أخلصه الله فلا سبيل لي عليه وإن الله عز وجل نهى آدم عن
أكل الشجرة وأعانه عليها وأمر إبليس بالسجود وحال بينه وبين

ذلك ...
الحرورية والحرورية خمس وعشرون فرقة فصنف
منهم يقال لهم الأزارقة وهم أصعب الخوارج وأشر فعلا وأسوأ
حالا فسموا الأزارقة بنافع بن الأزرق ○ وصنف منهم
يقال لهم الصفرية سموا بعبيد بن الأصفر ○ ومنهم الإباضية
سموا بعبد الله بن إباض ○ ومنهم النجدية سموا بنجدة ○
ومنهم الشمراخية سموا بشمراخ رأسهم ○ ومنهم النسرية
ومنهم العزرية سموا بابن اسمه ابن عزرة ○ ومنهم العجردية
ومنهم الثعلبية سموا بثعلب رأسهم ○ كانوا يقولون
الغلام مسلم أبدا حتى يبدو إلينا منه خروج من الإسلام وكيف
نشهد بالكفر على من يعلم من الدين مثل ما نعلم ويؤدي من
الفرائض مثل ما نؤدي ونتولى من نتولى ونتبرأ ممن نتبرأ منه ونحتج
على من خالفنا بمثل حجتنا وهو معنا ونجلس لخاصمه حطاما
إذا غلبته عينه نام بين أيدينا فقال أي فلا تحملت من حدث
حدثنا عن ذلك بكفره ونستحل دمه إلا إذا لم الكلمة ○
ومنهم فرقة من الثعلبية خالفتهم في زكاة العبيد وميراثه فقالوا
إن عليه الزكاة إذا كان منهم وكان مولاه من قومه وإنه ليس
لمولاه من ميراثه شيء فلا رفقتهم وكفروا من خالفهم ○
ومنهم الشكية وكان قولهم إن إقامة الحدود من أصحابهم
مسلمين سرقوا أو زنوا أو قذفوا وقالوا في القتلى

يستغفر لهم ويتولاهم ولا يشهد لهم بالنجاة لأن الله أعلم بسرائرهم ولم
نكلف الشهادة فسموا أهل الشك وكفروا من خالفهم ○ ومنهم
الفضلية وإنما سموا بفضل بن بشر وذلك أنه كان يقول في الذنوب
ويزعم أن كل ذنب صغيرا وكبيرا أو قطرة أو كذبة شركا بالله
سموا بذلك الفضلية وكفروا من خالفهم ○ ومنهم فرقة
خالفتهم في تزويج الصغار ○ ومنهم فرقة في الحدود والقلائد
واستحلوها وكفروا من خالفهم ○ وكان سائرهم نحوها ○
ومنهم البحرانية أمروا في امرأة يقال لها أم بحران هاجرت إلى بعض
خوارجهم فتزوجت رجلا في الهجرة بالبصرة من قومها ثم استخفت
فتزوجت رجلا من أصحابها شراة فحكم عليها وجعل الأول من قومها
وفرقها الله فتبرأ منها بعضهم وتولاها بعضهم وكفروا من خا
لفهم بعضهم بعضا ○ ومنهم البيهسية سموا بأبي بيهس بن الهيصم
[illegible] وزعموا أن حكم الإمام بالكوفة حكما يكون به الكفر
لفي تلك الساعة من كان في حكم الإمام بخراسان والأندلس وعلى
الإمام إذا أبصر كفره فتاب منه أرسل إلى أهل حكمه كلهم
يستتيبهم من الكفر وإن لم يشعروا به فإن أبى أن يتوب منه وقال
ما لي أن أتوب مما لا أشك فيه ولا أعلم به ضربت عنقه وكفروا
من خالفهم ○ ومن قولهم أيضا لو أن رجلا قطر قطرة خمر في
جب [illegible] لم يشرب من ذلك الجب أحد إلا كفر وإن لم يشعر لأن الله
عز وجل يوفق المؤمن ○ وزعموا لو أن رجلا صرد أباه الف

سوى كل يوم كان مسلما من شك في ذلك وبعد كفر عندهم
ومنهم فرقة فارقتهم في شراب السكر والنبيذ إذا أسكر
ولا حد عليه يشهد بعضهم على بعض في ذلك بالشرك وكفروا
من خالفهم ○ ومنهم فرقة خالفتهم في النكاح بغير
شهود وقالوا انكح بشهادة الكرام الكاتبين ○ ومنهم
الفديكية وإنما سموا بابن فديك وهو القوم بالبحرين وا
ليمامة وليس بالبصرة ولا الكوفة ولا الجزيرة منهم أحد ○ وكان
ابن فديك من أصحاب نجدة ثم خالفه وفارقه وكفر من خالفه
ومنهم العطوية وإنما سموا بعطية ○ ومنهم الجعدية
وإنما سموا بمسلم بن الجعد وكان من أهل الكوفة ○ والنهي
جاء في الخوارج وإذا التقى المسلمان بسيفيهما ○ وأتى رجل الحسن
فقال يا أبا سعيد إن هؤلاء استعرضوني لأقاتل الخوارج فما ترى فقال
إن هؤلاء أخرجهم ذنوب هؤلاء وإن هؤلاء يسألونك تقاتل ذنوبهم
ولا تكون القتل منهم وإن القوم إنما أخرجوه يوم العامة ○
وقال جرير ○ ولست بقاتل رجلا يصلي على أثر من قريش ○
له سلطانه وعلي إثمي معاذ الله من سفه وطيش ○
أأقتل مسلما في غير ذنب فلست بنافعي ما عشت عيشي ○
وقال مروان بن الحكم لأيمن بن خريم ألا تخرج معنا تقاتل فقال إن أبي وعمي
شهدا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنهما عهدا إلي

ان لا اقاتل احدا يقول لا اله الا الله قال جعلتني براء من النار قال اخرج فلا
حاجة لنا فيك ○ واوصى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابن سلمان
العبدي فقال اعلم انه من صلى الخمس صلوات فانه يصبح في ذمة الله
ويمسي فلا تقتلن احدا من اهل ذمة الله فيخفرك في ذمة الله فيكبك الله
على منخرك في النار ○ وقال محمد بن سيرين ارادوا سعد بن مالك على
الخلافة فاهوى بيده الى قميصه فقال ثم انا لا احق بالخلافة مني بكلمة
ذكرتها وما انا بالذي اقاتل حتى ياتوني بسيف يتكلم يعرف المسلم
بالكافر يقول للمسلم هذا مسلم فلا تقتله وهذا كافر فاقتله ولا
اتخع نفسي ان كان رجل هو افضل مني وخير قد جاهدت وانا اعرف
الجهاد ○ وقال الزهري لما خرجت الحرورية قيل لصبيغ قد خرج
قوم يقولون كذا وكذا قال هيهات قد نفعني الله بموعظة الرجل
الصالح وكان عمر رضي الله عنه ضربه حتى سالت الدماء على رجليه
او قال على عقبيه ○ وقال طاوس جاء صبيغ الى عمر فقال من انت
فقال انا عبد الله صبيغ قال فسأله عن اشيا فعاقبه وحرق كتبه
وكتب الى اهل البصرة لا تجالسوه ○ وعن الفرزدق قال قلت
لابي سعيد الخدري قبلنا قوم يصلون صلاة لا يصليها احد ويقرون قراءة
لا يقراها احد قال فكان متكئا فاستوى جالسا وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قبل المشرق قوما يقرون
قراءة لا تجاوز حلوقهم ○ وقال علي اذا حدثتكم فيما بيني وبينكم

فان الحرب خدعة واذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوالله لان اخر من السما احب الي من ان اكذب عليه واني سمعته
يقول يخرج قوم في اخر الزمان احداث الاسنان سفها الاحلام يقولون
من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما
يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر
لمن قتلهم يوم القيامة ○ وقال ابو سعيد الخدري يخرج اقوام
يقرون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم
من الرمية ثم لا يعودون حتى يعود السهم الى فوقه التسبيد
فيهم فاني قلت وما التسبيد قال لا اعلمه الا جز من راسك فوق
الحلق ودون الوفرة ○ وقال ابو بكرة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا التقى المسلمان بسيفيهما فقتل احدهما صاحبه فا
لقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال
المقتول قال انه اراد قتل صاحبه ○ وقال سلمة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا ○
وقد تقدم حديث ابن عباس ومحاجته على الخوارج فرجع
منهم ○ ولما خرج زربو الخدري استعرض الناس هو ومن معه
ولما جاء رجل الى طاوس من اهل الجند فقال له يا ابا عبد الرحمن علي
غزوة في سبيل الله فقال احبس ذلك هاهنا فاحمل على هؤلاء الحيا
قال ذلك يؤدي عنك ○

وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجون في آخر
الزمان قوم يقرؤون القرآن فالجنة الرجا ثمنه لا يجاوز حناجرهم
يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ○ وقال مزاحم
بن زفر كنا بسمرقند وعلينا محمد بن المهلب فخرج علينا يوم
الجمعة رجلا حروريا فضرب رجلا من بني عجل بالسيف فأخذ فدعا
محمد بن المهلب الضحاك بن مزاحم فسأله فقال أرى أن تحبسه حتى
تنظر ما يصنع المضروب فإن نقصه منه فحبسه وكتب إلى يزيد بن
المهلب فكتب يزيد إلى سليمان بن عبد الملك فوافق الكتاب موت
سليمان بن عبد الملك واستخلاف عمر بن عبد العزيز فعرض عليه
الكتاب فكتب أما بعد فانظر الحروري فإن المضروب مات من
ضربته فادفعه إلى أوليائه يقتلونه وإن كان برأ فاقتص منه ثم
احبسه محبسا قريبا من أهله حتى يموت من هواه الخبيث الذي خرج
عليه ○ وسأل عبد ربه الحسن عن رجل يرى رأي الخوارج ولم يخرج قال
العمل أملك بالناس من الرأي وإنما يجزي الله الناس بالأعمال
وقال حبيب بن ثابت أتيت أبا وائل في مسجد أهله أسأله عن هؤلاء
الذين قتلهم علي رضي الله عنه بالنهروان فيما استجابوا له وفيما
فارقوه عليه وفيما استحل قتالهم فقال كنا بصفين فلما
استحر القتال بأهل الشام اعتصموا بتل فقال عمرو بن العاص لمعاوية
رحمهما الله أرسل إلى علي رضي الله عنه بالمصحف وادعه إلى كتاب
الله عز وجل فإنه لن يأبى عليك

فأتى به رجل فقال بيننا وبينكم كتاب الله عز وجل ألم تر إلى الذين
يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم الآية فقال علي نعم أنا أولى بذلك
بيننا وبينكم كتاب الله فجاءته الخوارج ونحن ندعوهم يومئذ
القراء وسيوفهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين ما ننتظر
بهؤلاء القوم الذين على التل ألا نمشي إليهم بسيوفنا حتى يحكم الله بيننا
وبينهم فتكلم سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم
فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبين المشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال نعم قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فلم
نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم
فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني أبدا قال فرجع وهو
مغيظ فلم يصبر حتى أتى أبا بكر رضي الله عنهما فقال ألسنا على
الحق وذكر مثل ذلك سواء فقال أبو بكر يا ابن الخطاب إنه رسول الله
ولن يضيعه أبدا قال فنزلت سورة الفتح فأرسل عليه السلام إلى عمر
فأقرأه إياها فقال يا رسول الله أو فتح هو قال نعم ○ قال ابن عباس
ليس الحرورية بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى وهم يضلون

كتاب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

من عبد الله عمر امير المومنين الى يحيى بن يحيى والعاصية
الذين خرجوا سلام عليكم اما بعد فان الله عز وجل يقول
ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية
وانا اذكركم ان تفعلوا كفعل ابائكم الذين خرجوا بطرا
ورئاء الناس الآية فهذا الخروج من دينكم وتسفكون
الدماء وتستحلون المحارم فلو كانت ذنوب ابو بكر وعمر
تخرج رعيتهما من دينهم كانت لها ذنوب فقد كانا بابائكم
رحماء عنهم فما تنكرون على المسلمين واني بعثت اليكم
رجلا واني اقسم بالله لو كنتم ابكارا اولادي ثم توليتم عما ادعوكم
اليه ولم تجيبوا الدعوة دماكم المسترد لذلك وجه الله عز وجل
والدار الاخرة فهذا النصح ان اتبعتم وان استغششتم فقد يستغش
الناصحون ولما خرجت خارجة من الحرورية كتب
اليهم عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه ان يا بين مسكم
رجلان من ديننا كتاب الله عز وجل وانياه لخاصمهما
ولا ترجعا على انا نسير في الارض فاقسموا على ان لا تخيفوا
سبيلا ولا تهريقوا دما قال فعلم فقد اذنتم بالحرب
فبلغ احدهما فاهراق دماء واخاف السبيل فبعث
اليه سعيد الجرشي في اهل الكوفة فقتلوه وقتلوا اصحابه
وقال حسان بن فروخ سالت

عمر بن عبد العزيز عما يقول الازارقة فاخبرته فقال
ما يقولون في الرجم فقلت يكفرون به فقال الله اكبر كفروا
بالله وبرسوله وحدثت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما رجم ماعز بن مالك فلما اصابته الحجارة
خرج فقال بعض القوم ابعده الله فزجره عليه السلام
وقال انها كفارة له ثم تركنا

النبيه بالنقل أي الحسين محمد بن احمد
الملطي رحمه الله اخبرنا به ذكر الفرق واختلاف
مذاهبها نسأل الله السلامة برحمته وصلى الله على محمد
النبي وآله وسلم تسليما قال عبد الله بن المبارك
اصل الاثنين والسبعين فرقة هو اربعة اهواء فمن
هذه الاربعة الاهواء تشعبت هذه الاثنين والسبعين
فرقة وهم القدرية والمرجية
والشيعة والخوارج
فمن قدم ابا بكر وعمر وعثمان وعلي واحدا بعد واحد
على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يتكلم في الباقين الا بخير ودعا لهم فقد خرج من

النشيع اوله واخره ○ ومن قال الصلوة خلف كل
برّ وفاجر والجهاد مع كل خليفه ولم ير الخروج
على السلطان بالسيف ودعا لهم بالصلاح فقد
خرج من قول الخوارج ○ ومن قال المقادير
كلها من الله خيرها وشرها يضل من يشاء ويهدي
من يشاء فقد خرج من قول القدريه اوله واخره ○
وهو صاحب سنه ○ ومن قال الايمان قول وعمل
ونيه يزيد وينقص فقد خرج من قول المرجيه
وكان ايوب يقول عند الموت السنه السنه والكم
والبدع حتى مات ○ قال ابو عبد الله احمد بن حنبل
رحمه الله مات رجل من اصحابي فرؤي في المنام فقال
قولوا لابي عبد الله عليك بالسنه فانها اول ما
سالني الله عنه سالني عن السنه ○ وقال ابو العاليه
من مات على السنه مستور فهو صديق ○ ويقال الا
عتصام بالسنه نجاه ○ ويقال الاقتصاد في السنه
خير من الاجتهاد في البدعه ○ ومن السنه ترك المرا
والجدال والخصومات في الدين ○ وكان ابن عمر يكره

المناظره ○ ومالك بن انس ومن فوقه و
الى يومنا هذا ○ وقول الله تعالى اكبر من قول ال
عز وجل ما يجادل في ايات الله الا الذين كفر
وسال رجل عمر فقال انما الناس سكات نتكل
كنت محلوقا لضربت عنقك ○ وقال ال
عليه المومن لا يماري ولا اشفع للمماري
ودعوا المرا ولا يحل لاحد ان يقول فلان صاح
حتى يعلم انه قد اجتمعت فيه خصال الس
قال بشر بن الحارث الاسلام هو السنه و ال
سلام ○ وقال فضيل بن عياض اذا رايت رج
السنه فكانما ارى رجلا من اصحاب رسو
الله عليه وسلم ○ واذا رايت رجلا من اه
فكانما ارى رجلا من المنافقين ○ وقال
عبيد الحمد متى يدعو المومن الى السنه
منه من بدعا فيقبل ○ وقال مالك بن انس من
وسلم منه اصحاب رسول الله صلى الله عليه

ومن اهل دمياط

ابو محمد الحسن بن عمرو بن علي بن عبد الرحمن بن ... الجلباني الجميري هـ

وابو الحسن عبد السميع بن احمد بن محمد بن معيوف المعروف بابن ابي عبيد هـ

ومن اهل عكا

ابو القسم الحسيني موركر بن هرون البجلي هـ

وابو ابو العباس احمد بن الرواد بن عبد الواحد

ومن اهل صور

ابو سنان فاتك بن عبد الله المواجي د

ومن اهل دمشق

ابو محمد عبد الرحمن بن عثمن بن معروف التميمي هـ

وابو القسم عبد الرحمن بن عمر بن نصر الشيباني هـ

وابو القسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي هـ

وابو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الميداني

ابو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري د